من مقاعد الأهالي

لماذا نحاكم اليوم؟

● سالم النحاس

نحن لسنا متشائمين ،ولسنا محبطين، ولسنا يائسين.. ولسنا غامضين او متشككين او مشككين ولسنا ايضا مبشرين خارج الواقع

ونحن ايضا نعرف الواقع ونعترف انه مؤلم ومظلم، ومعقد وان الميزان لا يميل لصالحنا الآن.. ونعرف ان الحكومة تستطيع ان تفعل ماتشاء لانها بالواقع تفعل ماتشاء بمعزل عن الراي العام والمصالح المباشرة للناس ،لانها حددت خياراتها بصورة نهائية.

ونحن نعرف ان العالم يتغير وبسرعات عالية ونعرف ان هذا التغيير الحاصل ليس الى الامام بل الى الخلف.. وان هذا التدهور سيستمر الى حين وندرك ان هذا التغيير الجاري لم يؤدي وان يؤدي في الوقت المنظور الى الاستقرار بمعنى استقرار التسوية السياسية ورسوها على حل نهائي للصراع العربي والفلسطيني مع اسرائيل.

ندرك ايضا ان السلطة قد وضعت « بيضها » كله في سلة المعاهدة وهي حجر الزاوية في جميع سياساتها ولذلك فان مراهنتها على استقرار التسوية الاستسلامية الجارية ليست خاضعة لرغبتها وارادتها . انها خاضعة لشروط عديدة اولها الشرعية الشعبية والقبول الشعبي الذي لا يبدو انه سيستقر لصالح التسوية بشروطها الحالية.

وندرك ، كما تدرك الحكومة ان معاهدة وادي عربة محاصرة ومعزولة ،ولم تحقق اي انجاز يذكر باستثناء ما تم توقيعه بين السلطتين الاردنية والاسرائيلية وهو ما زال اقرب الى السرية وان اي تقدم مرهون باي تقدم على المسار الفلسطيني والسوري والقبول الشعبي الوطني الاردني ولان هذه الشروط تتعثر ، فان خطوات الحكومة تتعثر ، وتضطر لاقناع الناس بالقوة بان المعاهدة بخير.

اما مالا تدركه الحكومة هو ان نجاح المعاهدة او فشلها مرهون بمسارها نفسه ايضا الذي ينطوي على صراع القوى ، وبغض النظر عن نجاحنا او فشلنا في مجابهتها لافشال التطبيع تمهيدا لاسقاطها ، وهو مرهون ايضا بصراع المصالح في المنطقة العربية ، وهو الصراع الناتج عن الفراغ الذي نشأ على ركام التضامن العربي والفراغ الذي حدث بعد انهيار العمل العربي / والفلسطيني المشترك . وفي اطار صراع المصالح ستكون المعاهدة اول المتضررين بين المسارات المختلفة خصوصا وانها تعيش او تموت على نجاح او فشل المسارات الاخرى حتما.

ورغم كل الانجازات التي حققتها المعاهدة ـ بما في ذلك ماتقوم به من ضعف المعارضة المنظمة للتنظيم التصدي لها ـ فان هذا لا يحل المأزق الجوهري للمعاهدة من حيث انها لا تستقيم للمصالح الحيوية لجماهير الشعب الاردني وعلاقاته الاقليمية والعربية ومن حيث انها خيار طبقي لفئة محدودة من المجتمع تزداد عزلتها يوما عن يوم بسبب انسانيتها المغرقة الفاقدة وتفريطها باستقلال البلاد وبمبادئ السلام العادل والشامل والمتوازن المستند الى الشرعية الدولية وحقوق الفلسطينيين.

القضاء الأردني حائر:

يواجه السيد تيسير الحمصي أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي «الذي يرقد الآن على سرير الشفاء» ١٢ قضية رفعت عليه أمام المحاكم الأردنية بصفته رئيساً لتحرير صحيفة البعث التي توقفت عن الصدور.

أظرف هذه القضايا «التجريح في شخص رئيس دولة عربية» وهي تهمة منسوبة لجريدة الحزب.

المحامي احمد النجداوي الذي يترافع في هذه القضية تساءل أمام المحكمة: هل يستطيع الإدعاء أن يثبت لنا أن ياسر عرفات رئيس دولة؟!!

وأسقط في يد القضاء، وما زال الأمر منظوراً أمام اكثر من جهة خاصة وزارة الخارجية التي وقعت في حالة « حيص بيص » !!

احزاب المعارضة الاردنية

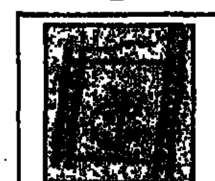
اصدرت احزاب المعارضة الاردنية «٩ احزاب» بيانا في الذكرى الثامنة للانتفاضة الفلسطينية المجيدة حذرت فيه من ازدياد المخاطر على القضية الفلسطينية، وعلى الامة العربية الاسلامية بسبب عملية التطبيع وهرولة عدد من الاقطار العربية برفع المقاطعة عن دولة الاغتصاب الصهيوني، وتنفيذ عملية التطبيع على مختلف الاصعدة ،كما استشرت الهجمة الصهيونية على القدس الشريف من اجل تهويد القدس كاملة قبل نهاية عام ١٩٩٦م، وتزوير حقائق التاريخ في محاولة لطمس معالم القدس العربية الاسلامية وقد رافق ذلك قرار الكونغرس الامريكي بنقل سفارة امريكا من تل ابيب الى القدس عام ١٩٩٦، في محاولة مفضوحة للايحاء للعالم بان القدس عاصمة لدولة اسرائيل.

وعلى صعيد اللاجئين والنازحين ،فان صورة الاحداث تبرهن بان دولة الاغتصاب وبمساندة ودعم من امريكا ، لن تسمح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، وان الجهود تبذل من اجل توطين ودعم اللاجئين في دول الشتات وما تعليق خدمات الوكالة المستمرة وتصريحات الادارة الامريكية وما ورد نصا في معاهدة وادي عربة الا تهيئة للاجواء ومضيا في مؤامرة توطين اللاجئين.

وتمر ذكرى الانتفاضة والاستيطان ينمو عموديا وافقيا ،وخاصة في القدس وما حولها ولا يزال الاف المعتقلين الفلسطينيين والعرب يقبعون في سجون الاحتلال الصهيوني وما زال العدوان على مدن وقرى الجنوب اللبناني مستمرا، والاحتلال جاثما على الارض الفلسطينية وجنوب لبنان والجولان.



ناس...



● الّمت بالامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني السيد تيسير الحمصي وعكة صحية ،مكث على اثرها عدة ايام في المستشفى وهو الان يتماثل في منزله ..سلامات.

● تحتفل مؤسسة شومان بمرور ١٥ عاما على تأسيسها في العشرين من الشهر الجاري.

● يقام في جاليري الاورفلي معرض مشترك لمجموعة من الفنانين الاردنيين والعراقيين عن مدينة القدس.

● يقام في جاليري الفينيق المعرض الفني المشترك للفنانين محمد العامري وحسين دعسه.

● صدر للباحث الاردني عمر الغرموطي كتاب جديد بعنوان« الاردن الذي نريده».

● على مسرح مدرج سمير الرفاعي بالجامعة الاردنية تم عرض مسرحية « منمنمات تاريخية » التي كتب نصها سعدالله ونوس وقامت فرقة السنديان الجامعية بتمثيلها.

ايهما يستحق المحاكمة:

الأهالي

الحكومة تساوم النقابات للتخلي عن شبيلات، والنقابات ترفض..

مثل الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»السيد سالم النحاس يوم ١٤ /١٢ امام قاضي محكمة جزاء عمان وليد كناكرية بعد ان حركت الحكومة دعوى ضد الحزب بتهمة ارتباطه بجهات خارجية «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وقد افتتح القاضي الجلسة بتوجيه السؤال للسيد النحاس حول اذا كان مذنبا ام غير مذنب وكان جوابه انه ليس مذنبا وبعد ذلك اجل القاضي الجلسة ليوم ٤ /١ /٩٦.

وقد حضر من هيئة الدفاع عن الحزب كل من المحامين الاساتذة كمال ناصر وراتب الجنيدي واديب حوامده وسليم الزعبي وفارس الداوود وبدران خالد واحمد النجداوي ومحمد خير الحوراني.

وقد اهتمت الصحافة المحلية والعربية بالمحاكمة ونشرت عدة اخبار حول القضية.

التفاصيل ص ٤

الخميس ٢١ / ١٢ / ١٩٩٥ - العدد (٢٤٥) - الثمن (١٥٠) فلسا

شخصيات وطنية سورية ولبنانية وفلسطينية تدين محاكمة«حشد» واعتقال شبيلات

عقد في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ رأس النبع لقاء موسع استنكارا لاعتقال نقيب المهندسين الاردنيين المناضل ليث شبيلات ونحر الديمقراطية في الاردن وتضامنا مع المعارضة المصرية في مواجهة عمليات التزوير والبلطجة.

وقد حضر اللقاء النواب السادة نجاح واكيم، د. عصام نعمان واسعد هرموش كما حضره رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد ونائبه محمود عبد الخالق وعميد الداخلية موريس مرون ووكيل عميد الاذاعة والاعلام معن حمية وعدد من مسؤولي الحزب ،كما حضره عضوا المجلس السياسي في حزب الله السيد عمار الموسوي وابو سعيد الخنسا وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني موريس نهرا ، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري د.اسامة سعد ومحمد ضاهر، امين عام الحزب الديمقراطي الشعبي نزيه حمزة ،رئيس تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود والشيخ زهير الجعيد مسؤول العلاقات في التجمع.

وعن الجماعة الاسلامية عضو المكتب السياسي ابراهيم المصري، وعن حزب الاتحاد الاشتراكي العربي طلال خالدي وخليل اسكندراني.

وعن حركة امل عضو المكتب السياسي محمد الجباوي وعلي الامين ممثلا، السيدمحمد حسن الامين وعن الفصائل الفلسطينية حضر صلاح صلاح، ابو اكرم وابو رشدي من الجبهة الشعبية القيادة العامة وصالح زيدان وابو شهاب من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وصلاح قاسم وخالد عبد المجيد عن فتح المجلس الثوري.

البقية ص ١٣

قاطعوا القهوة

لعل الكيل قد طفح مع جمعية حماية المستهلك من تعاملها مع بعض التجار ووزارة التموين مما دفعها ان ترفع اسلوب عملها لتصل الى اعلان مقاطعة القهوة التي انخفضت اسعارها عالميا الى النصف ولم يتأثر السوق الاردني لا من قريب ولا من بعيد بهذا الانخفاض. نتضامن مع جمعية حماية المستهلك، لاننا نتضامن دوما مع المواطن الاردني ضد سياسة وزارة التموين وضد ممارسات بعض التجار. فقاطعوا القهوة وتابعوا المقاطعة كل ... توجيهاته ...

اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين وجدوه مطبعاً قبل التطبيع

ارسل إلى «الأهالي» من اسموا انفسهم ب «مجموعة من المؤسسين واعضاء الهيئة الادارية واعضاء في اتحاد الكتاب والأدباء الاردنيين» برسالة تضمنت ما شكل بالنسبة إليهم الصدمة الأولى، اي رسالة من سكرتير جمعية الكتاب العالميين(الكسندر بلوخ) موجهة إلى رئيس اتحادهم (ضياء الدين الرفاعي) الذي اخفاها عن انظارهم أكثر من سنة إلى ان وقعت بين ايديهم بتاريخ ٣/١٢/ ٩٥ والرسالة التي ارسلوا بها ل «الاهالي» تدل على أن رئيس اتحادهم كان منساقا في عملية التطبيع مع كتاب يهود ملرهم لندن قبل إجراء اتفاقات السلام الاردنية ــ الاسرائيلية حيث يعود تاريخ الرسالة إلى السابع والعشرين من ايلول العام الماضي (٩٤) والتي يشيد فيها (الكسندر بلوخ) وهو يهودي ،مقيم في بريطانيا ويثني على موقف رئيس الاتحاد (الرفاعي) واتحاده من عملية محادثات السلام التي كانت تجري بين الاردن واسرائيل.

وتدل الرسالة ايضا على أن المراسلات واللقاءات لم تنقطع بين الطرفين المطبعين قبل اوان التطبيع. ويذكر ان رئيسها الدولي هو الكاتب اليهودي (رونالد هاروود) وعدد من الكتاب المشتبه بعلاقاتهم بالماسونية العالمية ومن ضمنهم الكسندر بلوخ ورونالد هاروود . ولم تخف الجمعية اهتماماتها الأساسية باسرائيل والسلام مع اسرائيل ولم تطرح اي موضوع ثقافي آخر يخص الكتاب بالأردن ودعمهم والرقي بنشاطاتهم الثقافية والادبية فهي فقط مهتمة بموقف اتحادهم من السلام مع اسرائيل والمخفي اعظم!. فلقد يكتشف اعضاء آخرون في الاتحاد بعد سنة اخرى ما يجري من وراء ستار هذه الايام بين اتحاد لا يفعل شيئا سوى أن نشأته جاءت منذ الأساس كمناكفة حكومية لرابطة الكتاب الأردنيين أيام كانت الرابطة معقلا من معاقل القوى الوطنية التقدمية الديمقراطية في الأردن تحاربها الحكومة بلا هوادة وتنشيء الاتحادات للتغطية عليها برموز موالية لها لا تقول «لا» لكن الغريب في الامر ان الأعضاء في الهيئة الادارية للاتحاد لم يذكروا اسماءهم ولا قاموا باحتجاج علني كان يعلنوا استقالات جماعية من الاتحاد! وربما كان بعضهم على حق فالبدائل باتت لا تبش بخير امام ضمور وتهميش رابطة الكتاب تهميشا وضمورا ذاتيا بارادة اعضائها وليس بارادة الحكومة. بل بغمزة من طرف عين الحكومة، لكنهم يشكرون على اختيارهم «الأهالي» موضعا لثقتهم ولفضح شر اعمال غيرهم، ممن هرولوا مخضرمين في الهرولة باتجاه كل الدوائر المشبوهة وباتجاه أولاد العم اينما كانوا وعلى اية مسافة كانوا حتى قبل السلام ووادي عربة واستحقاقاته.

INTERNATIONAL P·E·N

With best wishes.

Yours sincerely,

لسعة



الى رئيس الوزراء

بعض اعضاء مجالس النقابات الذين حضروا اللقاء مع الحكومة ... والتي ... توضيحا حول موقفهم ... المرحلة تحتاج الى المصارحة والمكاشفة والوضوح ... تتعلق على توجهاتكم؟

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

هل نطالب بالاحكام العرفية؟

لعل رئيس الوزراء اراد ان يؤكد لنا انه لا يعلم ان حكومته واجهزتها تحارب من يرفض التطبيع مع اسرائيل، فبادر عند مقابلته لوفد النقابات المهنية الى الاشارة ان الحكومة لن تفرض التطبيع على احد لانها قضية شخصية.

واذا كنا لا نتفق معه في ان قضية التطبيع هي قضية شخصية لاننا نعتقد - متواضعين - ان قضية حماية الوطن لا تدخل في بوابة القضايا الشخصية، فاننا على قناعة راسخة بأن كل الاجراءات التي تمارس من محاكمات واعتقالات وضغوط وانتهاكات تتم بتوجيهات من الحكومة وتمارس تحت مراقبتها المباشرة، لكفى ضبابية واستغلال غير موفق في تجييش الاعلام الرسمي وشبة الرسمي وكفى معاندة في قضية الاغلبية الصامته.

ماجرى ويجري في البلاد خلال الاسابيع الاخيرة والذي تمثل في تصعيد مرتبك للخطاب الرسمي، وهجوم استهدف النقابات والصحافة والاحزاب والحريات، يدعونا ان نأخذ نصيحة الصديق الدكتور يوسف سميرات والتي قالها من بوابة البسخرية المرة، على محمل الجد، وبعد النظر.

الدكتور السميرات يرى اننا اصبحنا مطالبين ان نرفع الصوت بضرورة عودة الاحكام العرفية، الذي تم الغاؤها بقرار، لكنها بقيت راسخة في نصوص القوانين وفي عقلية رجالات تلك المرحلة، الذين عادوا ليقودوا «مرحلة الديمقراطية»، واذا كنا على قناعة بان «الديمقراطية الاردنية الفريدة» في مجرد ليكون لانمت الى المأسسة والقوننة بشيء، فما الضير الذي يصيبنا اذا لم نشارك في هذا الديكور؟

في زمن الاحكام العرفية لم نسمع بتهمة اطالة اللسان، ولكن في زمن الديمقراطية وزمن «وادي عربة» اصبحنا امام تهم مبتكرة آخرها اتهام الزميلين رمضان الرواشدة وباسل طلوزي بـ «التطاول على هيبة الدولة».

دعوى جديدة على الرواشدة وطلوزي لنشرهما موادا في «الاهالي» مضى عليها عامين!!

حتى لا تمنح الحكومة المدافعين عنها حق رفع الصوت، وحتى تبرهن للقاصي والداني انها تمارس سياسة التصيد والتحرش بالمعارضة ومؤسساتها، حرك المدعي العام قضية جديدة على اثنين من الزملاء في «الاهالي» رغم انهم تركوا العمل منذ اكثر من عام.

فقد تلقى الزملاء رمضان الرواشدة وباسل طلوزي اتصالا هاتفيا الاسبوع الماضي من قبل مركز امن الشميساني يبلغهم بضرورة الحضور صباح يوم السبت ١٦/١٢ الى المركز، وعندما ذهبوا تم تحويلهم مباشرة الى مدعي عام عمان، وهناك تم ابلاغهم برفع قضية عليهم بتهمة التطاول على هيبة الدولة، اثر نشر مواد صحفية في «الاهالي» وذلك في تشرين اول من عام ١٩٩٣.

وبعد العودة الى عدد «الاهالي» المقامة عليه الدعوى، تبين ان الزميل رمضان الرواشدة وبعد ان مكث اسبوعا في سجن الجويدة موقوفا على ذمة قضية اخرى لها علاقة بطلبة جامعة مؤتة كتب عدة تقارير حول ظروف السجن، وقام الزميل باسل طلوزي بالتضامن معه في زاويته «بلا قافية» فكتب مقالا اهداه الى رمضان وكان بعنوان «لي عنق الافعى».

الشيء المستغرب ان هذه المواضيع مضى عليها اكثر من عامين، ولم تفطن لها الحكومة الا هذه الايام.

احد النواب هدد بالانضمام للمعارضين ان لم يعينوا ابنه!

قام احد نواب الشمال بتعيين احد ابنائه في مجلس الامة بعد الضغوطات التي مارسها على المسؤولين في المجلس وهدد بان يكون من المعارضين ليزيد اعدادهم اذا لم يوافقوا على تعيين ابنه.

مع العلم بأن ابن النائب خريج اقتصاد عام ١٩٩٥.

أمانة عمان تتقاضى تبرعات

وجه احد اعضاء مجلس امانة عمان الكبرى خلال جلسة للمجلس الى الدكتور ممدوح العبادي استفسارا حول التبرعات التي يتم جمعها من المواطنين من قبل موظفي الامانة.

يحدث في الاردن فقط..

الطفل فقد عينيه .. ثم قدرته على المشي والمستشفى اكتفى بالمطالبة بـ «حقوقه»!

ذكر شهود عيان لـ «الاهالي» ان احد الاطباء في المستشفى الاسلامي قد تسبب في فقدان احد الاطفال لبصره.

حدث ذلك بعد ان وضعت احدى السيدات مولودها في المستشفى حيث كان هذا الطفل غير مكتمل النمو «ابن سبعة اشهر» فما كان من الاطباء الا ان قاموا بوضعه في احدى حاضنات الخداج بعد ان فقدوا الامل في حياته.

ويقول احد الاطباء ان الطبيب المشرف على حالة الطفل لم يوله العناية الكافية كما كان مفترضا وتركه يتعرض للاضاءة التي تزيد عن حاجة هذا الطفل الذي لم يكتمل نموه بعد، وأدى تعرضه للاضاءة المركزة عليه الى تلف الشبكية لديه وفقدانه لبصره.

بعد ذلك تم اجراء عدة عمليات للطفل «ع.ع.ح» وكانت تكلفتها تزيد عن ستة الاف دينار واجريت في المستشفى الاسلامي.. غير ان هذه العمليات لم تكن لها نتيجة تذكر..

ومازال الطفل فاقداً لبصره.. ولم يتغير وضعه.

والطفل «ع.ع.ح» البالغ من العمر حالياً ثلاث سنوات لم يتضرر من خطأ الطبيب بل تعداه إلى أن هذا الطفل لا يمشي لغاية الأن وعلى ما يبدو فإن هناك اخطاءً أخرى ارتكبها المستشفى والدكتور المشرف على حالة الطفل...

ادارة المستشفى بدورها لم تقدم للطفل أية مساعدة وكان جل اهتمامها أن تقوم بتحصيل المبلغ المستحق لها من ذوي الطفل رغم ان المستشفى تسبب في إعاقته بعد ان اهمله ولم يعتن بحالته كونه لم يكن مكتمل النمو.

الاستعاضة عنه بالغاز المستورد
الاستغناء عن النفط مع مطلع عام ١٩٩٩!

اعلنت مصادر وزارة الطاقة أنها ستعمل على استخدام مادة الغاز في عملية توليد الكهرباء اعتبارا من مطلع عام ١٩٩٩، وانها بصدد زيادة كمية الغاز التي تستوردها حيث سيتم استيراده من قطر ومصر بالاضافة للمملكة العربية السعودية لاستخدامه في مولدات الكهرباء.

وعللت مصادر وزارة الطاقة الاسباب التي ستجعل الوزارة تستخدم الغاز بدلا من النفط بانه انظف وسعره اقل.

كما ان استخدام الغاز سيوفر ما نسبته مابين ٥٠ ـ ٦٠٪ من اثمان النفط.

كما اكدت المصادر ذاتها انه لانية لدى الوزارة لرفع اسعار المحروقات حاليا وان النية تتجه للتخلص او التخفيف من استخدام مشتقات النفط.

رابطة المعلمين تدعم العاملين في الوكالة

استنكرت رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين «فرع وكالة الغوث» الخطوة السلبية التي اتخذتها ادارة وكالة الغوث بعدم صرف زيادة للعاملين في الاردن اسوة بزملائهم العاملين لدى الوكالة في المناطق الاخرى.

حيث تم صرف نسبة غلاء معيشة لكافة المناطق بنسبة تتراوح ما بين ٥٪ الى ١٤٪ على الرغم من الوعود التي كانت قد اعطتها ادارة الوكالة منذ حزيران من العام ٩٥م «خاصة عدم وفاء ادارة الوكالة بصرف الزيادات التي صرفتها الحكومة للعاملين «حسب الاتفاق ما بين الادارة والعاملين في الاردن بصرف فوري لكل زيادة تدفعها الحكومة المضيفة.

ان هذا التصرف من قبل ادارة الوكالة والموجه الى العاملين في الاردن فقط، حيث يوجد اكبر كادر وظيفي للوكالة في مناطق العمليات لهو دليل على عدم التزام ادارة الوكالة بالاتفاقات مع ممثلي العاملين، وعلى صلف الادارة المذكورة واصرارها على ممارساتها الخاطئة ضد حقوق العاملين والتي سوف تنعكس سلبا على العملية التعليمية في مدارس وكالة الغوث.

واعلنت رابطة المعلمين.. دعمها للعاملين من اجل الحصول على كافة حقوقهم ومواجهتهم للموقف السلبي اللامسؤول من قبل ادارة الوكالة بادارة ظهرها لحقوق ومطالب العاملين والذي يضع علامة استفهام كبرى حول سبب استثناء العاملين في الاردن من الزيادات وخاصة ان المنطقة بكاملها تعيش ازمة اقتصادية حادة وارتفاع كبير في الاسعار.

بعد خسارة وزير الصحة دعوى الطعن بانتخابات الاطباء
هل يخسر وزير العدل دعواه ضد «المحامين»؟

● كتبت: امال العطاونه

بعد صدور قرار محكمة العدل العليا برد الدعوى المقدمة من وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة والمتعلقة بالطعن في انتخابات نقابة الاطباء، وذلك لعدم وجود مصلحة لوزير الصحة بالطعن في تلك الانتخابات وعدم وجود نص في قانون نقابة الاطباء يمنح الحق للوزير في هذا الطعن حيث تصبح الانتخابات التي جرت لرئيس واعضاء نقابة الاطباء سليمة وصحيحة ولا مجال للطعن حيث انه لا معقب على قرارها.

ومن المتوقع في الثلاثين من هذا الشهر ان ترد الدعوى المقدمة من وزير العدل الأستاذ هشام التل والمتعلقة بالطعن في انتخابات نقابة المحامين حيث تشير المعلومات ان الاسباب القانونية التي توفرت لدى وزير العدل والقناعة التامة ببطلان الانتخابات، وان هناك خللا قانونيا في تشكيل الهيئة العامة للمحامين الاساتذة التي تضم محامي الضفة الغربية ومشاركتهم في انتخابات نقابة المحامين الاردنية ووجود اوراق غير موقعة من مندوبي وزير العدل وموقعة ومختومة من نقابة المحامين التي هي طرف في العملية الانتخابية نقيبا واعضاء مع ان هذه الاوراق وردت من النقابة وكانت تحت يدها ولم تسلم للجنة المشرفة على الانتخابات ولم يتم احصاؤها ابتداء وانتهاء، وقد تم احتساب هذه الاوراق اثناء عملية الفرز.

اضافة الى بطلان انتخابات الدورة الثانية لمركز النقيب لانها اجريت يوم السبت ٣/١١ مع ان الدعوة لاجراء الانتخابات كانت في صبيحة يوم ٣/١٠ حيث شرع في انتخاب النقيب في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم السبت مع ما نجم عنه غياب ما لا يقل عن ستمائة محام كذلك قرار وزير العدل بعدم مشاركة محامي الضفة الغربية استنادا لقرار فك الارتباط.

وعند قراءتنا لمرافعة المحامي الاستاذ صالح العرموطي امام محكمة العدل العليا نجد ما قد يرد دعوى الطعن في انتخابات نقابة المحامين شكلا وقانونا قبل الدخول بالاساس حيث ان دعوى الجهة المستدعية قد قدمت بصورة مخالفة للقانون والاصول والواجب مراعاتها والتقيد بها حيث ان قانون نقابة المحامين وهو قانون خاص هو الواجب التطبيق بخصوص الطعن وان هذه الدعوى وبالصورة المقدمة فيها تكون مخالفة للقانون ومستوجبة للرد شكلا وقبل الدخول في الاساس، وقد اختار وزير العدل بطريقة تقديمها.

كما ان رئيس النيابة العامة لم يحضر وتخلف عن جلسة او جلسات المحاكمة، ولم يمثل او يترافع «ولم يرد على لسانه اي كلام في محضر جلسات هذه القضية امام المحكمة، وهنا فان الخصومة تصبح غير متوفرة وان كافة الاجراءات التي تمت تعتبر اجراءات باطلة، وكان من الضروري قبل السير باجراءات المحاكمة وفي اول جلسة ان تقرر المحكمة رد الدعوى استنادا لاحكام المادة «٢٣» من قانون محكمة العدل العليا.

اضافة الى ان الدعوى لم تقدم بشكل يتفق مع صحيح الواقع والقانون حيث كان من الواجب مخاصمة كافة الاطراف ذات العلاقة ومن ضمنهم ممثل وزير العدل الذي قام مع اللجنة المشرفة باعلان النتائج واجراء الانتخابات بكافة مراحلها من اقتراع وفرز واعلان نتائج دون تحفظ او اعتراض على اي اجراء قامت به الهيئة العامة، وبالتالي فان وزير العدل لا يملك بحكم القانون ان يطعن باجراء اقر به ممثله الشخصي والمنتدب من قبله.

كذلك يفترض ان ترد الدعوى شكلا لان نقيب المحامين قد تقدم بلائحة جوابية بصفته الشخصية وبصفته نقيبا للمحامين وممثلا للهيئة العامة ولمجلس النقابة ولم ترفض الجهة المستدعية هذه الصفة ولم يتم الاعتراض عليها بل قرت وسلمت الجهة المستدعية بلائحتها الجوابية ومرافعتها الخطية بذلك.

وفوات المدة القانونية لتقديم الدعوى والمحددة بخمسة عشر يوما من تاريخ ورود القرار، كما لا تقبل الدعوى المقدمة من اشخاص ليست لهم مصلحة شخصية.

وفيما يتعلق بالادعاء والزعم بان محامي الضفة الغربية قد فقدوا شرط الجنسية والاقامة فليس له سند من خلال نص دستوري الا بتعديل المادة الاولى من الدستور الاردني، كذلك فان المادة الخامسة من الدستور الاردني تنص على ان الجنسية الاردنية تحدد بقانون وفي المادة التاسعة من الدستور نفسه لا يجوز ابعاد الاردني من ديار المملكة.

ولهذه الاسباب جميعها وعدم وجود اي عيب يشوه هذه الاجراءات فاننا نتوقع ان ترد الدعوى في جلساتها القادمة.

المالية لن تدفع فروق الاسعار للمزارعين

اكدت مصادر وزارة المالية انها لن تدفع فروق اسعار مادة البندورة للمزارعين الذين تضرروا في منطقة الاغوار، وكانت وزارة المالية قد وعدت اتحاد المزارعين بدفع هذه الفروق للمزارعين.

المؤتمر الوطني الثاني لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ينهي اعماله ويصدر بيانه الختامي:

المؤتمر اكد على استمرار رفضه لمعاهدتي وادي عربة واوسلو وعلى مقاومة التطبيع

● كتب: عليان عليان

عقد حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني مؤتمراً صحفياً يوم الاربعاء ٢٠/١٢/٩٥ بمناسبة اختتام اعمال مؤتمره الوطني الثاني الذي عقد في ١٢/١٢/٩٥ واستمر لمدة ثلاثة ايام، وقد تحدث في المؤتمر الصحفي كل من الامين الاول للحزب الدكتور سعيد ذياب، ورئيس الحزب عزمي الخواجا «ابو عصام» ونائب الامين الاول السيد زكريا النحاس، وصدر عن المؤتمر الوطني بيان ختامي وقائمة باسماء اللجنة المركزية واعضاء المكتب التنفيذي ولجنة الرقابة والتفتيش.

وقائع المؤتمر الصحفي.

وقال الامين الاول للحزب د. سعيد ذياب في اجابة على سؤال حول مغزى التغييرات التنظيمية واستحداث موقع رئيس للحزب: ان استحداث موقع رئيس للحزب ارتبط بمجموعة عوامل هي: أولاً رغبة الرفيق ابو عصام الشخصية في ترك موقع الامين الاول للحزب، وثانياً تشجيعاً ودعماً لنصوص ومواد النظام الداخلي التي اكدت على التجديد في الهيئات القيادية وثالثاً لقد ارتأت اللجنة المركزية وتكريماً للتاريخ النضالي للرفيق ابو عصام بتسميته رئيساً للحزب وحددت صلاحياته كمسؤول للعلاقات الخارجية.

واضاف ويهمنا في هذه النقطة ان نشير الى ان هذا التعديل لا يغير من وضع النظام الداخلي كون الامين الاول للحزب هو المسؤول الاول للحزب في كافة المجالات.

وفي اجابة على سؤال ان كان هنالك تباطؤ او معوقات في الاتحاد مع «حشد» قال: لا يوجد تباطؤ او معوقات للاتحاد مع «حشد»، وهنالك تطابق كبير بيننا وبين «حشد» على الصعد الفكرية والسياسية والتنظيمية، ولقد رأى مؤتمرنا الوطني الثاني ان عملية التدرج في بناء الوحدة هي الاسلوب الامثل لانجاز هذه الوحدة، وبما يساهم في تعزيز العمل الميداني المشترك، وخلق الوقائع المشتركة في كافة الميادين بحيث تأتي الوحدة تتويجاً ونتاج طبيعي للقاء في كافة المواقع.

ابو عصام «عزمي» الخواجا - رئيس الحزب - تحدث عن التأخير في اتخاذ القرار من قبل الحزب وقال: الرفاق في حشد اتخذوا قراراً بالوحدة معنا في مؤتمرهم الوطني منذ عام، والحوارات بيننا وبين رفاقنا في «حشد» بخصوص الوحدة بدأت منذ نهاية ١٩٩٣ واستمرت على مدار العام ١٩٩٤.

وان التأخير - عملياً - في انجاز هذه المسألة يعود لتأخر عقد مؤتمرنا، وكان من المفروض ان يعقد في بداية هذا العام، وكنا نريد ان يتوج قرار الهيئات بقرار مؤتمر، فالوحدة مع رفاقنا في «حشد» خطوة اساسية لاقامة اتحاد القوى الديمقراطية في الاردن واضاف: ليست هنالك اية عقبات تحول دون الاتحاد مع رفاقنا «حشد»، وها هي الرغبة تجسدت لدى المؤتمرين، ومؤتمرنا اكد على قرار الاتحاد مع حشد.

مهننة النقابات

وفي اجابة على سؤال حول تأخر موعد انعقاد المؤتمر قال رئيس الحزب عزمي الخواجا: ان التأخر في عقده راجع لاسباب داخلية محضة تخص الاعداد والتحضير، ولاعتبار الامكانات المادية.

واكد الامين الاول للحزب د. سعيد ذياب ان اعضاء اللجنة المركزية الـ «٢٩» خاضوا العملية الانتخابية التي اتسمت بالنزاهة والسرية، وكان المرشحين للجنة المركزية اكثر من القوام، كما ان موقع الامين الاول للحزب خضع للتصويت وحاز على الاجماع.

زكريا النحاس نائب الامين الاول قال في اجابة على سؤال حول اعتبار البرقية المرسلة للمؤسسات والهيئات الوطنية في الداخل والتي يهنؤها مؤتمر الحزب بجلاء الاحتلال، اعتراف حقيقي بفضل اوسلو:

لازالة هذا اللبس، هنالك تمييز واضح بين موقف الحزب من اوسلو وبين موقف الحزب من سلطة الحكم الذاتي كافراز لأوسلو وبين حق الجماهير ان تفرح بجلاء الاحتلال.

واضاف: لا نستطيع ان نتعامل مع هذه الامور بالجملة، ونعتقد انه من الاصوب معالجة الامور كل على حدة .. فالفرح بجلاء الاحتلال شيء والموقف من اوسلو والسلطة كافراز لأوسلو شيء اخر، وبرقيتنا هذه لا تعني تغييراً في نظرتنا لاتفاقات اوسلو ولسلطة الحكم الذاتي كافراز لها.

البيان الختامي

وكان الامين الاول للحزب قد استهل المؤتمر الصحفي بقراءة البيان الختامي لاعمال المؤتمر الوطني الثاني للحزب الذي عقد تحت شعار «ليكن المؤتمر الثاني للحزب خطوة هامة من أجل الحفاظ على عروبة الاردن ووحدته الوطنية، وترسيخ الديمقراطية، وصون الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني وقضيته العادلة.

استمرار رفض وادي عربة واوسلو

واشار البيان الى ان المؤتمر قد اقر مجموعة كبيرة من القرارات والتوجهات والتوصيات وانه سيجري لاحقاً اصدار الوثائق التي تعبر عن التوجهات.

واكد البيان على استمرار رفض حزب الوحدة الشعبية للمعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية وملاحقها وعلى ضرورة استمرار النضال مع كافة القوى المعارضة من اجل مواجهة اثارها وحماية الاردن من خطر الهيمنة الاسرائيلية وكافة اشكال التطبيع والعمل من اجل تعزيز الصيغ وأشكال النضال في مواجهة عملية التطبيع الاقتصادي والثقافي والنفسي وغيرها.

كما اكد البيان مجدداً على رفض الحزب لاتفاقات اوسلو وما تبعها واعتبر ان تلك الاتفاقات قد اضافت معيقات جديدة امام احقاق الحقوق العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى الاخص حقه بالعودة وتقرير المصير ودولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واكد في ذات السياق على رفض التوطين وحل مشكلة اللاجئين والنازحين وفق قرارات الشرعية الدولية.

الاتحاد مع حشد

ولكون حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني احد احزاب العمل الوطني الديمقراطي الاردني، ولكونه يعتبر وحدة قوى العمل الديمقراطي واحداً من بين اهدافه الاساسية فقد اتخذ المؤتمر قراراً يدعو الى ترسيخ العلاقة المميزة والاسراع في بلورة الاتحاد مع حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

كما اكد المؤتمر على وقوف حزب الوحدة الى جانب الرفاق في «حشد» في معركتهم والتي هي معركة الدفاع عن الحريات الحزبية التي كفلها الدستور.

الوحدة الوطنية

وانسجاماً مع الشعار المركزي للمؤتمر، فقد جرى التأكيد من قبل المؤتمر على اهمية النضال من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية واعتبار ان هذه الوحدة انما تشكل واحدة من اهم عوامل تقدم وازدهار الوطن مع رفض وادانة الاقليمية مهما كان شكلها.

الدفاع عن الديمقراطية

وحرص مؤتمر الحزب على تأكيد موقفه الداعي الى التمسك والدفاع عن منهج الديمقراطية كخيار وطني بعد ان لحظ عمليات ومحاولات التراجع عن هذا النهج والتضييق على الحريات العامة من قبل السلطة التنفيذية، ومن على هذه الارضية اكد المؤتمر التضامن الحازم مع النقابات العمالية والمهنية والصحافة الوطنية في معركتها المشرفة من اجل الدفاع عن الحريات النقابية والمهنية والصحفية التي كفلها الدستور والتي تعمل السلطة التنفيذية على تقييدها.

التضامن مع ليث شبيلات ومعتقلي الرأي

كما اكد المؤتمر في ذات السياق على التضامن الحازم مع المناضل الوطني نقيب المهندسين ليث شبيلات وطالب باطلاق سراحه فوراً لكونه سجين رأي وضمير.

واكد على التضامن مع أسرى المقاومة في المعتقلات والسجون الاسرائيلية وطالب باطلاق سراحهم فوراً، واكد ايضاً على التضامن النضالي مع كل سجناء الحرية والرأي في سجون الدول العربية وطالب باطلاق سراحهم واعادة الحرية والاعتبار لهم.

ووجه المؤتمر التهنئة والمشاركة بالفرحة الى المؤسسات والهيئات الوطنية ولجماهير الشعب في كافة المدن التي جلا عنها الاحتلال مؤكداً على الامل بالجلاء التام عن كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة، واشار البيان الى ان مؤتمر الحزب قد لحظ التراجع في الاوضاع الحياتية ومستوى المعيشة لجماهير الشعب واتساع حجم البطالة والارتفاع المستمر للاسعار. بما يفاقم الاوضاع الاجتماعية لآلاف الاسر محدودة الدخل. وهذا ما يستوجب النضال من اجل مجابهته والدفاع عن لقمة عيش فقراء هذا البلد.

انتخاب اللجنة المركزية

وتتويجاً لاعمال المؤتمر جرى انتخاب لجنة مركزية جديدة ستتولى مسؤولية ترجمة قرارات وتوجهات المؤتمر على صعيد عملي، حيث جرت تلك العملية في اجواء ديمقراطية وروح رفاقية.

واشار البيان الختامي إلى انه قد تم انتخاب كامل قوام اللجنة المركزية والمؤلفة من ٢٩ عضواً غالبيتهم العظمى من رفاق لم يعملوا سابقاً في هذه الهيئة وبما يعادل ٦٥٪ من القوام الاجمالي، في حين كانت النسبة داخل المكتب التنفيذي أعلى من ذلك وفيما يلي اسماء اعضاء اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية:

عزمي الخواجا، زكريا النحاس، عبد الرزاق سعيد، المحامي فخري العمله، محمد حسين قاسم، عليان عليان، د.سعيد ذياب، د.موسى العزب، المهندس عبد العزيز الهنداوي، عبدالله خليل، المحامي منير شرايحه، د.عصام الخواجا، ابراهيم المبسي، المهندس نبيل العلان، د.نظام عساف، د. حسين حداد، السيدة هويدا خيطان حداد، السيدة سحر الريماوي، زكريا لصوي، د. حسين لافي، يوسف قنديل، حسن عبد المجيد، مروان محمد مطر، حازم العوران، د.محمود الفراحنة، المهندس عبد العزيز خضر، مصباح احمد، المهندس كمال النمري، سامي عوض الله.

وقد اجتمعت اللجنة المركزية للحزب بتاريخ ١٧/١٢/٩٥ وانتخبت رئيس الحزب والامين الاول ونائبه واعضاء المكتب التنفيذي كما يلي:

عزمي الخواجا/ رئيساً للحزب.

الدكتور سعيد ذياب/الامين الاول وزكريا النحاس/نائب الامين الاول

وعضوية السادة عبدالرازق سعيد، المهندس عبد العزيز الهنداوي، المحامي فخري العمله، الدكتور نظام عساف، السيد عليان عليان، السيد عبدالله خليل «ابو عزمي»

وتم انتخاب لجنة الرقابة والتفتيش من السادة:

د. موسى العزب ود. محمود الفراحنة والمهندس نبيل العلان والسيد يوسف قنديل والسيد حسن عبد المجيد.

● المؤتمر يؤكد على الاسراع في بلورة الاتحاد مع «حشد» والعمل على وحدة القوى الديمقراطية

● انتخاب د. سعيد ذياب اميناً اولاً للحزب وعزمي الخواجا رئيساً للحزب وزكريا النحاس نائباً للامين الاول

رأي الاهالي

حول تصريحات الكباريتي بشان العراق:

الضغوط التي تمارس على العراق هدفها دفعه للانضمام للمسيرة الاستسلامية

نقلت الصحف الاثنين ١٨/١٢/١٩٩٥ تصريحات متعددة الجوانب حول العراق، والانضمام لحلف الناتو «الاطلسي» والعلاقات الاردنية العربية، وجاءت هذه التصريحات امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، واشار السيد الوزير الى ان الاردن يريد «حلاً عربياً لا دولياً للعراق» واشار الى ان استضافة عمان لمؤتمر المعارضة العراقية يهدف الى ابعاد المؤتمر عن اي تأثيرات دولية قد تمس السيادة العراقية ووحدة اراضيه ... واكد الوزير ان الاردن سيستفيد من انضمامه الى الحلف الأطلسي «الناتو» «بالحصول على فوائض الاسلحة الموجودة لدى الحلف باقل كلفة ممكنة ودون ان يترتب علينا اية التزامات سياسية اومالية».

ان هذه التصريحات، والمواقف السياسية التي تلازمها تتعارض مع الاسس التي يتشكل منها الرأي العام الاردني، وهي وحدها الاسس التي تكفل مصالح ابناء شعبنا الوطنية والقومية وعلاقاته العربية وهي التي تجنب البلاد العواقب الوخيمة التي تحدث عنها السيد الوزير.

فلقد اكد الرأي العام الاردني اكثر من مرة وباكثر من مناسبة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي، لاسباب تتعلق بارادة الشعب المعني في اختيار الطريق الذي يريده بطواعية، ولانه ايضاً يفتح الباب للتدخل في شؤون الاردن الداخلية، وهو امر مرفوض في جميع الاحوال، ولان مثل هذا التدخل المقترن بالواقع وبالتصريحات في سلة واحدة حول دراسة لانضمام للحلف الاطلسي «الناتو» والاعلان الصريح عن حسن النية المقدمة الى الكويت، ووجود القوات الامريكية فيها وفي منطقة الخليج، واللجنة العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية التي يتم بموجبها كل عام مناورات عسكرية مشتركة على ارض الاردن، ومستحقات معاهدة وادي عربة مع اسرائيل بما تنص عليه من التعاون الامني الاقليمي المشترك وعدم القيام باي تحالف او اتفاق او معاهدة مع اي جهة دون موافقة الطرف الاسرائيلي، وفي ظل العلاقات الاردنية العربية والعربية العربية شبه المدمرة بسبب صراع المصالح، ان مثل هذا التدخل لن يؤدي الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي او الحفاظ على وحدته شعباً وارضاً، كما انه يخرج عن اية امكانية «لحل» عربي او اجنبي ينسجم مع مصالح الشعب العراقي الذي يدعي الجميع الحرص عليها.

ان اي حل لا ينبع من الشعب العراقي ويأتي بمبادرة منه وبالاعتماد على قواه الذاتية السياسية والاجتماعية لا يمكن الا ان يؤدي الى مزيد من الاذى للشعب العراقي نفسه، ان المدخل الصحيح لرفع الظلم والاذى والحصار عن الشعب العراقي، وما يمكنه عن ايجاد حل لأزمته، هو الاتفاق العربي العربي على فك الحصار الغربي عن العراق ثم يترك الشعب العراقي ليتفاعل كما هو ويختار الطريق الذي يشاء دون ضغط او اكراه أو حصار لا ينتهي.

ان النتيجة التي تؤدي اليها تصريحات السيد الوزير لا تفيد الا بخلق مزيد من الضغط على العراق، ودفعه للاستجابة الى ما هو مطلوب منه الا وهو الانضمام الى المسيرة الاستسلامية والقبول بالشروط الامريكية التي لا تنتهي.

وفي الوقت نفسه، فنحن لا نقول بهذا من موقع الدفاع عن القيادة العراقية او تبرير سلوكها وادائها الا من حيث الصمود في وجه الحصار والاعجاب والتأييد للشجاعة البالغة التي يبديها ابناء الشعب العراقي المحاصر.

ونحن نستهجن المبررات التي يسوقها السيد الوزير حول تزيين الانضمام الى الحلف الاطلسي «الناتو» من حيث الحصول على فوائض الاسلحة الموجودة لدى الحلف بأقل كلفة ممكنة ودون ان يترتب علينا ذلك اية التزامات سياسية او مالية، اي اننا مدعوون للدخول علنيا تحت مظلة حلف الاطلسي العسكرية والامنية من اجل الحصول على اسلحة فائضة عن الحاجة وهي التي تحال الى الاستيداع بالتقادم بكلفة قليلة ودون التزامات مالية، ونتساءل كيف يستقيم هذا الامر مالياً. وفي الوقت الذي ترفض فيه الغالبية من ابناء شعبنا معاهدة وادي عربة بمضامينها الامنية والعسكرية وتحديداً في العلاقات العسكرية معها، فاننا نعرف رأي شعبنا في الاحلاف العسكرية عبر تاريخه الطويل ابتداء بالمعاهدة البريطانية وحلف السنتو والمعروف بحلف بغداد، ولا نرى بديلا عن التحالف العربي / العربي في مواجهة الصهيونية واطماعها التوسعية لانها وحدها التي توقف التدهور العربي القائم وتحقق الحقوق العربية الى امتنا في اطار حل سلمي عادل وشامل ومتوازن.

اللجنة من ١٣

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

ايهما يستحق المحاكمة:

الحكومة.. أم المعارضة؟!

● اربد : ميسون عبد الحق

قدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» يوم الخميس الماضي للقضاء، في خطوة اعتبرها الكثيرون ذريعة اتخذتها السلطة التنفيذية لاخماد صوت المعارضة لمعاهدة وادي عربه والتطبيع مع الكيان الصهيوني

وكانت «الاهالي» في عددها السابق قد نشرت صيغة العلاقة المشتركة بين «حشد» و«الجبهة الديمقراطية» في اطار العمل المشترك.

واليوم ننشر تقريرا من اربد حول آراء بعض المحامين في اجراء الحكومة بإحالة «حشد» الى القضاء.

الاستاذ مامون الملكاوي قال ان الحكومة قد بدأت تلعب لعبتها «المتوقعة» في محاربة المعارضة.

قضية سياسية

الاستاذ محمد خزاعلة قال ان الهدف من وراء احالة الحزب للقضاء هو اسكات المعارضة وخاصة ان توقيت اثارة التهمة الموجهة لحشد جاء بعد معاهدة السلام وموقف الحزب المعارض لها معتبرا القضية «قضية سياسية» اكثر منها مخالفات قانونية، واضاف ان «حشد» يمارس مهامه وعمله كبقية الاحزاب الاردنية وله دور ريادي في حماية الوطن ومجابهة التطبيع.

موقف حشد

الاستاذ جمال عبيدات قال ان اجراء الحكومة باحالة حشد للمحاكمة هو تراجع عن الديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان، فالتنسيق مع جهات او حركات عربية امر مشروع ويجب ان يخرج الانسان الاردني من عزلته متسائلا هل المطلوب من الاردني ان ينعزل عربيا واسلاميا ويكون ضمن الدائرة الصهيونية؟!

واضاف اذا كانت الحكومة تحاكم حزب متهمة اياه بالارتباط بتنظيم «عربي» فلماذا لا تحاكم الحكومة الاحزاب التي لها ارتباطات بالحركات الصهيونية وهذا لا يدل الا على ان الحكومة غير قادرة على اقناع المواطن برؤيتها وعلى ان هنالك ازمة سياسية لدى اصحاب القرار وعلى انهم فقدوا القرار السياسي المسؤول.

والقضية لم تؤخذ بوضعها القانوني بل اخذت من الجانب السياسي والسبب الرئيسي لتقديم «حشد» للقضاء هو موقفه ازاء التطبيع ودوره الواضح في حماية الوطن ومجابهة التطبيع وعلى المعارضة ان تثبت وقفتها الحازمة تجاه هذا الموضوع فاذا مررت قضية حشد بسهولة فستمرر قضايا اخرى كثيرة.

الاستاذ سليم حتاملة اشار الى ان التلاقي الفكري بين القوى السياسية على الساحة العربية هو امر مطلوب، فالاحزاب السياسية عليها ان لا تتقوقع داخل قطر سياسي واحد وعليها ان تتحاور مع الافكار السياسية فبدون ذلك لا يمكن لاي سياسي أن يصل الى الهدف، مؤكدا ان إحالة حزب «حشد» هو هجوم على الديمقراطية.

مشيرا الى ان ارتباط اي حزب او تنظيم اردني بالصهيونية هو اغتيال لشرعية القومية، و اغتيال للمنطق العربي القومي.

تراجع الديمقراطية

الاستاذ سليم القضاة قال ان احالة «حشد» للقضاء في هذا الوقت بالذات تدل على ان الحكومة قد اشهرت كل اسلحتها في وجه الاحزاب والقوى التي تعارض اتفاقات الصلح مع الكيان الصهيوني، وبما ان «حشد» واحدا من الاحزاب التي تقاوم التطبيع، اتخذ من التهمة الموجهة اليه ذريعة لاسكات اصوات المعارضة.

واضاف: انه ضمن السياق العام يلاحظ ان الحكومة قد اخذت تتراجع وبشكل تدريجي عن الديمقراطية التي ناضلت الاحزاب من اجل الوصول اليها.

السيد احمد جرادات قال ان الحكومة تمارس نوعا من القمع على المعارضة وتريد ان تلعب لعبة ترهيبية بمسالة الارتباطات بجهات خارجية معتبرا قانون الاحزاب مصيدة للمعارضين.

فلو كان الحزب مؤيدا لعملية الصلح لما احيل للقضاء، واذا كانت الحكومة تحاكم كل من تعتقد ان له ارتباط بالخارج فمن الاولى ان تقدم الحكومة للمحاكمة لارتباطها باسرائيل وامريكا ماليا وفكريا وسياسيا والتي يتفاخر كثير من القادة بعلاقاتهم مع اسرائيل في حين يعتبر والتنسيق مع تنظيم فلسطيني امرا غير قانوني

واضاف ان العلاقات بين الفصائل والحركات التقدمية في جميع انحاء العالم هي علاقات مشروعة وقال ان الحكومة تريد ان تقطع الاحزاب والحركات التقدمية علاقاتها مع الاشقاء العرب وترتبط مع الصهيونية وتنظيماتها.

د.هاني غرايبة عضو لجنة مناهضة الصهيونية والعنصرية قال ان اجراءات الحكومة باحالة «حشد» للقضاء، واعتقال ليث شبيلات وغيرها تتناقض مع الشعارات التي تنادي بها، وتشكل اعتداء سافرا على الديمقراطية وحرية الراي وما هي الا مقدمة لمصادرة حرية رأي المواطن العادي وأشار الى ان الحكومة بارعة في فقدان شعبيتها بين البسطاء.

واضاف اذا مر موضوع شبيلات و«حشد» فانها ستمرر كثيرا من الاعتداءات على الراي الآخر «المعارض»

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

في هذا الركن سوف ندافع اسبوعيا عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، وننشر زاوية ثابتة لاسماء مختلفة حول هذه المواضيع

بعض الدول تعرقل عمل مشروع الأمم المتحدة لحقوق الانسان

يجري الآن العمل في أروقة الامم المتحدة على إعداد (إعلان الامم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان. ويعكف عدد من الخبراء من دول مختلفة على ذلك).

ولقد جرت العادة على أن يُترك المدافعون عن حقوق الإنسان ليلوموا بأمر انفسهم بمفردهم لا يبقيهم في الميدان سوى ما يتحلون به من صلابة فذة وشجاعة هائلة، في حين تتقاعس الحكومات، واحدة واحدة، عن حمايتهم. إن غالبية الحقوق التي تجعل الدفاع عن حقوق الإنسان أمراً ممكناً من الحقوق المكفولة أصلاً لجميع الناس، وهي: الحق في حرية التعبير، على سبيل المثال، أو الحرية النقابية وحرية التجمع السلمي — إلا أنه في ضوء ما تتفنن الحكومات في خلقه من وسائل تقييد ممارسة حقوق الإنسان، ومع الأخذ في الاعتبار أن الصكوك الدولية القائمة تتضمن بالفعل مايكفي من القيود، فإنه يتعين أن يكون الغرض من هذا الإعلان هو تدعيم حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان في مواجهة ما تمارسه الحكومات ومسؤولوها من كبت حقيقي يتسم في بعض الأحيان بالعنف. أما الحكومات، على النقيض من ذلك، فليست في حاجة إلى أي حماية إضافية من أولئك الذين يمارسون حقوقهم وحرياتهم الأساسية ممارسة سلمية.

إن الفريق العامل المسؤول عن إعداد المشروع يمارس عمله بإجماع الآراء، وقد استغل هذه الناحية عدد قليل من الدول لإعاقة التقدم في عمل اللجنة، وكان ذلك عن طريق الضغط من اجل إجراء تعديلات ترمي إلى التركيز على واجبات المدافعين عن حقوق الإنسان ومسؤولياتهم، وليس على حقوقهم وحرياتهم. ولقد تسارعت خلال الدورتين الأخيرتين عملية إدراج مقترحات تقييدية خاصة من جانب كوبا والصين وسوريا والمكسيك.

وترغب مجموعة صغيرة من الحكومات في إخضاع أنشطة المدافعين للقانون الوطني، وهو ما يأتي في كثير من الاحيان قاصراً عن مراعاة الحقوق والضمانات التي تكفلها المعايير الدولية لحقوق الإنسان. كما كانت ثمة محاولات لتقييد الدعم المالي والمادي الذين يأتيان من الخارج. وعلى الرغم من أن البند الأكبر الذي يضطلع به المدافعون عن حقوق الإنسان هو العمل بالنيابة عن آخرين، فقد اقترحت كوبا بتأييد من الصين، صياغة يمكن أن تقصر نشاط المدافعين على الدفاع عن حقوقهم هم فقط دون غيرهم. وهذا قد يعني، على سبيل المثال، أن الناشط في مجال حقوق الإنسان يكون له الحق في إصدار بيان عام إذا تعرض بنفسه للتعذيب، ولكن لن يكون له الحق في الاحتجاج على تعذيب أي شخص آخر.

أما البنود المتوقع أن يتضمنها المشروع فيعتقد هؤلاء الخبراء أنه يجب أن يكفل مشروع إعلان الامم المتحدة الحق في الدفاع عن حقوق الإنسان. وينبغي أن يتضمن ذلك كحد أدنى لا يمكن التنازل عنه ما يلي:

- الحق في الدفاع عن حقوق الآخرين.
- الحق في تكوين منظمات لحقوق الإنسان.
- الحق في مناصرة الافكار المتعلقة بحقوق الإنسان بحرية وعلانية.
- الحق في مناصرة الافكار المتعلقة بحقوق الانسان بحرية وفعالية.
- الحق في اختيار الدفاع عن اي من حقوق الإنسان أو عنها جميعاً.
- الحق في الحصول على الموارد اللازمة واستخدامها.
- الحق في الاتصال مع المنظمات غير الحكومية، الوطنية منها والدولية، وسهولة الاتصال دون قيود بالمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة.
- الحق في الاشتراك في الاعمال السلمية التي تهدف إلى تعزيز الالتزام بحقوق الإنسان.
- الحق في استخدام القانون، والاحتماء به، في عملية الدفاع عن حقوق الإنسان.

نحن مجتمع حيّ.. حر

● جورج حداد

العدم هو.. عدم الحركة.. حركة الامة، وليس عدم الوجود
العدم هو الموت لغير هدف يبقى..
العدم.. الفراغ.. الموت، كلها الفاظ متعددة لمعنى واحد، هو اللاحركة.. اللاهدف!
ما الفرق بين المجتمع الراقي المدرك الحر، وبين القطعانية.. مجرد الوجود؟!
ما الفرق بين الانتصار و..الانخذال؟!
ما الفرق بين الضعف والقوة؟!
بين الشك واليقين؟!
بين الفوضى والنظام؟
بين الوحدة و الانحلال؟
بين البلبلة والنهضة؟!
بين الذل والعز؟
مالفرق بين الحق والباطل؟
بين الخير والشر؟
والجمال والقباحة؟
والفرق بين الانتصار والانخذال؟
الا ان الجماعة هنا، قد وعت شخصيتها، وقضية حياتها ومصيرها وفلاحها.
فصارت حركة.. اتجاه حياة، صار لها هدف هو.. تحقيق مرامي نفسيتها
وانها هناك..مفككة.. مفسخة، لا هدف يوحد اتجاهها..
ولا غاية، تضبط سيرها!
افراد يتناهشون، وابعاض تاكل اكتافها..
جماعة رأت نفسها وادركت حقيقتها فتوجهت لاثبات ما رأته حقيقة وحقا ومصلحة حياة
بينما.. ما تزال الجماعة الاخرى.. في مستوى التراكم الذي ليس له مايصعد به، ولا من شمس!!
نحن.. مجتمع حي حر، لنا غاية واضحة سامية ولسنا قطعانا يهش عليها بالعصا!!

تواصل ردود الفعل المحلية والعربية والدولية على اعتقال شبيلات:

الحكومة تساوم النقابات للتخلي عن شبيلات، والنقابات ترفض..

مسلسل التهم يتواصل، والحكومة تتخبط

● كتب محرر الشؤون المحلية

بات واضحاً أن الحكومة مصرة على تجريم نقيب المهندسين ليث شبيلات، وهذا ما يمكن تلمسه من مجموعة شواهد واشارات، ابرزها تدرج لائحة الاتهام، ففي اليوم الأول لاعتقاله كان بيان الحكومة بتهمتين هما اطالة اللسان على جلالة الملك، واذاعة وتوزيع رسالة من شانها الاساءة لجلالة الملك والملكة... وفي اليوم الثالث على اعتقاله كان هنالك بيان بتهمتين اخريين هما اثارة النعرات بين عناصر الامة وزعزعة الثقة بالعملة الوطنية ... ومع استمرار جولات التحقيق تضاف تهم جديدة حيث أكد العديد من المهندسين والنقابيين الذين احتشدوا في قاعات مجمع النقابات تضامناً مع ليث بانه قد وجهت لشبيلات تهم اقامة علاقات مع دول عربية واسلامية مثل العراق وسوريا وليبيا وايران وان ليث نفى هذه التهم جملة وتفصيلا، خاصة وانه لم يزر سوريا منذ عشرة سنوات وايران منذ ٤سنوات، في حين زار كل من العراق وليبيا في اطار وفود شعبية.

... وفي موازاة ما تقدم تحاول الحكومة الدخول في مساومة مع النقابات المهنية مؤداها ان تتخلى النقابات عن دعم ومؤازرة ليث شبيلات مقابل ان لا تجري الحكومة تعديلات جوهرية على قانون النقابات، وقد تجلى ذلك بصورة واضحة في اشارة رئيس الوزراء اثناء لقائه مع مجلس النقباء بان الحكومة لم تناقش موضوع تغيير قانون النقابات بما يمس من استقلالها وان الحكومة لن تمارس ضغطاً على احد لتطبيع علاقاته مع اسرائيل، وان ليث سيلقى محاكمة عادلة امام قضاة مدنيين.

وتفيد مصادر مقربة من مجلس النقباء ان النقباء فهموا جوهر الرسالة غير المباشرة من الحكومة ورفضوها حين طالبوا اثناء اللقاء بالافراج عن نقيب المهندسين وبقية المعتقلين وبرفع الحصار عن العراق، وحين اكدوا في مذكرتهم على حق النقابات في مقاومة التطبيع وانطلاقا من دوافع وطنية وقومية ودينية ومهنية.

هذا التخبط من جانب الحكومة وهذه «المرجلة» على رجل فكر وراي لا يملك إلا قوة رأيه ومصداقته وقدراته الانسانية على التفاعل والاقناع، يعكس ازمة الحكومة التي لم يعد لها حول ولا قوة في عمل شيء لصالح التطبيع الشعبي مع «اسرائيل».

انها «مرجلة» حكومة بقضها وقضيضها، بما تملكه من وسائل اعلام مسموعة ومرئية ومقروءة، وبما تملكه من سلطات واجهزة في مواجهة مواطن يمارس حقه الدستوري في ابداء الراي ازاء العديد من القضايا التي تهم وطنه وأمته.

المراقبون والمتتبعون لموضوع ليث شبيلات يرون ان المعادلة ستتوازن وقد تنقلب لصالح شبيلات ارتباطا بمجموعة عوامل ابرزها:

اولاً: التعاطف والتاييد الشعبي لليث شبيلات الذي يعبر عن نفسه باللقاءات الشعبية التي عمت وتعم مدن وقرى البلاد وبالمسيرات والمظاهرات التي يجري منعها واجهاضها.

وثانياً: تضامن كافة احزاب المعارضة والنقابات المهنية في البلاد مع ليث شبيلات وتاكيدها على ان اعتقاله تم على خلفية مواقفه السياسية الرافضة لمعاهدة وادي عربة وللتطبيع، وعلى خلفية تبنيه لقضايا الديمقراطية وحقوق الانسان، ولدفاعه عن قضايا امته ووطنه.

وثالثاً: انه رغم نزاهة القضاء الاردني، الا ان الراي العام لا يزال تنخر في ذاكرته التجاوزات الخاصة بقضية «النفير الاسلامي» وملابساتها معروفة للجميع، الامر الذي سيدفع الراي العام بابعاده المحلية والعربية والدولية ان يدقق في الكثير من القرائن التي قد تساق في مجال اتهام وتجريم المهندس شبيلات، من نوع الورقة التي قيل انها ضبطت في سيارته.. وهل فعلاً هي كانت موجودة في سيارته او من مقتضياته؟!.. الراي العام لا يزال يذكر قضية شاهد الزور العراقي الذي تراجع عن شهادته بعد سفره للخارج بضغط من ضميره بعد ان تم الحكم على شبيلات بالاعدام في قضية «النفير» المعروفة عام ١٩٩٢.

ورابعاً: ان الراي العام العربي والدولي بدا يتحرك بقوة لصالح نقيب المهندسين، باعتباره سجين راي وهذا الأمر نلحظه في سيل البيانات من منظمات حقوق الانسان، والنقابات والاتحادات المهنية والمفكرين والمجموعات البرلمانية.

تحرك جماهيري واسع

البلاد تشهد منذ اعتقال المهندس ليث شبيلات تحركاً تضامنياً واسعاً معه، اذ تتوالى الاجتماعات الشعبية في كافة مدن وقرى المملكة احتجاجاً على اعتقاله، خاصة في مسقط راسه مدينة «الطفيلة» حيث تتوالى اجتماعات عشائر الطفيلة وخاصة عشيرة الشبيلات التي سبق وان ندت بقرار الاعتقال وطالبت بالافراج عن ليث فوراً.

وتفيد مصادرنا انه تم منع مظاهرتين طلابيتين في جامعتي مؤتة والجامعة الاردنية للتضامن مع ليث شبيلات يوم الاحد ١٢/١٦ كما منعت الحكومة اعتصاماً احتجاجياً في مجمع النقابات المهنية بالزرقاء.

نقابة المهندسين

تدين العقلية العرفية

وعقدت الفعاليات النقابية في نقابة المهندسين، مساء الاحد ١٢/١٧ اجتماعاً تضامنياً مع نقيب المهندسين، حيث غصت قاعات وردهات المجمع بالحضور، واصدروا بياناً اعلنوا فيه عن تضامنهم الكامل مع نقيب المهندسين ليث شبيلات والتفافهم حوله وعن ادانتهم للعقلية العرفية التي لا زالت تدير الامور، وطالبوا بالافراج الفوري عنه وعن معتقل الراي المهندس عطا ابو الرشته.

وجاء في البيان: ان اعتقال نقيب المهندسين بالظروف والطريقة التي تمت بها عملية الاعتقال ينم عن العقلية العرفية التي لا زالت تسيطر على منهج الحكومة واجراءاتها وهي نفسها الطريقة التي تم بها اعتقال المهندس عطا ابو الرشته، كما هي نفس الضغوطات التي تمارس على الزملاء لمنعهم من ابداء الراي والتضامن مع نقيبهم، خصوصاً ان الموضوع يتعلق بحرية الراي والتعبير التي تكفلها جميع الدساتير والقوانين المحلية والدولية.

وذكرت مصادر مقربة من مجلس نقابة المهندسين ان هذه اللقاءات الحاشدة ستتوالى وستبلغ ذروتها عند تقديم ليث شبيلات للمحاكمة .. وقد تتحول الى اعتصامات احتجاجية في المقرات النقابية وامام محكمة امن الدولة.

٢٢٠ محامياً للدفاع

عن ليث شبيلات

التطور الأبرز هذا التدافع الهائل من قبل اعضاء نقابة المحامين للدفاع عن نقيب المهندسين، اذ وصل عدد المحامين المسجلين في هيئة الدفاع عنه حتى ٩٥/١٢/١٧ «٢٢٠» محامياً وهذا الرقم سيزداد في غضون الايام القادمة، خاصة وان عدداً من المحامين العرب ينضم للدفاع عن ليث شبيلات.

ولعل انضمام المحامي احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق لقائمة المدافعين عن شبيلات له ابعاده خاصة على صعيد التحشيد الاجتماعي والشعبي لصالح ليث شبيلات.

ويذكر ان معظم الفعاليات النقابية والحزبية المعارضة والشخصيات الوطنية قد حددت في سلسلة من البيانات المتصلة مواقف تضامنية مع ليث شبيلات منذ اللحظة الأولى لاعتقاله.

ردود الفعل العربية

هذا وتتوالى ردود الفعل العربية بشكل واسع على اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات،

ففي لبنان صدر بيان عن المجلس الاتحادي لنقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس موقع من كل والنقيبين عاصم سلام والدكتور عطا جبور استنكارا لاعتقال نقيب المهندسين، اعتبر فيه اعتقال شبيلات تعديا على الحريات العامة ومخالفاً لشريعة حقوق الانسان والاصول الديمقراطية، وقد جاء في البيان: —

تداعى المجلس الاتحادي لنقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس الى اجتماع طارىء للبحث في موضوع اعتقال نقيب المهندسين في الاردن ليث شبيلات.. وان المجلس الاتحادي ايمانا منه بحرية الراي والحفاظ على الاصول الديمقراطية لكل مجتمع من المجتمعات وانطلاقا من ان اي عمل نقابي لا يمكن ان يكون ناجحا وفاعلا الا في الاطر الديمقراطية لذلك يرى المجلس ان اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات في الاردن يعتبر تعديا على الحريات العامة ومخالفا لشريعة حقوق الانسان.

اعتقال شبيلات طعنة للحرية

وحمل النائب اللبناني نجاح واكيم بشدة على اعتقال الحكومة للمهندس شبيلات وقال في بيان له: ان اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات يشكل طعنة لابسط قواعد الحرية واسسها وانتهاكا صارخا لحقوق الانسان وناشد كل القوى الشريفة في الاردن والوطن العربي والعالم رفع صوتها للدفاع عن شبيلات ومن اجل ضمان امنه واستعادة حريته.

وتفيد مصادر «الاهالي» ان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قام بتكليف عدد من المحامين العرب للدفاع عن نقيب المهندسين ليث شبيلات وان قرارا بهذا الخصوص سيصدر خلال الاسبوع القادم.

كما تفيد مصادر «الاهالي» ان اتحاد المهندسين العرب — هو الآخر — يستعد للقيام بدور نشط في حملة ضاغطة للافراج عن ليث شبيلات، وكان اتحاد المهندسين العرب قد وجه في وقت سابق برقية الى رئيس الوزراء طالب فيها باطلاق سراح نقيب المهندسين والمحافظة على استمرار دور النقابة في اتحاد المهندسين العرب ولجانه وهيئاته.

ردود فعل دولية مستنكرة

عملية اعتقال المهندس ليث شبيلات خلفت ردود فعل دولية غاضبة ومستنكرة ومطالبة بالافراج عنه فورا.

ففي اسبانيا اصدرت المجموعة البرلمانية لليسار الموحد بيانا طالبت فيه باطلاق سراح ليث شبيلات فورا وجاء فيه: تعلن حمله رفع الحصار عن العراق والمتمثلة من لجنة التضامن مع القضايا العربية وتحالف اليسار الموحد ومنظمات ONG وSUR ادانتهم لاعتقال النائب البرلماني الاسبق في الاردن ليث شبيلات، رئيس نقابة المهندسين حاليا والذي يعتبر رأسا بارزا من رؤوس المعارضة.

واعتبر البيان ان التزام شبيلات بالعمل من أجل رفع المعاناه عن الشعب العراقي كان احد الاسباب لاعتقاله.

وطالب البيان السلطات الاردنية باطلاق سراحه فورا والا فانها تفقد مصداقيتها في قضايا حقوق الانسان والديمقراطية وقامت عضوة البرلمان الاسباني انجيليس مايسترو وممثلة لجنة العلاقات الخارجية للمجموعة البرلمانية /تحالف اليسار الموحد بتقديم استفسار الى الحكومة الاسبانية لمعرفة الاجراءات التي ستقوم بها الحكومة الاسبانية اتجاه السلطات الاردنية للعمل من اجل المطالبة باطلاق سراح ليث شبيلات واحترام الحريات الاساسية المهددة بشكل جدي في الاردن كما ستقوم لجنة من حملة رفع الحصار عن العراق بمقابلة السلطات الاردنية حول هذا الموضوع.

كما جاء في مذكرة وقعها كل من كارلوس فيزيا عضو لجنة التضامن مع القضية العربية وانجليس مايسترو نائبة برلمانية من تحالف اليسار الموحد في اسبانيا

ان التهمة الموجهة ضد شبيلات تقع بدون اي لبس ضمن حقل الراي السياسي وعلى خلفية انتقاده لبرنامج المفاوضات العربية الاسرائيلية والى الدور الذي اضطلعت به السلطات الاردنية منذ الصيف الماضي بمحاصرة العراق وشعبه، وعلى صعيد اخر فان منظمة العفو الدولية تراقب عن كثب تطورات موضوع المهندس ليث شبيلات وقامت بالإتصال بالمحامي جواد يونس من لندن للتعرف على سير التحقيقات وقد ترسل مراقبين عنها لحضور كافة جلسات المحاكمة.

بيان لأحزاب المعارضة حول اعتقال شبيلات

أصدرت احزاب المعارضة التسعة بياناً حول اعتقال المهندس شبيلات جاء فيه:

قامت السلطات يوم السبت ٩٥/١٢/٩، باعتقال السيد ليث شبيلات نقيب المهندسين، والنائب السابق ورئيس جمعية مكافحة الصهيونية.

ولفت انتباه احزاب المعارضة، وهي تدرس قضية الاعتقال ما يلي:

اولاً: ان القضية التي اتهم بها المهندس ليث شبيلات قضية راي اساساً، لأن سبب الاتهام محاضرة القيت علناً، وهذا يعني ان للقضية اسلوباً قضائياً محدداً، لا يجوز تجاوزه، ورغم ذلك فان السلطات استخدمت اساليب امنية، لا تستخدم الا في القضايا الخطرة، كتطويق بيت السيد ليث شبيلات والتحفظ على مكتبه، ومنع العاملين من الدخول .. الخ.

ان مثل هذه الاجراءات وغيرها، اقرب الى الاجراءات العرفية، وقد حولت القضية من قضية راي الى قضية امنية خطيرة.

ثانياً: ان السلطة وجهت اتهامات علنية، قبل ان يستكمل التحقيق، وفي الاتهامات تحريض على المتهم، ولقد جرى التحفظ على السيد ليث شبيلات لمدة خمسة عشر يوماً، دون ان يكون هناك سبب لذلك، فقد كان ممكناً ان يستكمل التحقيق والرجل في بيته وفي عمله، وان يظل طليقاً، حتى يصدر الحكم، ان كان هنالك ما يوجب اي حكم.

ومما يجدر ملاحظته ان السلطة هولت في توجيه الاتهامات، كما هولت في الاجراءات الامنية، ومن ذلك تقديم النقيب ليث شبيلات الى محكمة امن الدولة.

ثالثاً: ان هذه الاجراءات ترافقت مع تحريك الدعوى ضد حزب «حشد»، ومع اثارة موضوع النقابات، والتشدد في ملاحقة الصحافة والصحافيين، وتقصد اصدار احكام على مواطنين بتهمة اطالة اللسان، وكان طبيعياً ان يقود ذلك الى طرح تعديلات جوهرية على قانون المطبوعات تزيد من التشدد والعقوبات والغرامات.

وكان طبيعياً ان يقود ذلك كله الى ارتفاع درجة التوتر السياسي، والى شعور المواطنين بمخاطر تهدد الاستقرار، والى ضرب كل الاحاديث عن توفير مناخ استثماري جديد، والى وجود عوامل انتعاش اقتصادي، ومن الواضح ان سياسية الحكومة هي المسؤولة عن كل ذلك.

رابعاً: ان الاحزاب المعارضة لمست ان هناك اتجاهاً في الحكم يميل الى استخدام قضية التطاول على رأس الدولة، اسلوباً لتجاوز كل الاجراءات القانونية العادية، ولخلق اجواء احكام عرفية.

وترى احزاب المعارضة ان هذا الاسلوب لا ينسجم مع الحرص على احترام مقام رأس الدولة، ولا مع احترام الدستور والقانون. وهو يخلق من الاشكالات اكثر مما يوفر حلولاً لازمات الاردن، ولقضايا تطوره وتقدمه في المنطقة.

ولذلك، فان الاحزاب المعارضة، وهي تؤكد احترام الدستور والقانون والحرص على احترام كل المؤسسات وكل المواطنين، ترى ضرورة التوقف عن استخدام هذا الاسلوب، لانه يحول كل القضايا المتعلقة بمناقشة الحكومة ومحاسبة المسؤولين، الى قضية اخرى، لا تريدها الاحزاب، ولا تراها صحيحة او لائقة.

لهذا كله، فان احزاب المعارضة، الموقعة على هذا البيان، تطالب باطلاق سراح النقيب ليث شبيلات بكفالة، وبوقف عملية التهويل الدعاوية، وباحالة الموضوع للقضاء المدني، حيث يجب ان ينظر، وبتوفير كل الضمانات لمحاكمة نزيهة، حتى لا يتكرر ما حدث مع طلبة جامعة مؤتة.

ووقع على البيان الأحزاب التسعة المعارضة وهي: جبهة العمل الاسلامي، جبهة العمل القومي، الشيوعي الاردني، البعث التقدمي، الجبهة الاردنية «الدستورية»، البعث العربي الاشتراكي، الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الوحدة الشعبية الديمقراطي، الديمقراطي الوحدوي

وزارة التموين بين نارين

٩٢٪ من قمحنا مستورد، والخبز قد يصبح بالكوبونات!

● كتبت أماني عايد

في ظل الحديث عن ارتفاع أسعار أغلب المواد التموينية، وكما رصدت جمعية حماية المستهلك ارتفاع اسعار اكثر من خمسين سلعة في الفترة الواقعة ما بين تشرين الأول ولغاية كانون الأول.

في الوقت ذاته تؤكد وزارة التموين انها قامت بتحديد اسعار المواد والسلع التموينية المتداولة غير انه لا يمكنها تحديد اسعار بعض المواد خاس المستوردة حيث ان الوزارة بين نارين وهي التسعيرة الصحيحة ضمن المتغير او ان تمنع استيراد هذه المادة خاصة أن التاجر لا يستورد مادة يخسر فيها كما يحصل عند استيراد بعض انواع المرتديلا التي يزداد عليها الطلب من قبل فئة من المجتمع .. ومن هنا لا بد من مواكبة الاسعار على المواد المستوردة او تفريغ السوق المحلي من المواد المستوردة وبالتالي يحدث نقص في تلك المادة في الأسواق.

وهناك مواد غذائية اساسية حذفت من قائمة المواد التموينية المسعرة وذلك بموجب قرارات مجلس الوزراء ومنها الدجاج المجمد والحمص المعلب والقهوة والفول والصابون والحليب الطازج والأجبان المستوردة.

وبين السيد مصطفى خليفات أمين عام وزارة التموين خلال مؤتمر صحفي ان الحكومة التزمت أمام مجلس النواب بانها ستبقي الدعم على المواد الاساسية من خلال خطاب الموازنة العامة الذي القي أمام النواب وهذه المواد الحليب، الارز، السكر، الطحين، فمادة الطحين التي طبقت عملية توزيعها من قبل الوزارة بعد اكتشاف سوق سوداء للطحين وتهريبها خارج الأردن يكلف سعر طن الطحين ما يقارب ٢٥٠ دينارا بينما تباع للمطاحن بـ ٤٢ دينارا .. ومن هنا يكون حجم الدعم حوالي ٢٠٨ دنانير لطن الطحين.

كما أن القمح المحلي لا يغطي ما نسبته ٨٪ مما يحتاجه المواطن و٩٢٪.

ولقد قامت وزارة التموين بدراسة لتحويل بيع الخبز ليصبح عن طريق الكوبونات ولكن تبين ان السلبيات اكثر من الايجابيات لهذه الخطوة وذلك لكثرة تداول مادة الخبز وأهميتها.

وقد ارتفعت اسعار المواد التموينية الأساسية خلال فترة وجيزة وارتفعت في منتصف العام الحالي عنها في بداية العام حيث تكلف الخزينة حوالي ٨٨ مليون دينار لغاية نهاية تشرين ثاني الماضي واذا استمر الوضع على ما هو عليه فسيصل الدعم للمواد الاساسية لعام ١٩٩٦ حوالي ١٥٠ ليون دينار.

واعترفت وزارة التموين بان هناك ارتفاعاً واضحاً على أسعار المواد التموينية وذلك بسبب ارتفاع الأسعار العالمية واستقرار سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية.

رفع قيمة المخالفة للحمولة الزائدة على الطرق الخارجية

قامت وزارة الاشغال العامه والاسكان برفع قيمة المخالفة على الحمولة الزائدة للسيارات الشاحنة على الطرق الخارجية وذلك بالتنسيق مع ادارة السير.

وكانت وزارة الاشغال قد قامت بنقل واستحداث القبانات على الطرق الخارجية وخاصة تلك الموجودة في محافظة معان بعد ان احتج سكان منطقة الحسينيه في محافظة معان، لما تسببه تلك المركبات التي تقوم بتوزين حمولتها من خلال القبان بازعاج للسكان فما كان من الوزارة الا ان قامت بنقل القبان الى مدخل منطقة القطرانه بعد احتجاج سكان الحسينيه.. ابتداء من الأول من تموز الماضي ورفعت بذلك قيمة المخالفة للوزن الزائد عن كل طن زيادة عشرة دنانير بدلا من دينارين ونصف الدينار وهو قيمة المخالفة سابقا.

كما جاءت هذه الزيادة على قيمة المخالفة بناء على قرار من مجلس الوزراء.

غير ان هناك ظروف كما يقول بعض اصحاب سيارات الشحن في الموانيء تجبرهم على عدم التقيد بالحمولة المحددة مما يعرضهم للمخالفات اليومية ومنها ان الحمولة التي تريد الشاحنة تحميلها موجودة في حاويات غير محددة المساحة او الكمية. فعندما يجبر سائق الشاحنة على تحميل الكمية كاملة دون تقسيطها.. وعند توزين السيارات الشاحنه عن طريق القبان فان السائق بالتاكيد سيكون مخالفا مما يضطره لدفع المخالفة حسب الوزن الزائد.

اقتصاد

بطالة وغلاء ودرس من فرنسا

● أحمد النمري

يتجاوز عدد العاطلين عن العمل (١٣٥) مائة وخمسة وثلاثون الف عامل، ونسبة تقارب ١٥٪ من مجموع القوى العامله في الاردن، وبغض النظر عما إذا كانت هذه النسبة افضل قليلاً من النسبة التي تم تسجيلها في مسح إحصائي رسمي في سنة ١٩٩٣ وبمعدل ١٩,٢٪، او ان المسوحات الاحصائية في مجال القوى البشرية تميل الى التفاؤل لسبب او لآخر، فإن المعدل الحالي للبطالة يبقى مرتفعاً باي معيار، وينذر بنتائج وآثار إجتماعية بالغة الخطورة، ولا يخف فيه ملاحظة مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب بالاشارة الى ان كثير من الاقطار الاخرى تعاني من نفس المشكلة!! وكفانا وجع الراس والدماغ في مناقشتها وبحثها!!

وببساطة فإن وجود مثل هذا العدد او هذه النسبة المرتفعة من العمالة العاطلة عن العمل يعني عدم مشاركة قوة إنتاجية كبيرة في نشاطات الاقتصاد الوطني المختلفة، وإعاقة لنموه الرأسي والافقي، ولعل مخاطر هذه المشكلة تظهر في بلادنا اكثر عندما نعلم ان الجزء الاكبر من العمالة الاردنية العاطلة تشكل من شرائح فنية ومؤهلة علمياً، وحيث يبلغ عدد طالبي التوظيف في ديوان الخدمة المدنية حوالي (١١٢) الف شخص معظمهم من خريجي الجامعات وكليات المجتمع.

وإضافة الى الخسارة الاقتصادية فإن البطالة في بلادنا تتضمن وفي غياب نظم اجتماعية للتأمين ضدها، حرماناً كاملاً من الدخل المنتظم وانتقالاً الى حافة الفقر او الى ماوراءها، وهذا ما يدعو كثير من الباحثين والكتاب الى ربط البطالة والفقر في مصير واحد.

السياسات الاقتصادية والتعليمية الحكومية مسؤولة الى درجه كبيرة عن ظاهرة البطالة بتركيزها الإنفاق على الجوانب المتكررة، او مشاريع البنية التحتية، وتبني سياسات تحرير التجارة الخارجية، وتخفيض الرسوم الجمركية، وتعريض منتجات الزراعة والصناعة الوطنية الى منافسة غير متكافئة ويزداد الوضع سوءاً بعدم التوازن بين مدخلات التعليم ومخرجاته وحاجات السوق وبعد توقيع صفقة اوسلو وابرام معاهدة وادي عربة التي تؤذن بمزيد من الضعف للاقتصاد الاردني مقابل الاقتصاد الاسرائيلي الذي يصل ناتجه المحلي الاجمالي الى (٦٧) مليار دولار مقابل (٥) مليارات في الاردن.

وتتفاقم ظاهرة الفقر (بلغ ٢١,٣٪ من مجموع الأسر في سنة ١٩٩٢) ليست فقط بسبب مسألة البطالة الواسعة بل ايضاً بسبب سحب او الغاء عدد من المزايا والخدمات الاجتماعية من قبل اصحاب العمل مباشرة، او بتقليص او تجميد مخصصاتها في بنود الموازنات العامة السنوية. كما يظهر ذلك في تخفيض رقم مبلغ مخصص الإنفاق على دعم أسعار المواد التموينية الاساسية من (٦٠) مليون دينار الى (٣٠) مليون دينار، وثباته شكلاً عند الرقم الاخير في العامين الاخيرين.

ويتكثف واقع الفقر في البلاد، وتتراجع مستويات المعيشة للغالبية الكبرى من العاملين والموظفين من اصحاب الدخل المتوسط والمتدني بتواصل موجات الارتفاع في الاسعار، المستورد من الخارج، او بسبب تلاعب الموزعين والمستوردين، او نتيجة المغالاة في فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة وفي طليعتها ضريبة المبيعات التي تؤدي في نهاية الامر الى رفع أسعار السلع والخدمات على المستهلك النهائي الذي لايرتفع دخله النقدي في المقابل، او على احسن الفروض فإن مستوى إرتفاع الدخل لايصل الى درجة الارتفاع العام في الاسعار، والمضحك المبكي انه ورغم نشر اكثر من دراسة ومسح يبين ان نسبة التضخم في البلاد تتجاوز ١٠٪ فإن النسبة الرسمية لهذه الظاهرة لاتزال تدرج بحدود ٢,٢٪.

وبينما تعاني اعداد كبيرة من القوى العاملة الاردنية من البطالة وفي إستبدالها بعمالة وافدة، ومن اتهام الاخيرة بعدم الرغبة في أعمال معينة!! فيما لايشار الى الاجور وشروط العمل المتدنية المعروضة عليها كسبب في ذلك إلا نادراً. فإن هذه المشكلة، ومشكلة الفقر المتفاقمة، تترافق مع بروز التمركز الكبير في الثروة بايدي الاقلية والتفاوت الحاد في الدخول، واستمرار السياسات المالية التي تعمقه بدلاً من تخفيضه بإعادة توزيع كعكة الانتاج والثروة والدخول.

إن المواجهات والإضرابات المتواصلة التي تتعرض لها فرنسا في هذه الإيام ناجمة بدرجة كبيرة من اسباب وعوامل واتجاهات مشابهة في خطوطها العريضة بما يحدث في بلادنا من محاولات للتخلي عن «حكومة الخدمات الاجتماعية» وعن دور الدولة في الانتاج والاقتصاد، وترك الحبل على الغارب لاقتصاد السوق وآلياته، وجعله مسرحاً لفوضى الانتاج والعلاقات والإستغلال الطبقي.

فهل تأخذ الحكومة والطبقات المستغلة العبرة والدرس مما يحدث في فرنسا قبل فوات الأوان أم ماذا؟.

الركن الطبي

إشراف د. محمد المصري اخصائي الامراض الصدرية

تلوث الجو واماكن العمل وعلاقته بالامراض التنفسية والجلدية

بالرغم من ان الاردن ليست دولة صناعية او تجميعية لصناعات دول متطورة اخرى كبعض دول جنوب شرق اسيا الا انها تعاني من امراض الدول الصناعية اي من تلك الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجلد الناتجة عن نسبة تلوث عالية للجو المحيط وفي اماكن العمل المختلفة. فمثلا هناك العديد من مرضى التلوث الناتج عن اول اكسيد الكربون واكسيد الكبريت ورذاذ الرصاص وغيرها من عناصر التلوث المنتشرة في الجو عن طريق مواطير السيارات والتدفئة المركزية والمناطق البترولية ويعود السبب الإساسي في ذلك الى ان نسبة كبيرة من الحافلات العاملة في الاردن قديمة جدا وكذلك لا توجد رقابة حول معدل وجود الرصاص في المحروقات النفطية كما ان السيارات الحديثة ليست مزودة بفلتر خاص لتنقية الغازات المحترقة من موتورات السيارات.

وفي هذا المجال يمكن التعرض الى موضوع الوقاية وموضوع الوعي الصحي حيث ان هناك اهمال كبير في الجانب الوقائي الذي يعني تزويد العاملين في بعض القطاعات بكمامات واقية من الابخرة والغازات مثل العاملين في مجال البطاريات والادوية والبناشر والواح البريكات وكذلك الكفوف البلاستيكية لحماية الايدي من الاحماض والزيوت والشحوم الضارة والاحذية الواقية من بعض المواد مثل الاسمنت والسوائل الباردة والحارة والنظارات والواقيات الاخرى لدى عمال لحام الاكسجين وغيره من الاعمال الشبيهة.

اما فيما يخص الوعي الصحي فهناك تدني البرامج والدراسات والكراسات التي تتداولها وسائل الاعلام العامة والخاصة فمثلا قليلة تلك البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن فوائد ومضار الادويه والعقاقير الطبية الاخرى وقليلة تلك المساحات الاعلامية التي تتحدث عن الوقاية من الامراض المعدية واستعمال المنظفات والتعقيم للملابس واستعمالاتها كما ان الاماكن العامة مثل المطاعم والمقاهي لا تعني بالقدر الكافي في موضوع الصحة والنظافة كل هذا بالاضافة الى مشكلة التدخين المرتفعة نسبيا بين المواطنين وبالرغم من وجود اللافتات والاعلانات التي تدعو الى الامتناع عن التدخين الا ان الكثير من المواطنين لا يلتزمون بها فمثلا في سيارات السرفيس والتاكسي حيث المساحة الضيقة تجد احيانا شخص او اكثر يدخنون بالرغم من وجود الاطفال والحوامل.. كما تدخل في اطار التوعية الصحية مسألة الاحصائيات فمثلا لا توجد احصائيات عن نسبة الاصابة في اماكن العمل ولا عن عدد الاصابات بمرض الايدز او السل وغيرها من الامراض التي تشغل بال الهيئات الصحية في العالم.

اما الامراض الاكثر انتشارا التي يسببها تلوث الجو واماكن العمل وعادة التدخين فيمكن ذكر بعضها ـ الالتهاب المزمن في القصبات الهوائية وانتفاخ الرئتين ومرض تليف الرئتين وكذلك سرطانات واورام القصبات الهوائية والرئتين والتهابات الانف والحنجرة والعيون بالاضافة الى سرطانات الجلد والتقرحات الجلدية المختلفة وامراض الجهاز الهضمي مثل القرحة والالتهابات الاخرى.

في مثل هذه الامراض تبدأ الاعراض المرضية بشكل بطيء وتستمر فترات طويلة نسبيا لشهر وسنوات في كثير من الاحيان فمثلا بعض امراض الجهاز التنفسي تبدأ بسعال خفيف في البداية جاف وبعد ذلك مصحوب بالبلغم الابيض والاصفر واحيانا بالشعور بضيق التنفس والحرارة الخفيفة والالتهابات الصدرية والتهابات الانف والحنجرة المتكررة واحيانا بالتهابات القرنية والحرقة في العيون او بروز بقع جلدية والتهابات اخرى في الجلد وسقوط الشعر وفي مراحل متقدمة يبرز سعال مصحوب مخاط وبلغم به خيوط ونقاط من الدم مما يثير خوف المريض ويدفعه الى البحث عن علاج شاف وهناك اعراض اخرى تصيب الجهاز الهضمي مثل الاسهال والامساك الحاد والحموضة المعدية واحيانا التقيء.

طبعا العلاج يعتمد على الحالة المرضية التي يتم تشخيصها واحيانا يكون الوقت قد فات للعلاج الجذري لهذا على العاملين في بعض المهن ان يراجعوا الطبيب دوريا كما ان الوقاية تعتبر اهم بكثير من العلاج في مثل هذه الامراض ومن الطبيعي ان اهم هذه العوامل هو ابعاد الشخص عن مكان التلوث او التقليل اكبر ما يمكن من عناصر التلوث وبعد هذا يمكن الحديث عن العلاج بالعقاقير الطبية مثلا المضادات الحيوية والمراهم وخافضات الحرارة والقطرات والكورتيزون وادوية الحموضة والقرحة المعدية وفي هذا الجانب تدخل الفحوص المخبرية والاشعة او التصوير الضوئي وغيرها من وسائل التشخيص والعلاج.

في مشروع موازنة سنة ٩٦ وخطابها

النفقات الجارية والرأسمالية/الجدوى والضرورة وتلافي الاسراف

طبيعة ومضمون الانفاق الرأسمالي

« الجزء الثاني »

تبلغ قيمة النفقات الكلية المدرجة في مشروع موازنة سنة ١٩٩٦ «١٧١٥» مليون دينار وبزيادة نسبتها ١١,٥٪ عن انفاق اعادة التقدير لسنة ١٩٩٥، وتتوزع نفقات سنة ١٩٩٦ بين نفقات جارية بمبلغ «١٣٠٥» مليون دينار بنسبة زيادة ٨,٣٪ عن رقم اعادة التقدير لسنة ١٩٩٥، «٤٤٠» مليون دينار للنفقات الراسمالية وبزيادة نسبتها ١٣,٢٪ عن رقم اعادة التقدير لسنة ٩٥ واقل من النفقات الراسمالية المقرة لعام ٩٥ بمبلغ «٤٤٣» مليون دينار.

ومن الواضح وجود زيادة ملموسة في الانفاق الجاري لسنة ١٩٩٦ عنه في سنة ١٩٩٥ وسنلاحظ ان جل الزيادة مركزه في بنود الرواتب الاساسية «العلاوة السنوية» وعلاوة الغلاء، والعلاوة الشخصية في ضوء التوجه لتقرير زيادة في رواتب الموظفين العاملين بمبلغ «١٠» دينار لكل منهم اعتبارا من ١/٥/٩٦، وان كان ليس مفهوماً تاخير صرف الزيادة الى هذا التاريخ، كما اننا لم نجد اي ضوابط واجراءات مقترحة لعدم انعكاسها في زيادة مفتعلة في الاسعار تسبقها وتلغي اي ميزة بمقياس ومفهوم «الاجر الحقيقي» آخذين في الاعتبار ايضاً بالاضافة الى ارتفاع الاسعار تدني جودة السلع والخدمات المقدمة والذي ينعكس في المحصلة بتراجع حقيقي في الدخل الفعلي يزيد ويتجاوز التحسن الناجم عن «زيادة الاجر النقدي».

أ ـ النفقات الجارية المتكررة

توزعت النفقات الجارية المقدرة لسنة ١٩٩٦ على بنود الانفاق الآتية «لأقرب مليون» ومقارنة مع نفقات اعادة التقدير لسنة ٩٥، والنفقات الفعلية لسنة ٩٤ كما في جدول رقم «١»

البيان	٩٤ «فعلي»	٩٥ اعادة تقدير	٩٦ مقدر
القوات المسلحة	٢٧٢	٢٩٦	٢٨٣
الوزارات والدوائر المدنية	٣٤٨	٣٩٥	٤١٨
الامن العام	٧٠	٨٣	٨٩
الدفاع المدني	٩	٨	٧
الخدمات الطبية الملكية	—	—	٣٧
دعم المواد التموينية	٣٠	٣٠	٣٠
فوائد القروض الداخلية	٣٩	٣٥	٢٠
فوائد القروض الخارجية	٧٠	١٢٢	١٤٠
التقاعد والتعويضات	١٤٨	١٦٠	١٨٩
النفقات العامة	٢٩	١٩	١٩
دعم المؤسسات	٤٥	٤٨	٤٢
اخرى	٥٦	٣٠	٢٩
	١١١٦	١٢١٦	١٣٠٣

ولنا اكثر من ملاحظة انتقادية على بنود الانفاق السابقة سنة ٩٦.

الوزارات والدوائر الحكومية

ارتفعت النفقات من «٣٩٥» الى «٤١٨» مليون دينار وبزيادة «٢٣» مليون دينار وبنسبة ٥,٨٪، وهي زيادة محدودة وبالكاد تقارب من تغطية الزيادة الموعودة في الرواتب بداية من شهر ايار سنة ١٩٩٥، والتي يطالب مجلس النواب بان تكون سارية منذ بداية العام، كجزء من صفقة متبادلة بين الحكومة والمجلس، وهو الامر الاقرب الى العدالة النسبية الذي يتطلب زيادة في المخصصات الانفاقية بشكل عام وضرورة مراعاة ان يكون تمويل هذه الزيادة من موارد حقيقية وليس تمويلاً ضخماً مثل السحب على المكشوف من البنك المركزي.

نفقات الامن العام

ارتفعت من «٨٣» مليون دينار في سنة ٩٥ الى «٨٩» مليون دينار في سنة ٩٦ وبفرق «٦» مليون دينار، وبنسبة ٧,٢٪ وهي نسبة مقاربة لنسبة الزيادة العامة فيما تصل نسبة نفقات الامن العام الى اجمالي الانفاق الجاري ٤,٦٪ ولكن الزيادة في سنة ٩٦ مقارنة بالزيادة في سنة ٩٤ تبلغ «١٩» مليون دينار وبنسبة عالية تصل الى ٢٧,١٪.

وزارة الدفاع والخدمات الطبية الملكية

للوهلة الأولى قد يظهر للمراقب ان نفقات القوات المسلحة قد تراجعت من «٢٩٦» الى «٢٨٣» مليون دينار ولكن ذلك ليس دقيقاً اذ ان نفقات الخدمات الطبية الملكية البالغة «٣٧» مليون دينار قد فصلت عن بند موازنة وزارة الدفاع وادرجت في بند مستقل.

نفقات او مخصصات دعم المواد التموينية

استقرت نفقات دعم المواد التموينية الاساسية «الطحين ـ الارز ـ السكر ـ الحليب» عند سقف «٣٠» مليون دينار مقدرة في سنة ٩٦ كما كانت عند نفس المستوى في سنة ٩٤ «فعلي» وفي سنة ٩٥ «اعادة تقدير»، وتراجع مخصص الدعم من «٦٠» مليون دينار في سنة ٩٠ الى «٣٠» مليون دينار.

وقد يشير الوضع الثابت الاخير في ظاهره، وعند المرور الهامة عليه الى عدم وجود تراجع في قيمته، او عدم تبني توجه حكومي للتخلي عن هذا النهج في مساعدة اصحاب الدخل المحدود والمتدني، ولكن النظرة الاعمق تشير الى تخل تدريجي عن هذا النهج في ضوء:

ـ الزيادة السنوية في عدد سكان المملكة.

ـ الزيادة الفعلية في اسعار عدد من السلع المدعومة «الاعلاف مثلا».

ـ تدني نوعية السلع المقدمة للمستهلكين «الارز الفيتنامي مثلا»

وبينما يمكن قبول فكرة حرمان اصحاب الدخول العالية والثروات الكبيرة من مزايا الدعم للسلع الاساسية، فان التطبيق الفعلي اصاب اصحاب الدخول من الاجور والرواتب التي تزيد عن «٥٠٠» دينار، والتي يسهل حصرها فيما لا تزال اعداد كبيرة من الدخول الاعلى في قطاع الاعمال الحرة تتمتع بهذه الميزة كما ان الاجراءات الحكومية الاخيرة جعلت الكثير من العائلات المتدنية الدخل تفضل التخلي عن الكوبونات من تلقاء نفسها لتجنب صعوبات وعذاب المراجعة والازدحام والوقوف في الصفوف الطويلة امام مديريات التموين كما حدث ذلك خلال شهر ١١ سنة ١٩٩٥.

نلمس التوجه الحكومي الاكيد الى التخلص من التزام دعم اسعار المواد الاساسية بقراءة ومتابعة توجيهاتها الاقتصادية التي تتبنى اقتصاد السوق وآلياته، والتخلي الكامل عن النشاط الاقتصادي في مختلف جوانبه الى القطاع الخاص، حتى ولو كان الاخير غير راغب في ذلك او لا يستطيع القيام به بسبب او لآخر.

هذا ونذكر ايضا ان مخصصات ونفقات دعم اسعار المواد الاساسية من «٦٠» مليون دينار في موازنة سنة ١٩٩٠ ، الى ٣٠ مليون دينار هذا العام وبنسبة ٥٠٪.

نفقات فوائد القروض الداخلية

انخفاض قيمة النفقات المقدرة لدفع فوائد القروض الداخلية من «٣٥» الى «٢٠» مليون دينار وبنقص «١٥» مليون دينار، وبنسبة ٤٣٪ كان متنظراً لسببين رئيسيين:

ـ انخفاض الرصيد الفعلي لهذه القروض من حوالي «١٠٨٩» الى ما يقارب «٨٣٧» مليون دينار.

ـ توقف الخزينة عن دفع فائدة على قيمة «السلفة «الاستثنائية» المشهورة المستحقة للبنك المركزي بقيمة «٣٩٠» مليون دينار والتي تم تحويل صفتها دفترياً ومحاسبياً الى سند على الحكومة!!

ومهما يكن فان الاقتراض الحكومي الداخلي ليس امرا سيئاً في حد ذاته، اوفي اطلاقه، اذا ما تم الاقتراض لاغراض تنموية مطلوبة وذات عائد سنوي، او اذا لم يرافقها تجاوزات او حالات اهدار في الانفاق.

فوائد القروض الخارجية

طمأننا وزير المالية في خطاب موازنة سنة ١٩٩٦، وفي الصفحة العاشرة منه حول تراجع الرصيد المسحوب في القروض الخارجية من «٧٦١٥» من ٩٠ الى «٥٩٠٦» مليون دولار في نهاية تشرين ثاني سنة ٩٥، وبنقص «١٧٠٩»، وبنسبة ٢٢,٤٪.

نسجل ايجابية هذا الاتجاه، ونؤيد بعض الاجراءات التي اتخذت لتقليصه مثل شراء بعض الديون بسعر اقل، او تخفيض وتيرة الاقتراض الجديد «مع ان الاتجاه في موازنة سنة ٩٦ اتسم بزيادة المبالغ التي ستقترض عن المبالغ التي ستتسدد!!» او تقليص نسبة الفوائد بتحويل بعض الديون الى قروض ميسره الشروط فيما يتعلق بسعر الفائدة او مدة الدفع. «انخفض معدل الفائدة المزعج من ٦,٦٪ في سنة ٩٦ الى ٤,٦٧٪ في سنة ٩٥ ـ صفحة ١٠ من خطاب الموازنة».

الا ان المفارقة التي تدعو الى اكثر من تساؤل لتصل وخلافا للتوقع المنطقي بارتفاع رقم مخصص الانفاق على الفائدة على القروض الخارجية من «٧٠» مليون دينار في سنة ٩٤ الى «١٢٢» في سنة ٩٥، والى «١٤٠» مليون دينار مقدرة في موازنة ١٩٩٦ !! فلماذا؟ وكيف؟.

ب ـ النفقات الراسمالية

نبين فيما يلي قيمة وتوزيع مخصصات الانفاق الراسمالي المقر في موازنة سنة ٩٦، مقارنا بارقام فعلية ومعاد تقديرها لسنة ٩٥، وسنة ٩٤؛ كما في جدول رقم «٢».

ونلاحظ ان خطاب الموازنة في الصفحة «١٤» مركز على مقارنة زيادة مخصصات الانفاق الراسمالي المقدرة لسنة ٩٦ البالغة ٤٤٠ مع ارقام اعادة تقديرها لسنة ١٩٩٥ البالغة «٣٨٨»، واعتبر ان نسبة الزيادة في هذه النفقات تبلغ ٢٢,٢٪ في حين ان نسبة الزيادة الحقيقية تبلغ ١٣,٤٪ ٤٤٠ ـ ٣٨٨ = ٥٢ مليون دينار ينسب الى ٣٨٨ مليون دينار، ويبدو وبالتالي ان هناك خطأ حسابي في رقم نسبة وزير المالية يفترض تصحيحه.

اما اذا قارنا الرقم المقر لسنة ٩٦ «٤٤٠» مليون دينار، مع الرقم المقر في موازنة سنة ٩٥ البالغ «٤٤٣» مليون دينار، فان الاخير ينخفض عن تراجع وليس زيادة في رقم مخصصات الانفاق الراسمالي.

توسع في الانفاق الراسمالي بتمويل من القروض!!

الملاحظة فيما يتعلق بمخصصات الانفاق الراسمالي لسنة ٩٦ تتعلق بارتفاع مصدر التمويل لها من القروض من «٨٦» مليون دينار في سنة ٩٤ الى «١٠٨» مليون دينار في سنة ٩٥ والى «١٥١» مليون دينار من سنة ٩٦، مما قد يكون مدخلاً لامكانية تفاقم ازمة المديونية الخارجية مجددا ويكون عدد من هذه القروض تجارية، وبشروط فائدة وسداد غير ميسرة، بل ان مخاطر القروض الخارجية يمكن ان تحدث حتى مع كون الشروط ميسره اذا ما جرى انفاقها على مشاريع غير تنموية بما في ذلك مشاريع البنية التحتية.

ليست نفقات راسمالية بالمفهوم المحاسبي والاقتصادي

النفقة الراسمالية في المفهوم المحاسبي، كما في المفهوم الاقتصادي، تعني كل انفاق يزيد من الطاقات والقدرات الإنتاجية لأصول المنشأة او المؤسسة ويندرج في الغالب بتحقيق ايرادات او عوائد سنوية لرأس المال المستثمر، او تكفي لسداد مستقبلي لاي قروض مستخدمة في التوسعات الراسمالية.

مفهوم الانفاق الراسمالي في مشاريع قوانين الموازنة الاردنية يبتعد كثيرا عن هذا المفهوم، ويتصل ويرتبط في معظم عناصره بالانفاق على مشاريع البنية التحتية، بل واحياناً يكون اقرب الى الانفاق او المصروف الايرادي. واذ تصر وزارة المالية على تسمية هكذا نفقات بالراسمالية فاننا بدورنا نصر على الاسم الاصح لها: الانفاق على البنية التحتية. وندرج فيما يلي امثلة للنفقات المسماه راسمالية في الموازنة لتاكيد طابعها غير التنموي:

- اثاث وسيارات واجهزة حاسوب وآلات تصوير وطوابع وفاكسات ومقاسم.
- منشآت وافلام سياحية
- مشاغل واجهزة مهنية وتدريبية
- دراسات وابحاث ومعالجات.
- اسلحة للامن العام ومعدات الدفاع المدني
- نفقات على تمديدات المياه والمجاري ومحطات التنقية
- مباني المدارس والمستشفيات والمؤسسات الحكومية.
- تمديدات كهربائية
- طرق وموانيء ومطارات
- صوامع الحبوب وثلاجات التبريد

واذا كانت النفقات السابقة المسماه من قبل وزارة المالية بالنفقات الراسمالية غير تنموية في جوهرها، وفي الجزء الاكبر منها، فان الاسم الادق لها « نفقات البنية التحتية»، وان ارتفاع ارقامها لا يدعو دائما الى الارتياح، او الى التقييم الايجابي، اذ ان بعضها قد لا يكون ضرورياً او ملحاً، او قد يساء استخدامها عند التنفيذ باكثر من طريقة، بحسن نية او نتيجة للمحاباة، وكثيراً من هذه المشاريع كان يطلق عليها في الماضي اسم «مشاريع النافعة» مثل مشاريع وزارة الاشغال العامة والاسكان.

ملاحظات على النفقات في الموازنة لسنة ١٩٩٦.

١ـ بقيت مخصصات دعم صندوق التنمية والتشغيل ثابتة بحدود «٢,٥» مليون دينار رغم اهميته وضخامة الاهداف الموضوعة.

٢ـ زادت مخصصات دعم صندوق المعونة الوطنية بمبلغ «١» مليون دينار فقط، ومن «١٦» الى «١٧» مليون دينار، وهي زيادة غير كافية لتغطية الحاجات المتزايدة للاسر الفقيرة والمعدمة.

٣ـ ثبت قيمة مخصص انفاق دعم زراعة الحبوب على مبلغ «٨» مليون دينار، وهو مبلغ غير كاف في حد ذاته. اضافة الى اهمية وضرورة تحضير انتاج الحبوب محلياً تبعاً لمقتضيات مبدأ «الامن الغذائي الذاتي» من جهة، وللتغلب على مشكلة تصاعد اسعار الحبوب «القمح» في الاسواق الدولية، وقد لاحظنا كيف ان الشقيقة سوريا والسعودية كذلك عملت على دعم زراعة القمح، والى درجة توفر فائض في انتاجه، ومخزون استراتيجي له.

٤ـ الاهتمام بالزراعة محدود بشكل عام، وكذلك شروط تمويلها. واذ ثبت مخصص دعم مؤسسة الاقراض الزراعي على مبلغ «٢,٢٥» مليون دينار، ودعم اتحاد المزارعين على مبلغ «٤٠/١» مليون دينار.

٥ـ ما زالت وزارة وسلطة المياه وسلطة وادي الاردن تحظى بمخصصات انفاق راسمالي كبيرة، ورغم ان بعضها ضروري مثل مخصصات انشاء السدود الجديدة كسد الكرامة «٧» ملايين دينار لسنة ٩٦، «٩» مليون دينار سنة ٩٤، سنة ٩٥ ـ ومع التحفظ على مخاطر اختيار موقعه في مناطق زلزالية»، وتعلية سد الكفرين، فان هناك انفاق زائد، محول من قروض خارجية «٢١» مليون دينار» في سلطتي المياه ووادي الاردن، فيما يلاحظ من بيانات الموازنة ان نسبة الفاقد من المياه لاتزال كبيرة وتتراوح بين ٥٪ الى ٦٠٪.

٦ـ بلغت مخصصات الدراسات والابحاث بحدود «١٢» مليون دينار مدرجة ضمن النفقات الراسمالية عدا عن نفقات ابحاث غير مباشرة، وهي مبالغ عالية بالتاكيد تصرف في الغالب الى مؤسسات استشارية اجنبية.

٧ـ نفقات استصلاح الاراضي والتربة المرصوده في مشروع الموازنة محدودة، وكذلك ما رصد للطرق الزراعية بمبلغ «٢٠/١» مليون دينار.

٨ـ زادت مخصصات الانفاق الراسمالي في وزارة الصحة بنسبة ١٩٪ بهدف استكمال مستشفى الملك عبد الله، ومستشفى الاطفال في مدينة الحسن الطبية ومستشفى الكرك.

عجز او توازن الموازنة

اذا كان من الممكن لبعض المدارس المالية ان تشير الى توازن مشروع موازنة سنة ١٩٩٦ فان لنا الحق ان نقول بانه يوجد فيها عجز بمبلغ «٢٧٠» مليون دينار قيمة القروض السابقة المراد تسديدها من القروض الجديدة التي تزيد عن القروض المسددة «٣٨٣» مليون دينار ومع التاكيد مجدداً على التساؤل الرئيسي حول من يدفع ومن يستفيد او اهمية معرفة وتحديد كيفية مواجهة العجز في اي موازنة.

تكامل وربط الارقام والنسب حتى تكون معبرة

يشير خطاب الموازنة الى الانجازات الآتية:

- تحقق نمو في الناتج المحلي الاجمالي في سنة ٩٥ بنسبة ٦,٤٪ وفي سنة ٩٦ نسبة نمو متوقعه ٦,٥٪.
- نسبة تضخم منخفضة في سنة ٩٥ لا تزيد عن ٢,٢٪.
- تحسن في احتياطي البلاد من العملات الاجنبية وزيادتها بمبلغ «١٥٢» مليون دينار.
- تحسن في عجز ميزان المدفوعات، وفي الحساب الجاري.

البيان	٩٦ «مقدر»	٩٥ «مقدر»	٩٥ اعادة تقدير	٩٤ «فعلي»
مشاريع ممولة من الايرادات	٢٨٩	٣٠٨	٢٨٠	٢٣١
مشاريع ممولة من القروض	١٥١	١٣٥	١٠٨	٨٦
المجموع	٤٤٠	٤٤٣	٣٨٨	٣١٧

ونكتفي هنا بان نقول بعدم دقة الاكتفاء بذكر الارقام والنسب على اطلاقها بل لا بد من ربطها بمؤشرات وتغيرات وحقائق اخرى حتى تكون معبرة حقا عن انجازات فعلية وعن الحديث عن النمو في الناتج المحلي الاجمالي لا بد من التحدث عما اذا كان النمو شاملاً لكافة القطاعات الاقتصادية ام مقتصراً على نشاطات معينة؟ وهل اقتصر النمو على قطاعات اقتصادية انتاجية ام على القطاعات الاقتصادية خدمية؟!!

وعندما تتحدث الاحصاءات الرسمية عن نسبة تضخم بحدود «٢,٢»٪، فقط فيما تشير دراسات اخرى الى نسبة لا تقل عن ١٠٪ فان على خطاب الموازنة ان يشير الى عدم كفاية وملاءمة سلة السلع والخدمات الحالية التي يحسب على اساسها الرقم القياسي للاسعار، او عدم دقة الأسس المعتمدة للقياسه، ومنها افتراض اعتبار كافة المواطنين مستفيدين من دعم اسعار المواد التموينية الاساسية.

وكذلك لا يكفي الاشادة بارتفاع نسبة التسهيلات الائتمانية بنسبة ١٠٪ كدليل قاطع لا يقف على تحسن الوضع المصرفي والاستثماري او ان تحليلاً اخر لطبيعة ونوعية التسهيلات التي صرفت والجهات المستفيدة منها حتى تظهر خللاً قد يصعب اصلاحه، مثل التوسع المصرفي في تقديم التسهيلات لتأسيس شركات مساهمة عامة جديدة غير ضرورية، او لا توجد جدوى اقتصادية حقيقية، اضافة الى تقديم تسهيلات اخرى لاغراض المتاجرة في الاوراق المالية في السوق المالي.

ان ارتفاع رقم احتياط البلاد من العملات الاجنبية نتيجة الحصول على قروض خارجية لدعمه ليس بالانجاز المشار فيه بالبنان، ان لم نقل انه يتضمن مخاطر عدة في المستقبل عند حلول مواعيد سداد القروض ومن الاحتياطي نفسه والاهم بالتاكيد زيادة الاحتياط نتيجة عوامل اقتصادية ومالية ونقدية محلية.

الموازنة الطارئة/ او موازنة الباب الثاني

هذا ويبدو ان وزارة المالية قد تخلت عن اسلوب ادراج موازنة طارئه او موازنة الباب الثاني لعدم مراجعتها وبناء على فشل تجربة وضع موازنة طارئة في سنة ٩٤ بمبلغ «٦٩» مليون دينار، وموازنة طارئة اخرى في سنة ٩٥ بمبلغ «٣٩٠» مليون دينار.

وبعد يوجد الكثير الكثير من الاختلالات والسلبيات والثغرات التي يمكن الحديث عنها في ارقام مشروع الموازنة الجديدة، وفي ثناياها ارقامها ونسبها واستنتاجاتها ونتائجها، ولكننا نود ان ننهي هذه الدراسة بالقول اننا لم نتوقع، ولا نتوقع غير ما ادرج فيها او غير التوجهات الاساسية التي تحكمها او الناجمة عن:

- تبني الحكومة لبنود برامج التصحيح الاقتصادي المتتابعة الانكماشية والمنحازة سياسيا واقتصاديا لغير صالح العمال والفلاحين والكسبة من اصحاب الدخل المحدود المتوسط والمتدني.
- تزايد نصائح وتدخلات صندوق النقد الدولي ومؤسسات وحكومات اجنبية في تفاصيل التوجهات الاقتصادية الاردنية الاساسية وتراجع موازٍ في استقلالية القرار الاقتصادي الاردني.
- تنامي الانعكاسات السلبية لصفقة اوسلو الظلامية ولمواد معاهدة وادي عربة مع الكيان الصهيوني، وخاصة المادة «٧» منها، وللاتفاقيات والبروتوكولات التنفيذية لها وتسارع خطوات التطبيع والانفتاح الاقتصادي والسياسي عليه.

ولا شك ان هكذا موازنة وهكذا منهج سياسي واقتصادي حكومي يفرض على كافة الاحزاب والقوى والمنظمات الجماهيرية الوطنية مهمام المعارضة الواسعة لها في برامجها ونشاطاتها المختلفة وتقديم البرامج الوطنية المتوازنة اجتماعيا كبديل ممكن لما هو قائم.

تنويه

ورد في جدول الدراسة حول مشروع موازنة ١٩٩٦ المنشور في « العدد السابق ص ٧ » ان الرقم المقدر «لضريبة المبيعات» يبلغ ٢٤٧ مليون دينار والصحيح هو ٣٤٧ مليون دينار.

من هنا

وشوشات

البالون!!

ينصح الاطباء، عادة، الأمهات الصغيرات، قليلات الخبرة، بأن لا يجبرن اطفالهن الذين لم يبلغوا سن المشي على المشي.

ويعلّل الأطباء ذلك، بأن المشي القسري للطفل، يشوّه عظامه، ويضعفها، وقد يخلق تقوّساً دائماً في عظام الساقين.

هكذا إذن، يتفق الطب مع كل علوم الحياة، بأن الاشياء تكون اجمل عندما تاتي في مواعيدها...

ولان الطفولة لا تنطبق على البشر فقط، فهناك عصافير طفلة!، وشعوب طفلة!، فهناك بلاد ايضاً قد يضرّها المشي القسري!!

واكثر ما يعيق تقدم الدول النامية، ويشوّه تاريخها الذي في طور الصياغة، ان تتعامل معها شعوبها على انها دول عظمى!

ثمة شعوب تخادع نفسها، ففي الوقت الذي تكون فيه البلد بحاجة لسواعد ابنائها، وادمغتهم، يمدّون لها السنتهم، ويدبّجون لها القصائد، والمقالات، انها دولة مكتملة، عبقرية، وان فيها من التقدم والحضارة والديمقراطية وعراقة التاريخ ما يجعلها حلم الشعوب الإسكندنافية!

في الوقت الذي تجد فيه مواطن هذه الدولة يناضل من اجل لقمة الكفاف، او الفوز بمقعد في باص عمومي!

هذه الشعوب، التي تنفخ دولها كالبالون، سيصيبها في النهاية اللهاث، وسينفلت البالون .. في الهواء!

فلا تكونوا قساة وتجرّوا بلداً طفلة من ظفيرتها على الإسفلت...!

● « درويش ... »

... مجرد نكتة

استضاف وزير للبناء نظيره في دولة صديقة، وحين استغرب الضيف فخامة وبذخ منزل المضيف ساله عن ذلك ...

فقاده إلى النافذة واشار قائلاً:

هل ترى ذلك الجسر؟

- نعم

- «اختصرت» من تكاليفه، وبنيت هذا البيت!

وبعد عامين، رد الوزير الزيارة، فوجد منزل مضيفه اكثر فخامة، فاستغرب، وساله عن ذلك، فقاده الآخر إلى النافذة، واشار قائلاً:

- هل ترى ذلك الجسر؟

فاستغرب الضيف وقال: لا ارى شيئا!

- كان المفروض ان يكون هناك جسراً!!

ماء الحنفية ينظف بأدنى حد ممكن، لكنه ليس نقياً وقد يحتوي النيترات التي تتسبب بأمراض في الدم والسرطان، والمبيدات التي تساهم في الاصابة بسرطان الثدي والخصيتين، والالومينيوم سلفات الذي يشك في علاقته بخرف الشيخوخة «الزهماير» والرصاص الموجود في الانابيب والذي قد يؤخر نمو الأطفال العقلي، والفطر السام الذي ينجم عنه الدوار والاسهال والطفح الجلدي.

كلام له معنى...

● انا غريب في هذا العالم، وفي الغربة وحدة قاسية ووحشة موجعة. غير انها تجعلني افكر ابداً بوطن سحري لا اعرفه وتملأ احلامي باشباح أرض قصية ما رأتها عيناي!

جبران خليل جبران

● الفارق بين قراءة كتاب في الطب العام، واخر في الطب النفسي، هو ان القارىء في الحال الأولى يظن ان لديه جميع الأمراض التي يصفها الكتاب. اما في الحال الثانية فيخيل اليه ان كل معارفه يعانون من أمراض نفسية.

كاتب ساخر

استناداً إلى تقديرات اعدتها غرفة صناعة عمان، فإن هناك هاتفاً واحداً لكل ١٣ مواطناً وسيارة لكل ١٥ شخصاً، في مقابل طبيب واحد لكل ٨٧٦٧ شخصاً.

ووفق التقرير نفسه، فإن متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء قد وصل الى ١٠٠٨ كيلو واط ساعة سنوياً، فيما وصل عدد الطلاب في المدارس إلى ١,١٨ مليون، الى جانب ٣١ الفا في الكليات الجامعية. ويبلغ معدل النمو السكاني ٣,٧ في المئة، في مقابل ٠,٦ في المئة معدل الوفيات و٤٦ شخصاً معدل الكثافة السكانية في الكلم المربع الواحد.

اما متوسط عمر الانسان فبلغ ٦٨ عاماً، بينما بلغ متوسط دخل الفرد سنوياً ١٤٤٢,٩ دولار اميركي.

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

الاسم : وسن الرنتيسي

العمر : اربع سنوات ونصف

الهواية : الرسم وسرد القصص

الاسم : ممدوح كمال عبد السلام

العمر : سنتين ونصف .

الهواية : تكسير الالعاب وعض الاطفال

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

مهما كان كعبه

عالياً ...

يظلّ الحذاء حذاء!

● «مريد البرغوثي»

قارئة الفنجان

وهنا

احتجاجاً على جائزة الدولة التشجيعية في المسرح

● كتب: محمد السمهوري

الفنان والمخرج المسرحي المبدع نادر عمران في مواجهة مع وزارة الثقافة الآن وتحديداً بعد اعلان وتوزيع الجوائز الادبية والفنية تحت عنوان «جوائز الدولة التشجيعية» والتي تشرف عليها وزارة الثقافة والخلاف الذي ادى لرفع المخرج المسرحي نادر عمران قضية على الوزارة هو اعطاء جائزة للمخرج محمد الضمور على مسرحيته «الزير سالم» والتي عرضت في مهرجان المسرح الثالث وشاركت ايضاً في ملتقى المسرح العربي في القاهرة وحازت على جائزة النقاد وهذه المسرحية كما هو معروف مقتبسة عن سيرة الزير سالم.

وفي لقاء مع المخرج عمران لإلقاء الضوء على هذه المشكلة وليوضح رأيه وسبب رفعه القضية قال: وجدت أن توزيع الجوائز وأنا اقصد هنا «كلمة توزيع» تم بناء على قضايا مخالفة لنظام الجوائز، وبناء عليه كان يوجد مخالفات لهذا النظام في اكثر من نقطة على سبيل المثال يشرط النظام ان لا يكون النص مقتبساً والمسرحية التي فازت في الجائزة نصها مقتبس عن سيرة الزير سالم وتحمل نفس الاسم وفيها مقاطع كثيرة منقولة حرفياً عن السيرة الاصلية، اضافة إلى أن المسرحية حازت على جائزة النقاد في ملتقى المسرح العربي في القاهرة.

ويضيف الفنان نادر عمران ان النظام يشترط الا تكون المسرحية المتقدمة للجائزة قد حصلت على اية جائزة من اي دولة، او جهة كانت رسمية او غير رسمية، هذا بالاضافة الى العديد من القضايا التي تثير التساؤلات حول الطريقة التي تم بها اختيار المسرحية الفائزة، فمثلاً لم تكتمل اوراق المسرحية المقدمة للوزارة في التاريخ الذي اعلنت عنه الوزارة، وتم اكمال بعض المستندات المتعلقة بالمسرحية بعد التاريخ المحدد باكثر من اسبوعين، ايضاً على سبيل المثال دعي للمشاركة في اللجنة المتخصصة بالجوائز السيد عز الدين المدني من تونس ليكون في عمان بين ١٩/ ١٠/و ٢٩/ ١٠ وهي نفس الفترة التي يعقد فيها مهرجان قرطاج المسرحي في تونس والذي يعمل «المدني» مديراً له، والوزارة تعلم ذلك ولا اعتقد بانها في هذه الحالة دعته ليحضر، وكذلك دعت الوزارة الاستاذ هناني ضوبر للمشاركة في اللجنة، والوزارة تعلم بان السيد ضوبر يقاطع النشاط المسرحي منذ عدة اعوام وايضاً هناك الكثير.

اما حول اللجنة المتخصصة فإن العضوين الاردنيين المشاركين في هذه اللجنة المكونة من اربعة اشخاص سبق وان اعطيا نفس المسرحية الفائزة علامة «صفر» في مهرجان المسرح الاردني الثالث ولا ندري ما الذي حدث وبناء عليه باشرت بإجراءات رفع قضية لإلغاء قرار الوزير بناء على مجمل حيثيات وقرائن ساقدمها المحكمة المختصة ليكون لها الراي الفيصل في هذه القضية.

عبادة الفرد

«منحى ديكتاتوري في الحكم والعلاقات الاجتماعية، يشمل التعلق بشخصية قيادية وإغداق المديح والتبجيل والرياء لفرد ما على نحو مبالغ فيه ووصفه بصفات تعلو على قدرة الانسان والاقتراب به من مرتبة التقديس المزيف».

موسوعة السياسة

«الجزء الثالث صفحة ٨٠٦»

اصدر مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية العدد السادس من «المنبر الطلابي» بحلته الجديدة واوراقه الملونه، وتناولت المجله الكثير من الموضوعات الثقافية والسياسية والاجتماعية، وبعض الدراسات، وصفحات من الكاريكاتير السياسي، والاجتماعي.

وقد تناولت المجلة اخبار الجامعة، والكليات وقضايا الطلبة وعلى صفحات المجلة حوار مع النائبين حمزه منصور، وعبدالهادي المجالي حول عملية السلام والتطبيع والحريات العامة واحتوت المجله صفحة خاصة لمقاومة التطبيع بعنوان «قاوم». وعلى صفحات المنبر الطلابي بعض التحقيقات الدولية والعربية وتحقيقات محلية تناولت بعض الجوانب الاجتماعية والثقافية والقضايا الوطنية الراهنة.

وامتازت المجلة بكثرة مواضيعها الادبية والثقافية من انتاج طلبة الجامعة.

المنبر الطلابي

وصلت للأهالي الرسالة المرفقة موقعة باسم «مجموعة من ابناء الجنوب في جبل الجوفة»:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير جريدة الأهالي [illegible]

و الاكثرية الصامتة في هذا البلد، تحية مجموعة من شباب

آلمنا ما جرى على [illegible] الوطني من كبت الحريات [illegible]

في النقابات [illegible] الذين يمثلون مجموعة كبيرة من مجتمعنا الذي يعيش

[illegible] منكم أن تكتبوا صوت الحرية المفقود في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمراكز التي وصلوا اليها عن

طريق كفاءاتهم [illegible] مراكزهم

[illegible]

واقبلوا فائق الاحترام .

مجموعة أبناء الجنوب في جبل الجوفة

مربعات وحروف

افقياً

١- شجرة مباركة

٢- من سور القرآن الكريم

٣- وسن مبعثرة

٤- بحر، متشابهات، متشابهان

٥- تعب، احد الواليدين

٦- غيوم، يتبع

٧- شجرة صحراوية، عملة ايطالية

٨- رئيس تحرير احدى الصحف اليومية، نوع صوبات

٩- علم مذكر، عاصمة عربية.

عمودياً

١- حرف جر + غير ناضج + ثلث كسب + شمس بالانجليزية + ز

٢- عكس ذم + متشابهان + ي

٣- رداء، احسان + للنداء

٤- علم مذكر، ارشد معكوسة

٥- ت + دولة عربية

٦- نحن بالانجليزية + دق معكوسة، للتارعي

٧- متشابهان + يعاتب

٨- متشابهان + علم مؤنث

٩- دولة افريقية

بطاقة إلى ...

في هذه الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى.............. مع المودة.

لمثل عينيك الجميلة

ينبغي ...

ان تخلع التلالُ

قبعة الغيوم ..

وتنحني!

● «ابراهيم نصر الله»

النقابيون في اربد

نشجب الاعتداء على النقابات، نقاوم التطبيع، ونحن مع المصلحة العامة...

● كتبت: سهير ابو رواق

ما زالت الحملة المنظمة التي تمارسها الحكومة ضد النقابات المهنية بهدف تجميد العمل السياسي والمهني ايضاً للنقابات وتحجيم دورها النقابي مستمرة، هذه الحملة التي جاءت بناء على اسباب وعوامل واضحة يدركها الغالبية من ابناء هذا الشعب والتي كان لنقابة المهندسين بالتحديد الجزء الاكبر من هذه الحملة المنظمة الظالمة، وللتعرف على هذه الاسباب والعوامل كان «للاهالي» جولة في مجمع النقابات المهنية في اربد استطلعت من خلالها آراء بعض النقابيين.

المهننة والتسييس

اهم الاسباب التي دعت الحكومة للهجوم على النقابات المهنية ما يقال ان بعض النقابات تعمل في النشاط السياسي اكثر ما تعمل في المهنة.

الدكتور هاني غرايبة رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء البيطريين في اربد يقول عن ذلك ان هنالك فرقاً بين العمل السياسي وابداء الرأي في مواقف سياسية وليس من مهام واهداف النقابات الوصول إلى الحكم بالطرق المتاحة وبما أن النقابات تمثل شريحة معينة من شرائح هذا المجتمع فمن حقها كما هو حق اي مواطن نقابي او غير نقابي ابداء رأيه تجاه موقف او قضية او سياسة معينة تقوم بها الحكومة ـ مؤيدا ام معارضاً.

الدكتور نزيه عبابنه رئيس اللجنة الاعلامية في نقابة الاطباء يقول: هذا السبب غير صحيح على «المهننة والتسييس» والتي اعتبرها جزءا من حملة منظمة وظالمة ضد النقابات المهنية وهذه الحملة برزت بشكل واضح بعد احداث نيسان عام ١٩٨٩ بعد وقوف النقابات المهنية مع ابناء الشعب في تلك الاحداث، مما دفع السلطة التنفيذية للبدء بالتركيز الاعلامي وتشويه صورة النقابات كمقدمة لإضعافها وضربها، وأما النشاط المهني والسياسي فاي مراقب محايد يفتح ملفات ومحاضر مجالس النقابات المهنية سيجد ان جل عمل ونشاط النقابات هو في الجانب المهني «البحت» وفي شؤون الزملاء المهنيين اما الجانب السياسي فهو يتعلق فقط بوقوف النقابات المهنية مع ثوابت الأمة وهو جانب وطني وحق شرعي لها بل واجب عليها يجب ان تقوم به، وايضاً واجب كل مواطن ان يحذو حذوها، واما ان كان المقصود بالعمل السياسي ان تسعى النقابات الوصول الى كراسي الوزارة فهذا ليس من عمل النقابات ولا اجد له واقعاً عملياً.

اما المهندس علي زكي الكوفحي رئيس اللجنة الفرعية لنقابة المهندسين في اربد ويقول: ان الدور المهني الذي تقوم به النقابات دور كبير وعظيم في شتى الميادين ففي ورشة عمل عقدت في مجمع النقابات المهنية في عمان بعنوان «النقابات والمجتمع» تطرقت الورشة الى الدور المهني الكبير الذي تقوم به النقابات وهنا سأتحدث فقط عن دور نقابة المهندسين في خدمة المجتمع، فمثلاً تقوم نقابة المهندسين بتزويد المجتمع بعشرات الآلاف من المهندسين اصحاب الكفاءات خلال مئات المؤتمرات والدورات والندوات والمحاضرات العلمية المختلفة، وقامت بانشاء مركز دائم للحاسوب وتعمل النقابة على دعم الدراسات والابحاث العلمية المختلفة، وكذلك التوجيه الاعلامي العام عبر الوسائل الاعلامية المختلفة وكذلك حل النزاعات الفنية من خلال هيئة المكاتب واللجنة المنبثقة عنها. وكذلك دعم الاقتصاد المحلي، ويضيف المهندس انه لا شك أن للنقابات دوراً هاماً وبارزاً في خدمة القضايا الوطنية والتفاعل معها وهذا الحق اكتسبته من خلال قانون النقابة المادة السادسة «أ» والتي تقول «يتم تنظيم مزاولة المهنة ابتغاء الارتقاع بمستواها العلمي والمهني والانتفاع بـه في التعبئة الاقتصادية والحضارية والقومية» لذا نحن لم نخرج عن هذا الاطار ابداً، واذا ما راجعنا نسبة النشاطات المهنية الى غيرها من النشاطات الوطنية نجد ان العمل المهني اخذ حصة تجاوزت الـ ٩٥٪ من اجمال الحصص. فلماذا شعار المهنة الآن؟؟ واين حرصهم على مصلحة النقابة وذلك

م. علي زكي الكوفحي

د. نزية عبابنة

لدى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قبل اربع سنوات ولم يخرج للآن من الادراج وهو النظام الذي سيضع الأسس والضوابط لممارسة العمل الهندسي ويحدد مجالات العمل الهندسي والحقوق والواجبات لجميع من يتعامل مع مهنة الهندسة وبالتالي يساهم في رفع كفاءة العمل الهندسي وتطوير مهنة الهندسة في الصناعة والتجارة والمقاولات والاستشارات والدراسات وغيرها كما وتساهم في حل مشكلة البطالة بين المهندسين.

ويتساءل المهندس الكوفحي لماذا التباكي اذن على مصلحة النقابة؟؟

وهل اهملت النقابات واجباتها المهنية حتى تصبح موضع استهداف من الحكومة؟؟

وهل الحكومة احرص على النقابات من أعضاء النقابات انفسهم؟؟...

فهل هناك من سبب حقيقي لشعار المهنة في ضوء الاعتبارات السابقة غير المحاولة لعزل قوى المجتمع المدني المتمثل في النقابات التي تهم الوطن والمواطن واحتكار الحكومة لهذه القرارات في مطبخ ضيق الافق ولا يمثل إلا القلة القليلة.

نرفض التطبيع

توقيت الحملة المنظمة التي تشنها الحكومة على النقابات المهنية في هذا الوقت جاء بناء على عامل رئيسي فالدكتور هاني غرايبة يقول تعمل الحكومة على كتم كل الاصوات، اصوات المعارضة الحقيقية لسياستها تحديداً فيما يخص المعاهدة مع اليهود فالحكومة تشعر بان النقابات بما لها من دور وتاريخ وطني يمكن ان تستقطب معارضة حقيقية من ابناء هذا الشعب للمعاهدة وهذا هو السبب الرئيسي للهجوم الذي تشنه الحكومة علينا اي على النقابات.

الدكتور نزيه عبابنه تحدث قائلاً ان علامات الهجوم الحكومي على النقابات المهنية بدأت منذ نهاية الثمانينات ولكن تفاقم الهجوم الحكومي في الوقت الحاضر كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» وهو وقوف النقابات المهنية موقفاً حازماً ومبدئياً من مسالة الصلح مع اليهود والاقرار لهم بفلسطين والاعتراف بهم ككيان شرعي في بلادنا، وما تبع ذلك من موضوع التطبيع، كل ذلك اغضب اصحاب القرار، مما دفعهم للتفكير الجدي بتحجيم النقابات.

مستقبل الحملة المنظمة

اما الاجراءات الحكومية المتوقع اتخاذها بحق النقابات المهنية. فالدكتور «هاني غرايبة» رئيس اللجنة الفرعية لنقابة قائلاً ان الحكومة حاولت التدخل بشؤون النقابات مباشرة وتحديدا نقابة المهندسين وذلك عندما اعلنت انها تدعم وبكل ثقلها مجموعة من المهندسين ضد مجموعة اخرى. إلا ان ذلك لم يحقق شيئاً من اهداف الحكومة وستظل تفكر بطريقة ما للسيطرة على النقابات واسكات صوتها الوطني اما من خلال التدخل المباشر او التدخل غير المباشر او من خلال تعديل وضع قوانين مقننة لنشاط النقابات.

الدكتور عبابنه رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء في اربد قال من حيث الاجراءات فاتوقع ان تتخذ الحكومة كما سمعت او قرأت من تصريحات للمسؤولين وكتاب الاعمدة في الصحافة الموجهة فان ذلك يتركز في اتجاهين، اتجاه قال بعدم دستورية النقابات اصلاً، والاتجاه الثاني: ابرز موضوع عدم الزامية الانتساب للنقابات المهنية لأن ذلك حسب قوله يتناقض مع حقوق الانسان. وبغض النظر عن الأسلوب الذي ستلجأ اليه الحكومة، فانني اقول ان الذي سيخسر من هذه الخطوة ليس المهنيين فقط وانما سيخسر المجتمع باكمله وانتشار الفوضى و «الفلتان» من اي ضابط او رقابة، بقي ان اقول ان المهنيين هم جزء من هذا المجتمع بل الطليعة فيه وهم الاقدر على اصلاح الاعوجاج واختم حديثي بما كتبه احد الزملاء النقابيين قبل ايام «اوقفوا تدمير المجتمع .. اوقفوا تدمير النقابات».

اما المهندس الكوفحي رئيس اللجنة الفرعية لنقابة المهندسين في اربد يقول ان الخطاب الحكومي السائد يتحدث عن ضرورة مواكبة العصر وبناء دولة المؤسسات والحق العام والتعددية السياسية والفكرية المكفولة بالدستور ولا يختلف اثنان على النجاح الباهر الذي تحققه النقابات كمؤسسات مستقلة بكافة المقاييس فهل بعد هذا تحارب مثل هذه المؤسسات؟؟ أمل الا يحدث لنا ما حدث للنقابات في مصر ويا ليتنا ننقل العلوم كما ننقل فنون التضييق والاضطهاد، وأي خطوة تجاه تقزيم النقابات هي خطوة في الاتجاه الخطأ وتعتبر ضربة قاسية للديمقراطية وعلامة فارقة في وجه دولة المؤسسات.

وحول احتمال توجه لبعض النقابات بمسايرة الحكومة والرضوخ لسياستها فقد بين الدكتور غرايبة ان هذا الامر يقرره وعي الهيئة العامة لأي نقابة بما تقرره من قيادة نقابية واعية لنقابتها، إلا ان التوجه العام للنقابيين في نقاباتهم بأن لا يقبلوا ان يفرض عليهم اي رأي فرضاً فهم يعون دورهم ومسؤوليتهم بالحفاظ على مكتسباتهم من خلال نقاباتهم، وعلى حماية الوطن ومصالح المواطن.

الهجوم على النقابات المهنية مستمر والأمر يحتاج إلى الصمود والثبات من قبل النقابيين، لانهم اصحاب حق ولا تملك اي جهة ان تقلل من دورهم او تشوه

بعد حل النزاع العمالي بين «المصارف» و«العقاري»

المحكمة الصناعية تقرر زيادة الرواتب، شمول ابناء العاملات بالتأمين، تحديد ساعات الدوام وسنوات الترفيع، ومكافأة نهاية الخدمة

● كتبت آمال العطاونه

استطاعت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة في بدايات هذا الشهر كسب القضية العمالية التي رفعتها ضد ادارة البنك العقاري العربي لدى المحكمة الصناعية.

وجاء رفع الدعوى من أجل تحصيل حقوق ومطالب للعاملين في البنك والمتمثلة بتعديل رواتب العاملين في البنك، وشمول نظام لتعويض نهاية الخدمة المعمول به حاليا لجميع العاملين.

كما جاء في لائحة الدعوى بضرورة تعديل نظام العاملين في البنك، وتعديل نظام قروض الاسكان، وتعديل نظام التأمين الصحي وسلسلة العاملين بالاضافة الى بحث الاوضاع العامة للعاملين في البنك وقد قررت المحكمة ضرورة تعديل رواتب كافة العاملين في البنك وزيادة تلك الرواتب بما لا يقل عن عشرين دينارا ولا يزيد في حده الاقصى عن مائة وخمسين ديناراً، وقررت اعتبار مكافأة نهاية الخدمة لجميع العاملين في البنك لكافة الفئات مستمرة وعلى اساس اخر راتب يتقاضاه المستخدم عند انتهاء خدمته مخصوما من ذلك المبالغ التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي، والتي هي نسبة ٨٪ فقط من الراتب، اما مبلغ ٢٪ لاصابات العمل والتأمين الصحي التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي فإن شمول الموظف بالتأمين الصحي يفترض ان يغطى من قبل البنك وبالتالي فهو غير ملزم بهذه النسبة وان العاملين والموظفين في البنك ليسوا طرفا بهذه النسبة ومن المفترض ان يحصل عليها لو لم يتم الاشتراك بالضمان الاجتماعي وعلى اساس اخر راتب يتقاضاه مخصوما منها نسبة ٨٪ المدفوعة من قبل البنك للضمان وبالنسبة لتعديل نظام العاملين فقد الزمت المحكمة البنك بتنفيذ البند الخاص باقرار نظام العاملين والموقع بين النقابة والبنك بتاريخ ٩٣/٨/١٨ والذي كان يتوجب تطبيقه منذ ٩٤/١/١. واعتبرت المحكمة الحد الاقصى للترفيع من درجة الى اخرى ست سنوات.

وفيما يتعلق برفع سقف المبالغ التي سيتحملها البنك لعمليات الولادة الطبيعية والقيصرية فانه نظرا لارتفاع تكاليف المعالجة الطبية واجور المستشفيات فقد قررت المحكمة رفع نسبة مساهمة البنك في الولادة الطبيعية من خمسين دينارا الى مائة دينار والولادة القيصرية من مائة دينار الى مائة وخمسين ديناراً، بالاضافة الى شمول بنات العاملين بالتأمين الصحي حتى الزواج او العمل، وقررت المحكمة ايضا شمول ابناء العاملات في البنك بالتأمين الصحي وذلك في حالة عدم شمولهم بتأمين صحي آخر، وفيما اذا كانت الموظفة ملزمة باعالتهم.

ومن جهة اخرى فقد ردت المحكمة بعض المطالب ولم توافق عليها والمتعلقة بنظام قروض الاسكان لان المحكمة رأت ان نظام القروض في البنك والمعمول به حاليا يحقق العدالة للعاملين لديه من حيث سقف القروض والفائدة المترتبة عليه ومدة السداد وسن المقترض.

وردت المحكمة المطالب المتعلق بنظام التأمين الصحي حيث تقرر ترك هذا الامر لادارة البنك، واوصت بدراسة البند المتعلق بالمطالبة بعمل بوليصة تأمين جماعية تغطي الوفاة والعجز الكلي والجزئي واتخاذ الادارة ماتراه مناسبا بخصوص ذلك.

اضافه الى رد المحكمة الصناعية للمطالب المتعلقة بتعديل مساهمة البنك بصندوق الادخار او تعديل المدة والبنود المتعلقة بمواصلات العاملين وعلاوة بدلات الجنوب وعلاوة امناء الصناديق.

طلبة الجامعة الاردنية يطالبون وقف الارهاب الرسمي

● من محمود الشافعي

دعا مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم السبت ٩٥/١٢/١١ الى تجمع طلابي وذلك لالقاء الضوء على توجهات الحكومة الاخيرة ومناقشة بعض قضايا الوطن الراهنة، ومحاولات الحكومة التراجع عن خيار الديمقراطية، ومحاولة خنق راي المعارضة والاغلبية في هذا الوطن.. واثناء التجمع ظهرت أياد لزرع الفتنة وخلق البلبلة، لامثال هذا التجمع.. الا ان الاغلبية واعضاء مجلس الطلبة تصدوا لهذه المحاوله وهم يهتفون شعارات تعبر عن حبهم وانتمائهم لهذا الوطن وتفرقت جموع الطلبة بعد ان وزع بيان مجلس الطلبة وفيما يلي: نص البيان.

تتسارع في الاونة الاخيرة، ايقاع الاحداث والتطورات على ساحة الوطن الداخلية حيث برزت جملة من التوجهات الحكومية العرفية باتجاه السعي الدؤوب للعودة الاف الخطوات عن خيار الديمقراطية والشورى عبر الافصاح عن نوايا حكومية باجراء تعديلات جوهرية على قوانين النقابات المهنية، والمطبوعات والنشر تصب كلها في اغتيال حرية هذه المؤسسات وتكميم الافواه والاقلام التي لا تنطق بغير ماتريده الحكومة فحسب بل وحتى التي تصمت.

الاخـوة الطلاب ... والاخوات الطالبات

اننا في مجلس طلبة الجامعة الاردنية ونحن نراقب هذه المساعي الحكومية غير الحميدة لاقتراف المزيد من الانتهاكات لديمقراطيتنا الفتية التي وقف خلفها وطالب بها كل اهل الوطن وناسه بلا استثناء لنؤكد ان هذه الانتهاكات فيما لو تواصلت ستؤدي الى النيل من مسيرة هذا الوطن الخيرة من خلال اعتدائها على حريات وحقوق انسانه المخلص الطيب.

وان التبريرات التي تقدمها الحكومة لدعم تحركاتها الاخيرة بقولها انها تسعى لمعاقبة الذين يسيئون للوطن وانجازاته، لهي تبريرات واهية وغير مقبولة فالوطن قادر بقانونه وديمقراطيته الحقيقية على لفظ السيء المسيء ولكن خنق المواطن ومحاصرة حريته وارادته لاتمت الى العدل بشي وانما هي ضرب من الظلم والدكتاتورية والعودة للممارسات العرفية التي تتجاوز ابسط قواعد الديمقراطية الحقيقية وتخترق كل خطوطها الحمراء.

الاخوة الطلاب.. الاخوات الطالبات

اننا نستهجن التوجهات الحكومية الاخيرة.. في الوقت الذي تسارعت فيه هرولة الحكومة نحو العدو الصهيوني باتجاه الارتباط به وتحويل العدو القاتل والمجرم الى شريك وصديق، رغم ان دماء اهلنا وشعبنا وشهدائنا لا تزال تقطر من يديه وفوهات بنادقه ومدافعه ودباباته.

اننا لانجد لتوجهات الحكومة العرفية في هذا الوقت بالذات سببا سوى خنق كل الاصوات المعارضة لها، وقتل نبض الشارع الحقيقي وتزوير صمت الاغلبية الطيبة الاغلبية الاقل حظا والاكثر تأثرا بقرارات وقوانين الحكومة التي سحبت كوبونات الفقراء وحرمت اطفالهم من الحليب ووقفت مكتوفة الايدي وهي تراقب سعار الاسعار يرهق المواطن ويعرضه للمزيد من الضنك والشقاء رغم أن هذه الاغلبية هي ذاتها الاكثر بذلا وعرقا وعطاءا وتضحية.. وهي ذاتها التي تريد الحكومة ان تزور صمتها كما زورت صوتها من قبل.

الاخوة الطلاب.. الاخوات الطالبات

اننا وباسم طلبة الجامعة الاردنية، نطالب الحكومة بمايلي:

١ ـ وضع برنامج طوارئ لانقاذ المواطن المقهور والمحدود الامكانيات وان تحد من موجات ارتفاع الاسعار الجنونية، وتوفير الدعم اللازم للمواد الغذائية الاساسية لاهلنا واطفالنا بدلا من برنامج الافقار والتجويع الذي شاهدناه في طوابير المعاناة للحصول على الكوبونات المقطوعة وبعيدا عن المؤتمرات الكرتونية والاعلامية المسماة بالاقتصادية.

٢ ـ الكف فورا عن احداث المزيد من التعديلات واستحداث القوانين العرفيه التي تتآمر على ديمقراطية الوطن وحريات المواطن وحقوقه عبر وقف المساعي الرامية لتعديل قوانين النقابات والمطبوعات والنشر كما نطالب نواب الشعب بالوقوف في وجه هذه التعديلات والخطوات العرفيه فمسؤولياتهم تجاه ذلك كبيرة وسيسجل التاريخ لهذا البرلمان دوره في صيانه الديمقراطية اوالموافقة على تحويلهنا الى ديمقراطية عرفية.

٣ ـ نطالب الحكومة بوقف ممارسات الارهاب الرسمي بحق ابناء الوطن ورموزه المخلصين ونطالب بالافراج عن كل الصحفيين واصحاب الراي والقلم والكلمة فالاردن الوطن .. لا يرضي الذل والضيم لابنائه المخلصين.

٤ ـ نطالب الحكومة بمراجعة حقيقية لسياساتها في الهرولة نحو احضان تل ابيب والارتهان يوما فيوم بقبضة العدو وقيوده وشروطه ورغباته فالعلاقات الطبيعية لا تعني الوقوع في غرام العدو، واعلمي ايتها الحكومة بان الخطوة التي تتقربين بها من العدو فانك تبتعدين بها عن الشعب خطوات.

الاخوة الطلاب.. الاخوات الطالبات..

اننا اذ نقف واياكم اليوم في ظلال الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي دخلت عامها التاسع فاننا لا نزال نشهد تضحيات وبطولات الشعب الفلسطيني وتتواصل قوافل الشهداء واسراب من الاستشهاديين الاشاوس وعشرات الالاف من الجرحى والثكلى والمعتقلين، فالانتفاضة مستمرة فهي انتفاضة فلسطين وثورة الشعب المباركة لن تتوقف مهما خطط المخططون ومهما وقع الموقعون الان مقاومة الاحتلال مرتبطة بوجود هذا لاحتلال بظلمه وجوره وبطشه ومستوطناته على ارضنا العربية والاسلامية ومقدساتها الطاهرة فتحية اجلال واكبار الى الاسود المطاردين من تلاميذ القسام وتحية عطره الى الامهات الصابرات والى المعتقلين الصامدين خلف قضبان البغي الصهيوني وعلى رأسهم شيخ المعتقلين الشيخ احمد ياسين والذين قال الله فيهم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

اما القدس ايها الاخوة والاخوات.. والتي نعيش في ذكرى اسراء رسولنا الكريم محمد اليها من البيت الحرام ومعراجه منها الى السماء السابعة وتوافق مع هذا الحدث العظيم الذي سطره الله في كتابه حين قال في سورة الاسراء و كما سميت من قبل بعض المفسرين بسورة بني اسرائيل «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا».. توافق مع هذا الحدث تحرير المقدس من ايدي الصليبين على يد صلاح الدين الايوبي اما نحن فتمر بنا الذكرى ونحن نفرط بالجزء الاكبر من ارض فلسطين ويبدي الموقعون موافقتهم على تقسيم القدس وهذا ليس بغريب عليهم فمن يهن يسهل الهوان عليه مالجرح بميت ايلام.

وليبق الاردن دائما وطن الاحرار الذين يرفضون العبودية لغير الله، ويهبون لنجدة اخوة العروبة والاسلام.

■ لجنة كلية الهندسة إختارت ان تحيي ذكرى ثورة الاقصى على طريقتها بوضع نصب رمزي يمثل احد شهداء الحرم في بهو الكلية

تكريماً لذكراها الثامنة ... وبتنظيم طلاب التجمع اليساري

أسبوع الإنتفاضة الباسلة في «اليرموك»

● كتبت: سهير أبو رواق

اقام طلاب التجمع اليساري في جامعة اليرموك ـ والذين يتبنون الموقف العلني المعارض للتطبيع مع اسرائيل ـ اسبوع الانتفاضة في ذكرى انطلاقة أول حجر في ثورة الانتفاضة الباسلة. واشتمل الاسبوع على ندوة شارك فيها الدكتور بسام العموش والدكتور غازي ربابعة الى جانب معرض مقاومة التطبيع الذي ضم جناحاً للتراث الوطني الفلسطيني وجناحاً للكتب الثقافية الوطنية ولوحات تشكيلية وكاريكاتير، اضافة الى عرض فيديو لأربعة افلام وهي «ناجي العلي»، «الطريق الى ايلات»، «مذبحة الخليل»، «٢١ ساعة في ميونخ».

ولالقاء الضوء حول هذا الموضوع، التقت «الاهالي» بالطالب إحسان بلاونة احد منظمي اسبوع الانتفاضة الذي قال: أن الهدف من هذا الاسبوع هو احياء ذكرى انطلاقة الانتفاضة ولتحريك الحس الوطني واسترجاع الذاكرة لدى المواطن العربي إلى جانب تبني موقف معارض من عملية السلام التي فرضت نفسها على المنطقة، اضاف ان الانتفاضة لن توقفها مثل هذه المعاهدات وستبقى منطلقة بمبادئها الخالدة، وحول الجهة التي ساهمت بهذا الاسبوع للانتفاضة الخالدة أوضح الطالب احسان بلاونة ان التجمع اليساري في جامعة اليرموك هي الجهة التي تقوم بدعم اسبوع الانتفاضة واضاف ان مشاركة اتحاد الطلبة كانت ضئيلة ان لم تكن معدومة فاتحاد الطلبة يقوم بوضع ختمه على ملصقاتنا وعلى اعلاناتنا حيث تكون المشاركة من حيث الاسم فقط.

كما التقت الأهالي، بالطالب اياد عبد الله احد منظمي معرض مقاومة التطبيع الذي قال: ان ادارة الجامعة قد قدمت دعماً محدوداً لإسبوع الانتفاضة اقتصر فقط على توفير مكان لاقامة المعرض، كما ان هناك خللاً كبيراً يلاحظ في الإعلانات عن أسبوع الانتفاضة وهو يعود لادارة الجامعة التي بدورها لم تعط الحرية الكاملة والكافية للجهة المنظمة للاسبوع للاعلان عن هذا الاسبوع والدعوة اليه ولم تكتف أيضاً ادارة الجامعة بذلك بل قامت بالغاء وتمزيق العديد من اعلانات التجمع اليساري في الجامعة وحول الاقبال على المعرض قال ان المعرض ينطلق من منظور علمي يبين الواجهة الثقافية فهو يضم مجموعة من الكتب واللوحات وجناحاً تراثياً يعكس الأصالة والهوية الثقافية ومقاومة التطبيع ويدعم الحس الوطني لدى فئات شعبنا واضاف ان الاقبال الاكبر من فئة الحضور كان على افلام الفيديو لأنها الوسيلة الاكثر فاعلية والتي تخاطب حواس الفرد مشاعره، هذه الافلام التي تحدثت عن المناضل الراحل ناجي العلي وعن مذبحة الخليل الشنيعة وغيرها من القضايا الوطنية الهامة. وخلال تجوالنا داخل معرض مقاومة التطبيع التقينا الطالبة علا عبيد /سنة ثالثة اقتصاد/احدى زوار المعرض حيث قالت أن الفكرة كانت جريئة من حيث طرحها في هذه الفترة واذا كان من احد يعتقد باننا قد تنازلنا عن حقنا في فلسطين ونسينا الشهداء الذين سقطوا فوق ارضها فهذا اعتقاد خاطيء والدليل على ذلك ان هذه اللوحات والرسوم والافلام قد لمست جرحاً عميقاً في قلوبنا واستطيع القول بأن هذا المعرض متميز من حيث الاسلوب الثقافي والواقعي الذي برز فيه.

الطالب وليد قيس/سنة رابعة علم اجتماع/قال أن معرض مقاومة التطبيع تميز من حيث الافلام التي قام بعرضها وهي افلام لا يمكن مشاهدتها في وسائلنا الاعلامية كالتلفزيون الاردني نظراً للسياسة التي يقوم عليها الاعلام والرقابة الظالمة على الافلام الوطنية مع العلم ان هذه الافلام تعتبر قوية وبناءة وتعطي الكثير من الحقائق التي نجهلها.

السيدة نوال بدوي احدى زوار معرض التطبيع قالت: ان هذا المعرض احتوى على كثير من الكتب الثقافية القيمة التي تحدثت عن التراث الفلسطيني والمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني بالإضافة الى أن اسبوع الانتفاضة الباسلة قد اقام العديد من الندوات السياسية المهمة والمهرجانات الثقافية التي تحيي هذه المناسبة الطيبة الخالدة.

والجدير بالذكر ان أسبوع الانتفاضة الباسلة كان قد بدأ يوم السبت ١٢/٩ واستمر حتى يوم الاحد ١٢/١٦.

احتجاجات في جامعة اليرموك

تشهد منطقة جامعة اليرموك في اربد احتجاجات واسعة بين صفوف المواطنين على قرار الجامعة بانشاء مجموعة من الابنية الاستثمارية.

ويعلل المواطنون عدم رضاهم عن هذا التوجه بان هذه الابنية ستغتال الوجه الحضاري والاخضر للمنطقة.

كتاب لـ «يوسي الفير» شكل مسودة الاتفاق الأخير

الحل النهائي: تجميد الوضع الراهن لربع قرن مقبل... وبعدها لكل حادث حديث

● الاهالي - القدس

تعد قضايا المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة، وحدود الانسحاب الاسرائيلي من هذه المناطق، من أهم واعقد القضايا على المسار الفلسطيني، وما تأجيلها من قبل الاسرائيليين الى مفاوضات المرحلة النهائية، التي من المفترض ان تبدأ في أيار ١٩٩٦، إلا مؤشر و اضح على ان هناك مشروعا اسرائيليا يخالف قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الداعي الى الإنسحاب من الأراضي المحتلة في حزيران ٦٧، ويخالف مبدأ «الأرض مقابل السلام» وتلك هي الخطيئة القاتلة التي ارتكبها فريق ياسر عرفات، فبدأ سياسة تنازلية ازاء الاشتراطات الاسرائيلية اللامحدودة. ولا يمكن اعتبار اتفاق طابا - واشنطن، «قعر» هذه التنازلات. فالمؤشرات والدلائل تؤكد ان فريق عرفات مقبل على تنازلات اضافية. من هذه المؤشرات ما كتبه حول موضوع المستوطنات يوسي الفير، الرئيس السابق لمركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، والمدير الحالي لمكتب اللجنة اليهودية الامريكية «ايباك» في اسرائيل والشرق الأوسط، والذي ورد في كتابه الصادر عن المركز المذكور في العام الماضي بعنوان «المستوطنات والتسوية: قضايا المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين».

مبادىء اسرائيل

ويعترف الفير «ان هناك مبدأين يحكمان التوجه الاسرائيلي في المفاوضات النهائية»: الأول «تقسيم» الأراضي المحتلة بين اسرائيل والادارة الذاتية الفلسطينية لتقيم عليها سلطتها»، وهذا يعني اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وربما تفكيك بعض المستوطنات.

الثاني الدعوة الى «ادارة مشتركة اسرائيلية - فلسطينية» للضفة والقطاع، وربما تطوير الفكرة نحو «ادارة ثلاثية اسرائيلية - اردنية - فلسطينية».

ووفق هذين المبدأين يقسم الفير كتابه الى عدة اقسام. يتناول في القسم الأول المراحل التاريخية للمستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويتناول في القسم الثاني مواقف ووجهات نظر كافة الأطراف الإسرائيلية والفلسطينية والعربية في موضوع الاستيطان، ويفرد مساحة هامة لموقف الادارة الامريكية ويلخصه في نقاط اربع بارزة.

- الأولى: ان الادارة الامريكية «لن تطرح موقفاً خاصاً بها قبل وصول الجانبين «الاسرائيلي والفلسطيني» الى حل كافة القضايا».

- الثانية: ان الولايات المتحدة «لا تدعو مطلقاً وتماماً لأي انسحاب اسرائيلي إلى خطوط عام ١٩٦٧» وبذلك ينسف النقطة السابقة».

- الثالثة: رسمياً فإن الادارة الامريكية تدعوا لحدوث «تطابق ما بين الحدود الأمنية وحدود التسوية» «تنسف بذلك قرارات الشرعية الدولية كمرجع للمفاوضات كما تنسف مبدأ «الأرض مقابل السلام»».

- الرابعة: تفضل الادارة - بشكل غير رسمي «ا» - بقاء القدس «موحدة وتحت الادارة الاسرائيلية» مع الأخذ في الاعتبار «الحاجات والمتطلبات الفلسطينية» في المدينة «موقف متطابق مع الموقف الاسرائيلي».

في القسم الثالث يعرض الفير ما يراه من «ابعاد مختلفة للمتطلبات الاسرائيلية، في اية مفاوضات للتسوية» ويحددها في منظومة متكاملة من المتطلبات، تاريخية وتراثية «ا» والاقتصادية، مروراً بالأمنية والسياسية.

الأبعاد الأمنية

وقد اختصرها الفير بالتحكم بأجواء الضفة، ونشر العديد من اجهزة الإنذار المبكر في جبالها ونزع سلاح الفلسطينيين بشكل كامل، ووضع اجراءات لتحقق من هذا الإجراء، والتاكيد على بقاء الكيان الفلسطيني منزوع السلاح، وتوفير ضمانات ضد اي تهديدات من الشرق مستقبلا، ووضع اختبارات للعلاقة ما بين المستوطنات والحدود، بما يوفر وضع حد نهائي «للارهاب» الفلسطيني ضد الإسرائيليين.

ولتحقيق هذا يقترح الفير التالي:

- الحاق وادي الأردن والجهة الشرقية بجبالها وربطهما بشمال وجنوب اسرائيل عبر خطة ألون. وبالتالي فإن هذا يستدعي عدم تفكيك مستوطنات وادي الاردن، في اية تسوية نهائية.

- الحاق الأراضي التي على اطراف وادي الأردن، ونشر القوات الإسرائيلية فيها، والتي تشمل ايضاً نهر الاردن.

- ترك وجود مادي عسكري اسرائيلي على طول نهر الأردن وسلسلة جبال الجبهة الشرقية.

المياه

ربط الحدود الدائمة لإسرائيل بما اسما الفير بـ «حقوق المحافظة على المصادر المائية لإسرائيل» من الضفة الغربية. وينبه الى ان القانون الدولي يقر هو الآخر بحقوق الفلسطينيين باعتبارهم مقيمين على الأرض، باستخدا واستخراج المياه، لذلك يدعو الفير إلى معالجة هذه المسالة «بما يوفر لإسرائيل السيطرة على مصادر المياه في لاضفة الغربية» لضرورات الزراعة والبيئة، والإقتصاد الإسرائيلي اجمالا.

الابعاد الديمغرافية والسياسية

يقول الفير ان المستوطنين يمثلون قرابة ٧ بالمئة « من سكان المناطق المحتلة» و٣ بالمئة، من سكان اسرائيل. ويطرح الفير سؤالا حول ما اذا كان ١٢٠ الف مستوطن، مضافا اليهم ١٨٠ الف يهودي يعيشون في القدس العربية يمكن ان يشكلوا مشكلة ديمغرافية وسياسية في مفاوضات التسوية النهائية. وحتى لا تصطدم اسرائيل «بخلافات داخلية حادة» يقترح الفير على السلطة الإسرائيلية ان تلجأ الى ما يسمى بـ «قانون الالحاق والضم» لأكبر قدر ممكن من المستوطنين «يقترح ٧٠ بالمئة منهم». ويقول الفير «ان هذا الحل يلبي الحاجة الإقتصادية لإسرائيل» «يستثني هنا موضوع القدس باعتبار المدينة غير قابلة للتفاوض وهي العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل». اما اذا ما ارادت اسرائيل الإستجابة للإعتبارات الأيديولوجية فانها مطالبة باللجوء إلى تقسيم الأرض المحتلة «مناصفة» بينها وبين الفلسطينيين.

ويقول الفير ان هذا الحل يصطدم بطموحات الفلسطينيين وتطلعاتهم، لذلك يدعو في القسم الأخير من كتابه الى اللجوء لما اسماه بـ «الحل الوسط الاقليمي بين الجانبين». ويقدم في هذه السياق ثلاثة خيارات:

الخيار الأول: الانسحاب من الأراضي المحتلة

وهذا يتطلب العودة الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ «باستثناء القدس» مع امكانية مناقشة «تبادل محدود» في الأراضي بهدف «تعديل» خط الحدود الجديد. ويقترح في هذا الصدد ابقاء منطقتي اللطرون وغوش عطسيون في الضفة بيد اسرائيل مقابل بعض الأراضي في وادي عارة لصالح الفلسطينيين. ويقول الفير ان هذا الحل يوفر معظم متطلبات الفلسطينيين «اما الجانب الأمني الإسرائيلي فيتم توفيره من خلال الفصل ما بين الشعبين».

غير ان هذا الحل يصطدم بثلاثة عوائق اسرائيلية:

- الموجهة الداخلية الواسعة واعتراض فئات عديدة على الحل فضلا عن حاجة اسرائيل لستة مليارات دولار لتفكيك المستوطنات.

- الحل لا يعالج قضايا المياه والأمن، وبعض الأماكن المقدسة «كالحرم الإبراهيمي في الخليل» الذي يراه اليهود أحد مقدساتهم.

- هذا الحل «لا يعكس توازن القوى بين اسرائيل والفلسطينيين» في المفاوضات النهائية. لذلك يستحيل الوصول إليه.

الحل الثاني: حل الوسط الاقليمي

ويقوم على مبدأ «تقاسم المناطق المحتلة مناصفة»، على ان تشمل حصة اسرائيل «العمود الفقري» الذي يضم وادي الأردن وسلسلة الجبال المحيطة به ومد «الخط الاخضر» ومنطقة القدس شرقا داخل الضفة.

مقابل هذا توفر اسرائيل للفلسطينيين ممرا ما بين الضفة والقطاع وخدمات بحرية وجوية في موانئها، واعادة تنظيم الاقتصاد بين البلدين. كما تقر اسرائيل بأن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ «هو مرجعية المفاوضات مع تعديل الحدود لتوفير الحدود الأمنية التي تحدث عنها القرار».

كما ان هذا الحل يوفر لإسرائيل حرية الاستفادة من المياه غرب الضفة، وتكثيف الوجود الاسرائيلي حول القدس.

ويستعرض الفير بالمقابل مجموعة اقتراحات لإجراء «تبادل في الأراضي، وتوفير ضمانات لإسرائيل»، واجراءات خاصة للأماكن المقدسة في الخليل، على ان تبقى هذه الاجراءات «مؤقتة وتحت الاختبار لفترة لا تقل عن ١٥ سنة» لضمان نجاحها في توفير مصالح اسرائيل الأمنية اولاً وقبل كل شيء».

الحل الثالث: الوضع الاقليمي الخاص

ويطرح الفير هذا الحل مفترضا أن الحل الثاني سيلقى معارضة شديدة من الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، «خاصة انه لا يعالج لا قضية القدس، ولا اللاجئين الفلسطينيين»، كما انه لن يجد طريقة إلى التطبيق في ظل حكومة لليكود.

لذلك يقترح الفير ما يسميه بـ «فكرة التقاسم الوظيفي» في السلطات بين اسرائيل والفلسطينيين وابقاء الحال الراهن في الأراضي المحتلة على ما هو عليه.

ويقول هناك صيغتان للتقاسم الوظيفي:

الأولى: السيادة المشتركة على كل الاراضي وما عليها من سكان.

الثانية: السيادات المشتركة وفق الأوضاع الخاصة بكل منطقة.

ووفقا لهذا، يقر الطرفان بمبدأ «التجميد لمدة طويلة» للوضع الراهن على اساس «ان القضايا الخاصة بالضفة تشكل خلافا حادا بينهما لا يمكن الوصول الى حل فوري له».

ويقترح الفير منح الفلسطينيين في الضفة «المواطنة الفلسطينية وأن تكون لهم مؤسساتهم الادارية والأمنية ضمن اطار للحكم الاداري الذاتي». اما العودة إلى مناقشة جديدة للقضايا «فيجب الا تكون قبل ٢٥ عاما».

وبالتالي يدمج الفير، تحت دعاوى الخلاف، بين الترتيبات المؤقتة والترتيبات النهائية، مع وعد بترتيبات نهائية اخرى قد تأتي بعد ربع قرن.

ولعل الفير يلتقي مع اسحق رابين عندما قال ان الحكم الاداري الذاتي الحالي سيستمر ٢٥ سنة قادمة.

بل لعل رابين هو الذي التقى مع الفير.

ونظرة سريعة على كتاب الفير تؤكد دون لبس انه كان المسودة غير الرسمية لإتفاق طابا - واشنطن.



جندي اسرائيلي يقدم فاكهة لضابط فلسطيني في نابلس

اوسلو جديدة تطبخ موضوع القدس

● الاهالي - خاص

تؤكد مصادر مطلعة ان مفاوضات سرية تجري منذ وقت طويل بين فلسطينيين واسرائيليين على موضوعات الحل الدائم والنهائي وهي اللاجئين والمستوطنات والمستقبل السياسي للمناطق وقضية القدس التي ترجح بعض الاحاديث انه تم انجاز حل اوتسوية بشأنها مرتبط بما تم انجازه على المحاور الاخرى.

وتشير المصادر الى ان المفاوضات قد وصلت الى مرحلة طرح عدة سيناريوهات للمرحلة النهائية تمثلت في اخلاء وتفكيك جميع مستوطنات غزة ،واقامة دولة فلسطينية في غزة وازيما وحكم ذاتي في باقي المناطق.

اما سيناريوهات قضية القدس قد طرحت اقامة مجالس لادارة الاحياء العربية في القدس وتشكيل ادارة دينية مشتركة تضمن حرية العبادة والوصول الى الاماكن الدينية للجميع.. ومن المتوقع ان يتم اعتماد الشكل الحالي للقدس كحل للمرحلة النهائية حيث تقسم القدس الان الى قدسيان واحدة تحت ادارة سلطة الحكم الذاتي وتضم قرى القدس الواقعة خارج حدود البلدية ولا يحمل اصحابها هوية اسرائيلية وهي: ابوديس والسواحرة الشرقية والعيزرية وحزما وعناتا والرام وبيرنبالا وبيت عنان.

والاخرى القدس الاسرائيلية وتضم المدينة وقراها الاقرب: سلوان، السواحرة الغربية وصور باهر والعيسوية.

الشيوعيون يعودون من بوابة صناديق الاقتراع

● كتب: عليان عليان

نتائج الانتخابات الاولية للبرلمان الروسي التي اسفرت حتى الآن عن فوز الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية بزعامة جيناوي زيوجانوف باعلى الاصوات وبنسبة ٢٢٪ من مجمل الاصوات جاءت لتؤكد بالملموس بديهية أن خط التاريخ صاعد دوما للاعلى رغم الانحناءات والإنكسارات البيانية الحادة في بعض المراحل والمحطات التاريخية في حياة الشعوب، وجاءت لتؤكد قصر نظر أولئك المنشقين والمرتدين الذي رأوا في انتهاء دولة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وكذلك دول المنظومة الاشتراكية، نهاية لفكرة الاشتراكية العلمية وفشلاً للنظرية برمتها.

لقد قلنا في حينه ان انتهاء دولة الاتحاد السوفياتي ليست نهاية للاشتراكية، فالاشتراكية ضرورة موضوعية كنقيض للاستغلال والامبريالية، ونقيض لفائض القيمة في شكليه المحلي والدولي .. وقلنا في حينه ان الخلل يكمن في التطبيق الخاطىء والمبتور للنظرية وفي عدم تطوير النظرية لتستجيب لتحديات وأسئلة الواقع، ويكمن في المركزة الشديدة وفي البيروقراطية وفي تغييب الديمقراطية الداخلية، وفي الانجرار الخاطىء للسباق المذهل في عالم التسلح وعلى حساب الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للشعوب، وفي نهج «البروسترويكا» الارعن الذي قام بعلمية الهدم دون أن يحدد أصول وآليات البناء الجديد، وفي هذا الامر حديث يطول، حديث يبدأ بالنوايا الحسنة وينتهي بالمؤامرة وأية مؤامرة..!!

لم يساورنا أدنى شك ونحن نرى تماثيل لينين وغيره من القادة التاريخيين تسحب وتكسر، وحين مارس يلتسين واتباعه عملية غسل للادمغة وتدمير للذاكرة الجمعية التاريخية لشعوب روسيا والاتحاد السوفياتي .. لم يساورنا ادنى شك «بانها مرحلة وحتعدي» وأن الاشتراكية في شكلها المؤسسي كنظام ستعود لروسيا ولدول الاتحاد السوفياتي سابقاً، في ظل التناقضات الموضوعية للواقع الجديد.

نعم لم يساورنا ادنى شك بانها ستعود بشكل يتجاوز مثالب وخطايا التجربة السابقة على صعيد شكل الدولة ومضمونها، وآليات عملها، شكل الحزب ومضمونه وآليات عمله، .. على صعيد الديمقراطية بشقيها السياسي والإجتماعي، على صعيد عقلنة الادارة والتخلص من البيروقراطية، وعلى صعيد الموازنة بين متطلبات التسلح ومتطلبات تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للشعوب، .. فالاشتراكية ليست قوالب جامدة وتطوير مضامينها لتنسجم مع خصوصيات الواقع الجديد امر صحي وطبيعي وجدلي.

نتائج انتخابات مجلس «الدوماء» الروسي اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان غالبية الجماهير حددت موقفها لصالح الشيوعية، وبالمعنى الادق لصالحها، لصالح الانسجام مع تاريخها ومع حاضرها، ومستقبلها، لصالح الضمانات الاجتماعية في التعليم المجاني والطبابة المجانية، والسكن والمواصلات شبه المجانية، لصالح امنها الغذائي، لصالح ديمقراطيتها الاجتماعية، لصالح دفئها اليومي في شتاء روسيا القارس، ولصالح كل ما افتقدته بعد أب ١٩٩١، وذلك بعد ان ادركت هذه الجماهير بتجربتها الملموسة ماذا تعني آلية السوق واقتصاد السوق، وماذا تعني برامج يلتسين وايجيدار وتشير نوفردين، تلك البرامج التي حطت من قدرهم الانساني والاجتماعي على صعيد لقمة العيش، والاطمئنان للمستقبل وعلى صعيد حزب الوحدة الاخلاقية والروحية، وبعد ان ساد قانون الغاب والجريمة المنظمة، وبعد ان اصبحت «المافياء الدولة رقم «٢»» في الفيدرالية الروسية وبعد أن اصبح اللحم الروسي الابيض معروضاً في أسواق النخاسة هنا وهناك على أطراف الخليج ... بعد ان تم تدمير الدولة التي كانوا يستمدون القوة من خلالها ويفخرون بالانتماء اليها، وبعد ان وضعها يلتسين واتباعه في خانة التبعية الدليلة للغرب.

نعم لقد ادركت شعوب روسيا الاتمادية بتجربتها الحسية ان لا قيمة «للهمبرجر» ولا لبنطال «الجينز» وسيجارة «المارلبورو» في غياب القدرة على الشراء، وفي غياب التوزيع العادل للثروة وفي غياب الأمن الغذائي والضمان الاجتماعي .. ادركوا بتجربتهم الملموسة، تجربة اربعة اعوام من الذل والشقاء ان لا قيمة للحرية الليبرالية على الطريقة الغربية في غياب الحرية الاجتماعية، وأدركوا ان الدخل الحقيقي هو الاساس، وأن لا قيمة للدخل النقدي طالما أنه لا يشبع حاجاتهم الانسانية بالحد الادنى ليحيوا كبشر، مجرد بشر.

... الشيوعيون يعودون ومن بوابة صناديق الاقتراع لانتخابات البرلمان، وبعد خمسة شهور سيكرسون عودتهم من بوابة انتخابات رئيس الجمهورية .. سيعودون بنهج جديد دونما انقلاب على المبادىء والثوابت، هذا ما تتحدث عنه برامجهم وطروحاتهم الجديدة.

الشيوعيون يعودون هذه المرة بقوة الراي العام الملتف حولهم ولم تجد استغاثات يلتسين ومحاولاته بكافة السبل للتاثير على نتائج الانتخابات حين حذر عشية الانتخابات من مغبة اعطاء الاصوات الى الشيوعيين، وحين دعا الشعب الروسي الى التفكير في الأمر ملياً في ان مجيئهم باغلبية كبيرة قد يعرض ما وصفه للخطر!

في ضوء ما تقدم يحق للفصائل حركة التحرر العربية والعالمية ولكافة قوى السلم الحقيقي والتقدم في العالم... يحق لها أن ترصد وان تبتهج لبدايات عودة الشيوعيين للسلطة في روسيا وبولندا ولاتفيا والمجر وبلغاريا، ففي غيابهم اصبحنا جميعاً كالايتام على مادبة اللئام، لئام النظام العالمي الجديد، فمن حصار العراق إلى حصار ليبيا، الى مسلسل الغزوات في هاييتي والصومال وغيرهما، إلى تحويل مجلس الأمن الدولي الى مكتب فرعي لمجلس الامن القومي الامريكي، الى الكيل بمكيالين في تطبيق قرارات الشرعية الدولية ... الى غياب «فيتو» مجلس الامن لصالح قضايا الشعوب ، إلى فرض معاهدات الاذعان على الحكومات العربية.



على هامش الانتخابات الروسية

عدد الذين يحق لهم الاقتراع في الفيدرالية الروسية ١٠٤ ملايين ناخب.

عدد المقاعد في مجلس الدوماء «البرلمان» ٤٥٠ مقعداء يتم شغل نصفها من القوائم الحزبية ويشغل الباقي من المرشحين المنتخبين بالاسلوب الفردي.

يشارك في هذه الانتخابات «٤٣» حزبا وكتله انتخابية اضافة الى عدد كبير من الاشخاص يشاركون بصفة انفرادية

ارتفعت نسبة الاقبال على الانتخابات في مناطق اقصى شرق روسيا وسيبيريا، وكان التصويت فيها لصالح الشيوعيين.

حصد الحزب الشيوعي حتى مساء الثلاثاء ١٩ / ١٢ / ٩٥ اعلى الاصوات ٢١,٩٪ في حين حصل الحزب الديمقراطي الليبرالي «قومي متشدد» بزعامة جيرنوفسكي على ١١٪ وحزب روسيا وطننا بزعامة رئيس الوزراء الحالي فكتور تشيرنوميردين على ٩,٦٪ وحزب «يابلوكو» على ٨,٤٪ في حين لم يحصل حزب «خيار روسيا الديمقراطي» الذي يتزعمه «ايجور ايجيدار» منظر السوق والانفتاح على النسبة التي تؤهل حزبه لشغل مقاعد في البرلمان وهي ٥٪.

طالبا «ايجور ايجيدار» زعيم حزب «خيار روسيا الديمقراطي» بمنع الشيوعيين من العودة للسلطة باي ثمن.. باي ثمن!!

قال جوربا تشوف الزعيم السابق للاتحاد السوفياتي «سابقا» بان الشيوعيين سيفوزون لان الناس يتذكرون انه في الاتحاد السوفياتي كانت الضمانات الاجتماعية في حدها الادنى، لكنهم على الاقل يعيشون. واضاف : انه غير مقتنع بان الروس يريدون نفس النوع من الشيوعيه التي حكمت البلاد على مدار ٧٠ عاما.

زعيم الحزب الشيوعي الروسي جيناوي زيوجانوف اكد بانه رجل مسالم، ولكنه يسعى لاعادة الهيبة للدولة واعادة الاعتبار لقوتها العسكرية.

تتمة - شخصيات وطنية

واستهل اللقاء رئيس الحزب انعام رعد بمداخلة وتوالى على الكلام كل من النائب نجاح واكيم، والنائب اسعد هرموش وطلال خالدي وصلاح قاسم والنائب عصام نعمان، الدكتور اسامة سعد، نزيه حمزة، موريس نهرا ، عمار الموسوي ، خليل اسكندراني الشيخ ماهر حمود، معن بشور، ابو سعيد الخنسا وجمعة العبدالله حول موضوع الدعوة وقد صدر في ختام اللقاء البيان التالي:

ان النواب والشخصيات والاحزاب القومية والوطنية والاسلامية والفصائل الفلسطينية التي تنادت الى لقاء عقد في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي تضامنا واستنكارا للاجراءات التعسفية التي طالت حرية الرأي والتعبير في الاردن باعتقال نقيب المهندسين الاخ المناضل ليث شبيلات وحزب حشد وعدد من الصحافيين الوطنيين وعمليات التزوير الواسعة والاعتداء الدموي على المرشحين والناخبين التي جرت في مصر ضد احزاب المعارضة تعلن:-

١ - ان اعتقال المناضل ليث شبيلات بسبب محاضرة القاها او راي ابداه يشكل اعتداء على حرية الكلمة ،ويأتي ضمن حملة اهل النظام خلال الاشهر والاسابيع الماضية ضد الحريات النقابية والصحافية والحزبية بقصد الحد من الغضب الشعبي الذي عبرت عنه جميع هيئات المجتمع المدني في الاردن في وجه المعاهدة مع العدو الصهيوني وخطوات التطبيع المتسارعة والمهرولة والمتهافتة والتي بلغت حدها الاقصى في قمة عمان الشرق اوسطية وفي المشاركة الحميمة في ماتم رابين، ولقد طالت هذه التدابير عددا من الصحف كما انها اعتبرت أن الحركة النقابية تشكل بقراراتها الحازمة ضد التطبيع وفي مقدمتها نقابة المهندسين افشالا للتهافت الرسمي المتسارع في عملية التطبيع وللمشاريع التي يريد فرضها على الاردن في فتح مختلف المجالات امام الغزو الصهيوني.

ان اعتقال المناضل ليث شبيلات محاولة لارهاب الحركة الشعبية الاردنية الرافضة للسلم الاسرائيلي والتطبيع وهو تدبير جائر وتعسفي بحد ذاته وانه يستهدف التنكيل بالمناضلين في سبيل تسهيل عمليات التطبيع مع العدو.

وتاتي من ضمن هذه التدابير الاجراءات المتخذة ضد حزب «حشد» للحد من الحريات الحزبية وارهاب المعارضة - السياسية التي نجحت في عقد مؤتمرها الوطني مع النقابات قبل قمة عمان واصدرت ميثاقها الوطني دفاعا عن الوطن وضد التطبيع.

٢ - وليس من قبيل الصدفة ان يعمد النظام المصري الى اسقاط احزاب المعارضة في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب حيث ترافق التزوير في الصناديق والام الاقتراع بعمليات «البلطجة» والاعتداءات على المرشحين والناخبين قتلا واعتقالا بحيث ساد جولم تعرف له مصر مثيلا من قبل وذلك اقتصاصا من الاحزاب القومية والوطنية والاسلامية التي دافعت عن حرية الصحافة المصرية والاجراءات التي كانت ترتب لخنق حريتها ومن الاصوات المعارضة التي ارتفعت ضد التطبيع مع العدو الصهيوني متمسكة بثوابت العروبة في وجه الشرق اوسطية وبدور مصر العربي في وجه تهميشه.

٤ - ان النواب والشخصيات والاحزاب القومية والوطنية والاسلامية والفصائل الفلسطينية تطالب بالافراج عن المناضل ليث شبيلات والتضامن مع الشعب الاردني البطل الذي طرد السفير الاسرائيلي من اربد والذي يقاوم التطبيع وادانة اي حد من حرياته الحزبية والسياسية والنقابية والاعلامية والمطالبة بوقف اي اجراءات ضد حزب «حشد» او اي حزب من الاحزاب الاردنية المعارضة او اي حد من الحريات الصحافية وحرية التعبير واطلاق سراح الصحفيين المعتقلين ووقف اي اجراءات ضد صحيفة «المجد» الاردنية.

وتعلن تضامنها مع احزاب المعارضة المصرية في مطالبها المحقة باعادة الانتخاب في ظل ضمانات تصون الحريات والحقوق لانبثاق تمثيل شعبي سليم وادانة كل اجراءات التعيين والتزوير التي رافقت الانتخابات الاخيرة وتحية قوى المعارضة المصرية ضد التطبيع مع العدو الصهيوني.

وكذلك التضامن مع الشعب الفلسطيني في مقاطعته للانتخابات المزيفة التي تجرى في ظل الاحتلال واتفاقية اوسلو وشروطها.

تتمة - راي الاهالي

ان الانضمام الى حلف الاطلسي يهدد بتحويل بلادنا الى قاعدة للانطلاق العدواني ضد الاشقاء العرب وتمكين امريكا من استخدام بلادنا كمقر متقدم لحراسة المصالح الامريكية والاسرائيلية.. ومع ذلك يتحدث السيد الوزير عن عدم ترتب اية التزامات سياسية ومالية على ذلك.

ان ابناء شعبنا الذين يقفون الى جانب الشعب العراقي منذ حرب الخليج الاولى لا يرون في احتضان المعارضة العراقية واستضافتها او دعوتها لعقد مؤتمر لها في عمان امراً يمكن ان يخدم شعب العراق. فالاولى بالمعارضة العراقية اذا كانت حريصة فعلاً على مصالح شعبها العراقي، ان تنتدب نفسها اولاً وقبل كل شيء، ودون اعتبار لاي امر آخر، الى العمل من اجل فك الحصار عن شعبها المعذب، وان تفعل ذلك في اطار الخطوة التي تجدها لدى الدوائر العربية والغربية التي تتوزع بينها. ان هذا الهدف والعمل هو ما يجب ان تتحد عليه اذا كانت فعلاً مخلصة لابناء شعبها. فالمعارضة العراقية يجب ان تتجه الآن ضد الذين يفرضون الحصار على العراق لا ان تقف معهم تحت حجج الديمقراطية الغائبة. فهم يعرفون قبل غيرهم ان احداً لا يستطيع ان يدخل الديمقراطية الى شعب من خارج حدود البلاد او بقوة السلاح وقد اثبتت حروب الخليج الاخيرة بما فيها الاعلام صحة هذه المقولة.

اما اذا كان هدف السيد الوزير ان يعلن براءة بلادنا من السياسات السابقة على مدار خمس سنوات من الموقف تجاه العراق، وبما يؤدي لفتح الطريق لاحقاً الى الوصول الى اغلاق الحدود العراقية الاردنية واعتبارها المنفذ الوحيد للعراقيين للخارج، وزيادة الضغط على العراق للتجاوب العلني مع العملية الاستسلامية الجارية لفك العزلة العربية عن معاهدة وادي عربة، فان هذا كله لا يستقيم مع المصالح الاردنية بكل المقاييس.

اننا اذ ندعو ابناء شعبنا الى التمسك باسس العلاقات العربية العربية السليمة والنضال من اجل تحقيقها، فاننا ندعو نوابنا الكرام الى التصدي للخطوط السياسية الخطرة التي طرحها السيد الوزير امام لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان وكشف تناقضاتها مع المصلحة الوطنية والقومية لابناء شعبنا.

احد الذين مكثوا على الجسر، يقول:

نابلس ما تزال تحت الاحتلال

● سنان شقديح

ترى؟ منذ متى ونحن ماكثون هنا؟، قرب الجسر الذي اسمته فيروز جسر العودة، وهل نحن حقاً عائدون؟؟. وهل يستحق ــ اي هذا الجسر ــ ان يطلق عليه هذا الاسم؟؟

يوم نفخ بالصور

رأيت قرب الجسر امواتاً كثيرين، اعيدت لهم الحياة لمجرد علمهم انهم بصدد زيارة الوطن ـ وليس العودة اليه ــ، معظمهم كانوا «نوابلسة» استعادوا ثقتهم بلهجتهم النابلسية المحببة واخذوا يرطنون بها. احدهم قال لي: والدتي واخوتي ينتظرونني على الغداء في نابلس المحررة، ولكن هل حقاً اصبحت نابلس محررة؟؟؟

الامن

لم تكن الساعة قد تجاوزت التاسعة صباحاً عندما ترجلنا من الحافلات التي توقفت مباشرة امام «جسر العودة» بانتظار ان يسمح لنا بالعبور. كنت قرب طاهر المصري عندما اقترب منه احد رجال الامن وهمس في اذنه: البعض منهم مطلوب للاجهزة الامنية.

النهر الآسن

بعد مضي نصف ساعة، تدافع رفاقي الخمسنة ومضوا جميعاً لمشاهدة نهر الاردن. وكم كانت مفاجئتهم! عندما اكتشفوا ان مياه النهر شبه راكدة وقذرة!

احد اعضاء الوفد اكد لنا «انهم» يقومون بشفط مياه النهر من مصدرها. لم نسأله عمن يقصد بضمير الغائب، ولكن احدهم تساءل: هل حقاً تعمد هنا المسيح؟ وفي هذه المياه الآسنة؟

عبثية الانتظار

قرابة الساعة العاشرة، بدأت ملامح القلق تظهر بشكل واضح على وجوه اعضاء الوفد، فطمأنهم دولة ابو نشات بانه اجرى اتصالاته مع عرفات واننا سنعبر «جسر العودة» بعد قليل. النائب فواز الزعبي اكد انه سيعيد النظر في تاييده لاتفاقية وادي عربة اذا استمر هذا الانتظار. ولكن؟ هل سيفعل ذلك حقاً؟!...؟

عودة الى الوراء

ــ ضابط الشرطة الاردني الملكف بالاتصال مع الجانب الاسرائيلي، عاد في قرابة الحادية عشرة وأسر لطاهر المصري بأمر ما .. بعدها قدر ابو نشات وجوب عودة الوفد الى عمان.

غالبية اعضاء الوفد وتحديداً «النوابلسة» طالبوا بالتريث ساعة اخرى. النائب عبد الله النسور المح الى احتمال عدم اتخاذ السلطة الفلسطينية للاجراءات اللازمة لدخول الوفد الى «نابلس المحررة»؟؟.

اذهب انت وربك فقاتلا

قرب الجسر، وعندما تاكد قرار العودة، هتف احد «النوابلسة» بصوت عال: لا ـ لا للاستسلام. كان يأمل ان يتحول هتافه الى تظاهرة عارمة ينخرط فيها كافة اعضاء الوفد، لكننا انفضضنا من حوله، بعد ان سبقنا السادة النواب الى ذلك، اعاد هتافه عدة مرات ولم يجد اي تجاوب، فاكتفى بالقاء شتيمة يحظر نشرها، ومضى بعد ذلك الى الحافلة.

قصة مدينتين

اصر النائب النسور ورئيس بلدية السلط على توجه كافة اعضاء الوفد، الى مدينة السلط لتناول طعام الغداء واعلان توامة المدينتين ــ اي نابلس والسلط ــ واجراء مراسم الاحتفال هناك. ولكن .. بماذا سنحتفل ؟؟؟. وهل سنقوم برفع العلم الفلسطيني على مدينة السلط بدلاً من «نابلس المحررة».

ليحترق الجسر

سمح لنا الجندي الاردني المكلف بحماية «جسر العودة» بان نقف فوق الجسر لالقاء نظرة الوداع التي ربما ستكون الاخيرة وطلب منا ان نطفيء سجائرنا.

قبل ان غادر تعمدت ان القي عقب سيجارتي بين العوارض الخشبية للجسر؟؟؟

ريما النوبالي زوجة الشبيلات

اناشد النواب والمنظمات الانسانية والنقابات العمل على اطلاق سراح زوجي فوراً

اصدرت زوجة المهندس ليث شبيلات تصريحاً صحفياً حول ملابسات اعتقال زوجها فيما يلي نصه:

انا زوجة نقيب المهندسين الاردنيين ومعتقل الرأي «م. ليث فرحان الشبيلات» نصير الضعفاء وضمير الشعب الذي ما زال معتقلاً في ظروف نفسية وانسانية سيئة جدا، حيث يحرم أطفاله من مشاهدته وضمه، وتحرم عائلته من زيارته، وتمارس الضغوط على المقربين منه للحيلولة دون تحركهم المشروع للتضامن معه، ولا يعرض الاعلام الحكومي والصحف اليومية إلا الموقف الحكومي ووجهة نظر الادعاء العام في قضيته، ولا يظهر على صفحاتها الا المقالات التي تشوه صورة زوجي النقية الراسخة في وجدان الشعب الاردني وتلك التي تشيد بالمسار الذي يسعى الموقف الحكومي لدفع القضية فيه.

انظر الى ما صرح به المدعي العام لصحيفة «الخليج» الاماراتية وصحيفة «الحدث» الاردنية، العدد «٢٥» بالكثير من الريبة والخوف على زوجي وكافة مواطني بلادي الشرفاء الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم، فقد صرح المدعي العام ـ دون ان يسأل ـ انه لم يحاول اعتقال «فرحان» ابن ليث كرهينة وانه لم يحاول منع الاولاد من الذهاب الى المدارس، بل سمح لهم بالذهاب، وانه لم يحتجز السيارة والسائق وانه ضبط ورقة في السيارة وتهربه من الاجابة على سؤال فيما اذا كانت هذه الورقة ذات محتوى خطير .. انني انظر الى كل ذلك بالكثير من الريبة والخوف، خاصة وان ما حدث يوم الاعتقال هو ان الشرطة حضرت الى المنزل حوالي السابعة صباحاً وهو موعد خروج الاولاد الى المدارس والجامعة، فجاءني ابني «فرحان» واخبرني بقدومهم لتفتيش المنزل فنزلت وطلبت منهم ابراز مذكرة التفتيش فجاء المدعي العام السيد «محمود منصور عبيدات» وقال لي انه بحضوره كمدعي عام ليس هنالك حاجة الى مذكرة تفتيش، ولما حان موعد ذهاب الاولاد والبنات الى المدارس والجامعة طلب مني ان يبقوا في المنزل فقلت له انه لا يوجد قانون يمنع اولادي وبناتي من الذهاب الى المدارس والجامعة خاصة وانهم على ابواب امتحانات، واشرت الى ابني «حمزة» ذي الثماني سنوات وسألته «هل هذا الطفل يشكل خطراً على امن الدولة؟!» .. وامام اصراري سمح لهم بالذهاب برفقة احد عناصر الأمن، وقاموا باحتجاز السائق والسيارة منذ التاسعة والنصف حتى الثانية عشرة ظهراً فاطلقوا سراح السائق وبقيت السيارة محتجزة حتى التاسعة مساء، واثناء ذلك جاء المدعي العام ومعه ابني «فرحان» وقال لي: «سنأخذه معنا الى مركز الامن» فلم اسمح له بذلك وقلت له:« هل ستأخذه رهينة» وبقيت مصراً على موقفي وقلت له «لن تأخذه الا على جثتي» وعندها عدل عن رأيه، وفي نهاية التفتيش سألت عن السيارة لان شنطة السجن التي حضرها زوجي منذ اسبوع بداخلها، واتساءل ما هو فحوى هذه الورقة مع العلم ان شنطة السجن في السيارة منذ مدة.. خاصة وانه سبق لمدعي عام ما عرف بقضية «النفير الإسلامي» ان اخبرني ان السيارة التي احتجزها آنذاك «بالحفظ والصون» سيما وان المواطنين لا زالوا مسكونين بالقلق جراء ما ارتكب من اخطاء وتلفيقات اثناء تداول تلك القضية، حيث كان المدعي العام آنذاك يصرح للصحافة معلناً عن مفاجآت ستظهر وان يده ممتلئة بالبينات، واذا بكل مفاجأة تظهر تستند الى تاريخ لاحق لتاريخ تصريح الادعاء العام! لتظهر افادات لشهود قد تقدموا بمحض «ارادتهم» فيما بعد في تلفيق مكشوف لمتوسطي الذكاء، وكان واضحاً آنذاك من لائحة الإتهام انها مصممة لكسب معركة اعلامية ضد زوجي تمهيداً للحكم عليه بالاعدام الجسدي، وما هو اهم من ذلك ما يترتب على هذا الحكم من اعدام معنوي، وذلك باغتيال مكانته وسمعته السياسية والوطنية والدينية، حيث تم تلفيق تهمة الاساءة الى جلالة الملك حتى تعبأ مشاعر المواطنين ضد زوجي، واقحام تهمة الاساءة للعراق في اللائحة حتى تنقلب عواطف المواطنين ضد زوجي لما كان للعراق من تعاطف شعبي كامل من المواطنين الاردنيين، وادخل الى لائحة الاتهام موضوع ملجأ العامرية الذي يهز وجدان الناس .. والمضحك المبكي انه اثناء سير التحقيق عاد المدعي العام لمناقضة هذه التهم بابتكار تهمة جديدة وهي الزعم بنية نسف السفارة الامريكية في عمان؟!.. وصولاً إلى «الاقرار القانوني القاطع» الذي تقدم به محاميا الشاهد «علي شكرشي» الالمانيان «كراوس وسيفيلدر وشركاهما» والذي كشف سيناريو تلفيق شهادته التي اعتذر عنها فور عودته الى المانيا. وقد سبق لزوجي ان تقدم الى مجلس النواب الذي كان عضواً فيه بتقرير مفصل عن القضية حتى لا يبرر اي مسؤول نيابي او وزاري عدم علمه بتفاصيل الانحرافات التي ارتكبت آنذاك ودفاعاً عن الثقة في بلادنا، وتم ارسال نسخ من التقرير الى كافة المنظمات والهيئات التي تعنى بحقوق الانسان ووصل الى يد اعداد غفيرة من الناس في الاردن والخارج.

اذا كان المنسوب لزوجي يتعلق بإطالة اللسان، فمن المفروض ان مثل وقائع هذا الجرم قد تمت علناً قبل هذا التاريخ، فلماذا التفتيش في المنزل والمكتب، ولماذا يتم اقفال مكتب زوجي وشركائه ومنع الموظفين والمراجعين من دخوله طيلة ذلك اليوم، بالاضافة الى قطع سلك الهاتف والإساءة الى الموظفين، وقبل هذا وذاك، هل مثل نقيب المهندسين يتم القاء القبض عليه في مكتب محامي بدلاً من استدعائه على الهاتف او بمذكرة دعوة كما يقتضي القانون والاصول، ولا يغيب عن البال ان الادعاء العام قد مارس الاضطهاد والاكراه على زوجي طيلة الفترة السابقة لمواصلة التحقيق معه في سبيل اخذ افادته على جنحة لم يرتكبها، ونحرم نحن اسرته ووكلاء الدفاع من زيارته والاطمئنان عليه وعلى صحته طيلة هذه الفترة.. اناشد كافة اعضاء مجلس النواب والمنظمات الانسانية والنقابات ببذل اقصى الجهد لاطلاق سراح زوجي فوراً.

ريما الشبيلات
عمان في ١٨/١٢/١٩٩٥

ناس و ناس

● تيسير نظمي

رأس السنة ومؤخرة القرن

جاء اليوم الذي لم اكن اتوقع فيه ان أعلن انني مع مؤخرة السنة ولست مع رأسها. لاتوقف عند الإحتفالات بالكريسماس وليس بليلة راس السنة الميلادية، وذلك بعد ان تقدم ـ فعلاً بي السن «ا»، وخوفاً من ان تداهمني في الفاتح من يناير غصة ترديني ميتاً على نفسي من الغم.

ففي اعياد رؤوس السنين التي مضت بشبابي وأفضت إلى شيباتي القليلة، كان المرء مزهواً بدعوة من صديق او رفيق او مفعماً بدعوة الأسر الصديقة إلى بيته العامر بالكد والتعب والكتب. نستريح فيها من عناء السنة لنستقبل سنة جديدة يحدونا فيها أمل ما بالتقدم إلى الأمام. فكنت آنذاك قادراً على مجاملة ابنتي برقصة لا اسعل فيها او أتوحوح من البرد. وكنت أيامذاك مؤمناً كذلك بالتعددية «في الزوجات فقط» وأعد النفس والأولاد بزيارة موسكو دون أن أكون متضرراً من نهب او سلب، ودون أن احتسب بالدولار الأميركي ثمن [illegible] الحميم بالسيد سمير نوف: مادياً وصحياً. كما كنت مهيئاً لسماع النشيد الأممي، وغير متحرج من رقصة فولكلورية لشعوب التراث الاشتراكي، هذه رفيقة وتلك صديقة وهذه زوجة او حبيبة وكل [illegible] انسجام ووئام ودفء لا تمنحه حتى الفودكا الروسية العتيدة في شتاء عتيد. داعياً أم مدعواً متحدثاً أم مستمعاً متفرجاً أم مشاركاً كانت رؤوس السنوات [illegible] من أعمارنا [illegible] السنوات الماضية [illegible]

في جو ثقافي وفني راق

نادي الروّاد يقيم ملتقاه الثقافي الثاني

كتب : محمود المقوسي

في اكبر تظاهره ثقافية في مخيم حطين ـ اقام نادي الروّاد الثقافي ملتقاه الثقافي الثاني في الفترة الواقعة ما بين ١٢/١٠ـ١٢/١٥/٩٥.

وقد افتتح الملتقى بسهرة تثقيفية ترفيهية ادارها السيد يوسف الملاح وحضرها جمهور غفير احتشد بصالة لجنة تحسين خدمات مخيم حطين . واعلن السيد احمد الكواملة رئيس النادي عن افتتاح فعاليات الملتقى ، مرحبا بالحضور ومستعرضا لمسيرة النادي منذ تاسيسه والصعوبات التي واجهته.

ثم ابتدات فعاليات اليوم الاول حيث اشتمل البرنامج على اسكتش ترفيهي ونشرة اخبار نكاهية وقصيدة الاصمعي قدمها احد الاطفال وتخلل فقرات البرنامج اسئلة ثقافية للجمهور ثم قدمت فرقة السنابل الاسلامية في ختام البرنامج مجموعة من الاغنيات الوطنية والشعبية حيث تفاعل معها الجمهور كثيرا واخيرا تم توزيع الجوائز على المشاركين والفائزين.

وفي ثاني ايام الملتقى، اقيمت امسية شعرية في قاعة مكتبة اصدقاء الطفل شارك فيها الشاعران راشد عيسى وحسين حسنين وقدمها الناقد زياد ابو لبن وقد اشاعت قصائد الشاعرين جوا من الدفء سرى في الابدان التي كان صقيع كانون يتسلل اليها وفي نهاية الامسية دار نقاش موسع بين الجمهور والشاعرين.

وفي يومه الثالث وبحضور كبير لطلبة المدارس قدم الدكتور عبد الجبارديه محاضرة طبية عن امراض الشتاء وسبل الوقاية منها مستعينا بعرض السلايدات وقد انهال الطلبة باسئلتهم واستفساراتهم حيث اجاب الدكتور ديه عليها جميعا موضحا ايضا بعض الاخطاء الشائعة .

وعودة لجو الادب: كان اليوم الرابع مخصصا للقصة القصيرة حيث كان فارساها القاصان غسان عبد الخالق ووليد البدوي حيث قرأا مجموعة رائعة من قصصهم القصيرة التي استمتع معها الحضور ودار نقاش حول القصة القصيرة في الاردن بين الحضور والقاصين بادارة الناقد زياد ابو لبن.

وفي اليوم قبل الاخير للملتقى كان الحضور على موعد مع الفنان التشكيلي محمد ابو زريق في محاضرة عن واقع الفن التشكيلي في الاردن وقد عرض العديد من لوحاته على جهاز البروجكتور شارحا المراحل التي مرت بها ، وادار المحاضرة التي اشتملت على نقاشها بين الفنان والحضور الفنان محمد ابو عزين.

واختتم الملتقى بيوم طبي مجاني في جمعية المركز الاسلامي الخيرية حيث تم علاج عشرات المواطنين وتوزيع الادوية عليهم مجانا حيث اشرف اطباء المركز على علاج المواطنين وقام بتوزيع الادويه الصيدلانيان حسان ابو ناموس وعمر الخواجا.



الشاعران راشد عيسى وحسين حسنين وبينهما زياد ابو لبن

رئيس منتدى كفرنجة الثقافي

«المنتدى» نشرة ثقافية حققت حلمنا

رغم اننا بحاجة الى اصوات مميزة تخترق جدران الصمت وتخلق لنفسها طريقاً جديداً بعيداً عن اهتزاز المنطق وتضارب الافكار رغم اننا لا زلنا نخضع لمفاهيم سياسية غريبة ومتناقضة.

غير انه ورغم ذلك كله فما زالت الساحة مليئة بالمبدعين والصراع قائم فهو عنصر في هذه الحياة بين الخير والشر. وفي نهاية الامد الذي لا ينتهي نستخلص ذلك من خلال حقيقة ندخل اليها مباشرة عبر اغوار النفس التي جعلت من الحلم حقيقة لدى الكثيرين من شبابنا وشاباتنا مستغلين مهاراتهم وتحرير افكارهم لخدمة مجتمعهم بعيداً عن الاحباط واليأس والتشكيك.

ومن خلال ذلك كانت لنا هذه الوقفة السريعة مع رئيس منتدى كفرنجة الثقافي السيد رمزي القذوي حيث قال: جاءت انطلاقة منتدى كفرنجة الثقافي في نهاية عام ١٩٩٣ متخذاً اهدافاً جليلة ونبيلة ليسعى القائمون عليه لتحقيقها بالطرق التحاورية السليمة، وهذه الاهداف تأتي من الشعور بالمسؤولية والدور الريادي الذي يجب ان يضطلع به المثقف.

وتتمحور اهدافنا في المنتدى بايجاد الملتقى المناسب والرحب للمثقفين والمهتمين وتنمية الثروة الفكرية والاجتماعية عن طريق اللقاءات والمحاضرات لتعم الثقافة.

وكذلك من اهدافنا التي لم ولن نتوانى عن السعي لتحقيقها الابداع وقضية الموهبة حيث هناك الكثير من المواهب الادبية في مدينتنا ولهذا جاء الوقت الذي حققنا فيه حلمنا باصدار نشرة ثقافية باسم «المنتدى».



يقوم على تحريرها مجموعة من الشباب والشابات المهتمين. وقد اخرجنا العدد «صفر» من هذه النشرة كبيان وتوضيح لخط سير عملنا. ومن خلال هذا العدد البسيط تلقينا التشجيع والاقتراحات والنقد من المهتمين من اهالي مدينة كفرنجة.

وفي مطلع هذا الشهر اصدرنا العدد الاول من نشرتنا غير الدورية وتطرقنا من خلالها لبعض الابداعات من شبابنا وشاباتنا والى قضايا تهم المواطن مثل القضايا القانونية والصحية والدراسية.

وان ما يميز نشرتنا اننا سنجعل لكل عدد قضية نطرحها للمداولة والنقاش لنخرج بالنهاية بحصيلة من الاقتراحات والحلول المناسبة لاية قضية.

ان دخول المرأة في نشرتنا كمحررة كان له أثره الكبير في التشجيع لكل الشابات في الكشف عن المواهب والطاقات. ونحن كمنتدى وكأسرة تحرير للنشرة الثقافية نوجه دعوة صادقة للجميع بأن لا يتوانوا ابداً عن وضع ثقتهم بنا ونحن على استعداد لتلقي كافة الاقتراحات والنصائح ونشر كل الابداعات والمساهمات التي تصلنا. لاننا نعمل من أجلكم والحكم لكم أخيراً.

«التطبيع» بالواسطة

● امجد ناصر

عبدالله العذري واحد من قلة من المثقفين العرب الذين زاروا اسرائيل.

وهو ليس الابرز بينهم.

فهناك عبدالكريم الخطيبي صاحب «المناضل الطبقي» والطيب الصديقي المسرحي الجاد المعروف «وعلي سالم صاحب «مدرسة المشاغبين».

غير هؤلاء ليس ثمة من يستحق الذكر.

وباستثناء علي سالم الذي جعجع كثيرا حول زيارته «الاستكشافية» لـ «الاخر» وقوبل بعاصفة من الاحتجاج من قبل المثقفين المصريين فان الاخرين لاذوا بالصمت خجلا، ربما، او لاحساسهم بان خطوتهم جاءت قبل اوانها بكثير.

وكنت احسب بان عبدالله العذري من بين هؤلاء الصامتين غير ان ظني خيبني مرتين.

مرة عندما ظننت ان العذري الذي اهتم بترجمة الشعر الفلسطيني والعربي الى الانكليزية، ونأى بنفسه عن اي نشاط سياسي لن يكون في عداد الذين يفكرون في زيارة اسرائيل او بالتطبيع الثقافي معها.

ومرة ثانية عندما اصبحت زيارة اسرائيل انجازه الوحيد الذي سيشفع له ويفتح في وجهه ابواب المهرجانات الثقافية العربية وهو الذي لم يدع الى اي مهرجان عربي من قبل.

وكنت كتبت من قبل عن زيارة العذري الى اسرائيل في هذه الزاوية ولامني عدد من المثقفين على «الاعتدال» و«اللين» اللذين اخذته بهما وكان لي حينها مايبرر ذلك باعتبار ظني الخاطيء بالرجل.

فلقاءاتي القليلة بعبدالله العذري في لندن اعطتني انطباعا قويا بان افكاره حول العرب، وهي سلبية جدا ومواقفه من المثقفين وهي ريبية الى حد الهوس، ليست سوى ثمرة العزلة والاحباط والنقاء المبالغ فيه.

ولكن العذري خيب كل ظنوني.

فها هو يدعى لاول مرة في حياته الى مهرجان ثقافي عربي ويأبى هناك الا ان يزف الى الحضور نبأ زيارته الى اسرائيل كأنها انجازه الوحيد او جواز سفره الى الجمهور العربي.. وفي «مدينة عربية ودون ان يطلب احد منه ذلك. والامر حدث قبل ايام في مهرجان المعتمد الذي احتضنته مدينة مراكش.

ففي الامسية الشعرية الكبرى التي كان من المفترض ان يشارك بها الشعراء العرب المدعوون الى المهرجان صعد عبد الله العذري الى المنبر، بعد ان دعي للقراءة فقال ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها مدينة عربية في حياته، وانه كان يكتب الشعر باللغة الانكليزية، لكنه قرر ان يكتب بالعربية بعد زيارته الى القدس مؤخرا.

ولمن لا يعلم فزيارة العذري الى القدس المحتلة تمت بدعوة رسمية من الحكومة الاسرائيلية للمشاركة في مهرجان شعري سنوي يعقد هناك ويبدو حسب ما افادت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية ان الخبر نزل نزول الصاعقة على الشعراء العرب المشاركين في المهرجان.

فصعدت الشاعرة والفنانة التشكيلية الاماراتيه ميسون صقر بعد ان استدعيت الى المنبر فالقت كلمة قصيرة اعلنت فيها انسحابها من القراءات ثم تلاها الشاعر المصري احمد الشهاوي، الذي اعلن باسمه وباسم جميع الشعراء العرب ادانتهم لكلام العذري ومقاطعتهم للقراءات الشعرية.

وتحدث الشهاوي عن تجربة المثقفين المصريين في مقاومة التطبيع الثقافي مع اسرائيل، رغم الصلح الرسمي بين مصر والدولة العبرية.

وهكذا تم الغاء الامسية الشعرية بعد ان رفض الشعراء العرب القراءة.

وكان يمكن للعذري ان يقرأ «شعره العربي» الذي اعادته اليه زيارته للقدس، دون ان يلفت الانظار، فباستثناء الذين وجهوا اليه الدعوة في لندن فان احدا من الحاضرين لا يعرف من هو العذري الى درجة ان الصحف المغربية التي تناولت الواقعة كتبت اسمه «عبدالله عوزري» وتساءلت من يكون؟

حقا لا ندري باي معيار تمت دعوة العذري الكونه شاعرا؟

فهناك العشرات ان لم اقل المئات من الشعراء العرب الذين يتقدمونه. الكونه مختصا بالاندلسيات؟

اننا لا نعرف له، على حد علمنا، اهتماما كهذا.

الكونه زار اسرائيل؟

ولكن ما علاقة «المعتمد» ومهرجانه باسرائيل؟

ماكنت اود الكتابة مجددا عن الامر لولا ما يثيره من رثاء، فالعذري صار دريئة للذين دعوه فهم ارادوا ان يبلغوا عبره رسالة لا يجرؤون على الجهر بها مباشرة.

انه نوع من «التطبيع» بالواسطة اوبالتسلل وهو اسوأ انواع التطبيع طرا.

فالتطبيع العلني يتطلب حجة وتغطية وجدلا اما «التسلل» فيمكن تمريره في الغفلة وريثما اكتشف الى الخطأ والزلة.

واظن ان الامر، في مستواه الاعمق صار يحتاج الى نقاش مكشوف بيننا.

فهل نحن محتاجون فعلا الى «التطبيع» الثقافي مع اسرائيل؟

هذا هو السؤال الذي طرحه وجود العذري، عرضا، في مراكش.

● عن القدس العربي

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
أسامة الرنتيسي